

المملكة المغربية
الندوبية السامية للتخطيط
المديرية الجهوية فاس بولمان

المونوغرافية الاقتصادية والاجتماعية لجهة فاس – بولمان
2009

أكتوبر 2010

الفهرس

4	مدخل
5	مقدمة
6	الفصل الأول : المؤهلات الطبيعية
6	1- المناخ والتضاريس
7	2- الموارد المائية
8	3- التربة والغطاء النباتي
9	الفصل الثاني : المؤهلات البشرية للجهة
9	1- التوزيع المجالي للسكان
9	1- 1 تطور عدد السكان
10	1- 2 الكثافة السكانية
11	1- 3 التمدين
12	1- 4 الإسقاطات الديموغرافية
13	2- الخصائص الديموغرافية للسكان
13	2- 1 هرم الأعمار
16	2- 2 الأسر
16	2- 3 الهجرة الداخلية
18	3- الخصائص السوسيو- اقتصادية لسكان الجهة
18	3- 1 مميزات السكان النشيطين
19	3- 2 مميزات السكان العاطلين
20	3- 3 النشاط الاقتصادي للسكان النشيطين
21	3- 4 مهن السكان النشيطين
23	الفصل الثالث : المؤهلات القطاعية
23	1- القطاعات المنتجة
23	1- 1 الفلاحة و الغابات و تربية المواشي
23	1- 1- 1 الإنتاج الفلاحي
26	1- 1- 2 الغابات
28	1- 1- 3 تربية المواشي
29	1- 1- 4 معوقات وإكراهات التنمية في المجالات الفلاحية
30	1- 2 الصناعة العصرية والتقليدية
30	1- 2- 1 الصناعة العصرية
33	1- 2- 2 الصناعة التقليدية
36	1- 3 السياحة
36	1- 3- 1 التجهيزات السياحية
37	1- 3- 2 النشاط السياحي
40	1- 4 الطاقة
42	1- 5 التعمير والإسكان والمحافظة على البيئة
44	2- التجهيزات الأساسية

44	1-2 - السدود
44	2-2 - الشبكة الطرقية
45	2-3 - النقل
45	2-3-1 - النقل الطرقي
46	2-3-2 - النقل السككي
46	2-3-3 - النقل الجوي
48	3 - التجهيزات الاجتماعية
48	3-1 - التربية و التكوين
48	3-1-1 - التعليم المدرسي
48	أ - التعليم الأولي
48	ب - التعليم الابتدائي
52	ت - التعليم الثانوي الإعدادي
55	ج - التعليم الثانوي التأهيلي
60	3-1-2 - التعليم الجامعي
64	3-1-3 - التكوين التربوي
64	3-1-4 - التكوين المهني
66	3-2 - الصحة
66	3-2-1 - تجهيزات القطاع الصحي
67	3-2-2 - الطاقم الطبي والشبه طبي
70	3-2-3 - معدلات التغطية الصحية
70	3-3 - الشبيبة والرياضة والثقافة
70	3-3-1 - تجهيزات قطاع الشبيبة والرياضة
73	3-3-2 - التجهيزات المتوفرة في الميدان الثقافي
75	خلاصة عامة
76	ملحقات

مدخل

تعمل المديرية الجهوية للمندوبية السامية للتخطيط، في إطار الدراسات والأعمال الإحصائية التي تسهر على إنجازها سنويا، على إعداد المونوغرافيا، التي تتوخى من ورائها إلقاء نظرة موسعة و شاملة، قدر الإمكان، على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي وصلت إليه الجهة. كما تتيح للقارئ، والمسؤول الإداري، والباحث، والمستعمل عامة، المعطيات الإحصائية الجهوية والإقليمية، التي تهم مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

أضافة إلى ذلك، تتضمن هذه المونوغرافيا تحليلات ومقارنات موازية لها، الغاية منها إبراز مختلف التطورات التي عرفتھا القطاعات الاجتماعية والاقتصادية على المستوى الجهوي والإقليمي، وكذا التجهيزات الأساسية خلال حقبة معينة من الزمن، وإبراز قوة الإنتاج و نوعية الخدمات المتوفرة على صعيد الجهة.

إن المقارنات المجالية و الزمنية، الواردة في هذه المونوغرافيا، من شأنها أن تفرز عن مواطن القوة والضعف للبنيات الاقتصادية والاجتماعية، و نوع التطور الذي لحق بها.

و المديرية الجهوية للمندوبية السامية للتخطيط، إذ تضع هذه المونوغرافيا رهن إشارة كل الدارسين والباحثين، تأمل أن تكون قد هیأت وثيقة في مستوى طموحات كل مهتم بتطور و نماء جهة فاس-بولمان، وبالتالي ترحب بكل ملاحظة أو تعقيب يرمي إلى تحسين هذا الوثيقة.

مقدمة

منذ سنة 1992، أصبحت الجهة جماعة محلية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري، كباقي الجماعات المحلية الأخرى، أي أن الجهة أصبحت لها صلاحيات واسعة، تكون مجالاً للحوار والتشاور والتكوين وممارسة تسيير الشؤون العامة. كما تشكل الجهة أيضاً مجموعة مندمجة وفضاء للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإعداد التراب الوطني والتخطيط.

أنشئت جهة فاس-بولمان، على غرار الجهات الأخرى بالمملكة، بمقتضى الظهير الشريف رقم 1-97-84 بتاريخ 23 ذو القعدة 1417، الموافق ل 2 أبريل 1997، الذي يقسم المملكة إلى ست عشرة جهة، مع تحديد مجال نفوذها الترابي، وتركيبها الإدارية والجماعية، ثم تمثيليتها في المجالس المنتخبة.

وتعتبر جهة فاس بولمان معبراً بين الشرق والشمال الشرقي للبلاد من جهة، والجنوب والجنوب الغربي من جهة ثانية.

بلغ عدد سكان الجهة 1573055 نسمة حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى سنة 2004، أي ما يعادل 5,3% من مجموع سكان المغرب. كما تمتد على مساحة تقدر ب 20318 كلم مربع، مسجلة بذلك ما يناهز 2,86% من المساحة الإجمالية للمملكة.

تتكون جهة فاس بولمان، من حيث التقسيم الترابي، من عمالة فاس وثلاثة أقاليم: صفرو، مولاي يعقوب وبولمان. وحسب التقطيع الإداري الجهوي، تنقسم إلى 18 دائرة و62 قيادة. أما من حيث التنظيم الجماعي، فالجهة تتكون من 60 جماعة، منها 48 جماعة قروية، و12 جماعة حضرية، ضمنها مجلس للمدينة و6 مقاطعات حضرية في إطار وحدة مدينة فاس.

التنظيم الإداري والجماعي لجهة فاس بولمان

التنظيم الجماعي			التنظيم الإداري		عمالة او إقليم
المقاطعات الحضرية	البلديات ومجلس المدينة	الجماعات القروية	القيادات	عدد الدوائر	
6	2	3	38	9	عمالة فاس
-	1	10	07	2	إقليم مولاي يعقوب
-	5	18	09	3	إقليم صفرو
-	4	17	08	4	إقليم بولمان
6	12	48	62	18	مجموع الجهة

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

الفصل الأول: المؤهلات الطبيعية

تتوفر الجهة على مؤهلات طبيعية وبشرية واقتصادية واجتماعية هامة، كما أنها تعاني من بعض المعوقات والإكراهات التي تقف أمام تحقيق نمو سريع ومتوازن.

1- المناخ والتضاريس

تتميز البنية التضاريسية لجهة فاس-بولمان، بتواجدها على سهل سايس الخصب الذي يتوفر على تربة غنية جدا، و يتراوح إرتفاعه عن سطح البحر ما بين 300 و 500 متر، كما تتكون هذه التضاريس من الهضاب العليا لميسور، وتلال مقدمة الريف وجبال الأطلس المتوسط التي يصل علوها إلى 1200 متر، والتي تشكل أكبر خزان للمياه الجوفية.

اما المناخ الذي يسود الجهة، فيتكون من ثلاثة مناطق مناخية :

- المنطقة الشمالية التي يسود في مناخ قاري حيث يتميز بشتاء بارد و صيف حار وجاف. ويصل معدل التساقطات المطرية، فيه إلى حوالي 450 مم، كما يتميز بهبوب رياح باردة في فصل الشتاء جافة في فصل الصيف وتعرف برياح الشرقي؛
- المنطقة الجبلية التي تتميز بمناخ بارد في فصل الشتاء ومعتدل في فصل الصيف، ويتجاوز معدل التساقطات المطرية، بهذه المنطقة 600 مم؛
- المنطقة الشبه الجافة بالهضاب العليا لإقليم بولمان، حيث لا يتعدى معدل التساقطات 250مم.

وعرفت الجهة تقلبات كبيرة في معدل التساقطات المطرية السنوية خلال السنوات الأخيرة، نتيجة لظاهرة الجفاف التي يعرفها المغرب منذ نهاية الثمانينيات، وكذا عدم إنتظام هذه التساقطات خلال السنة. بحيث تؤثر سلبا على المياه الجوفية والموسم الفلاحي.

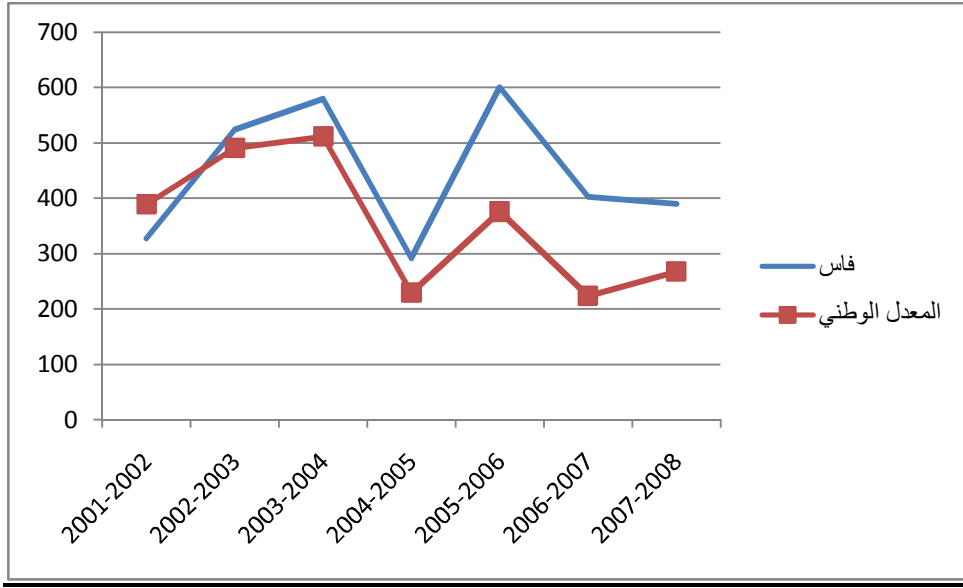
ومن ناحية أخرى، يتكون الجليد خصوصا ما بين شهري يناير ومارس، وهبوب رياح الشرقي مع دخول فصل الصيف، وهي عبارة عن رياح قارية جافة و حارة، تأتي من الشرق.

تطور التساقطات المطرية السنوية حسب المحطة

بالملمتر							
2007-2008	2006-2007	2005-2006	2004-2005	2003-2004	2002-2003	2001-2002	المحطة
390,1	402,6	599,7	291,7	578,5	523,1	327,7	فاس
267,3	223,1	375,4	228,4	511,4	490,8	389,0	المعدل الوطني

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

تطور معدل مقاييس الأمطار السنوية بالملتر



ونلاحظ من خلال الرسم المبياني، التفاوت الكبير لكميات الأمطار المتساقطة سنويا خلال السبع السنوات الأخيرة، رغم أن هذا المعدل يتجاوز في منحاها المعدل الوطني، إلا أنه يبقى غير كافي لتلبية حاجيات الجهة من المياه الشتوية، كما يفرز ظاهرة الجفاف التي أصبحت شبه هيكلية، بمتوسط سنة كل سنتين أو ثلاث سنوات على أبعد تقدير.

2 - الموارد المائية

إن تواجد جهة فاس-بولمان بين منطقتين هيدرولوجيتين، تجعلها تتوفر على موارد مائية مهمة، تتشكل بالأساس من الأودية والعيون والمياه الجوفية. وهكذا، تشقها أودية ذات أهمية وطنية في الغالب، أهمها:

- للـ سبو، يتراوح صبيبها ما بين 5 و 20 م³ في الثانية؛
- للـ إيناون، وصبيبها يتراوح ما بين 3 و 12 م³ في الثانية؛
- للـ مكس، ويبلغ صبيبها ما بين 0,2 و 1,5 م³ في الثانية؛
- للـ كيكو، وصبيبها يتقلب ما بين 0 و 54 م³ في الثانية.

أما بخصوص المياه السطحية، فإن الجهة عرفت تراجعا من حيث عدد العيون المائية، حيث جف البعض منها وتراجع صبيب البعض الآخر خلال سنوات الجفاف التي عرفها المغرب. حيث لم تعد الجهة تتوفر إلا على حوالي 20 منبعاً، لازالت مياهها جارية وبمعدل صبيب يتراوح ما بين 150 ل/ث بعين تزليت و 2000 ل/ث بعين سبو. ونذكر من بينها، العيون التالية

معدل الصبيب ل/ث	منبع
200	عين عتروس
295	عين برد
880	عين تمدرين
295	عين ومندر
226	عين الوالي
253	عين اللوتا
2000	عين سبو
1015	عين سخونات
310	عين ركرالك 310
200	عين تساف
190	عين تضوت
150	عين تزيلت

وعلى غرار الدور المهم الذي تلعبه المياه السطحية، فإن المياه الجوفية تلعب دورا أساسيا في تلبية حاجيات سكان الجهة، من الماء الصالح للشرب ومياه السقي والاستعمال الاقتصادي.

وتتوفر الجهة على ثلاث فرشات مائية مهمة، وهي :

- سفوح الأطلس المتوسط، وتتكون من طبقة مائية مزودة كليا بالمياه المطرية؛
- سهل سايس المتكون من مياه الأمطار المتسربة من سطح الأرض وعبر الانقصاص الجيولوجي، والمياه المتسربة تحت السهل عبر تلال مقدمة الأطلس؛
- سهل ملوية الذي يبلغ صبيب مياهه ما بين 200 و 300 ل/ث، حسب التساقطات المطرية.

هذا، ولا بد من الإشارة إلى النقص المسجل خلال السنوات الأخيرة في مجال مياه الشرب والري. ويعزى هذا النقص، إلى ظاهرة الجفاف التي عرفتها الجهة لسنوات متتالية، حيث تضاءلت التساقطات المطرية والتلجية خلال بعض المواسم، وكذا عدم انتظام تهاطلها خلال نفس الموسم، ثم لسوء الاستعمال والاستغلال العشوائي من قبل ساكنة المنطقة.

3 - التربة والغطاء النباتي

تتصف تربة الجهة بكونها من النوع الكلسي الداكن، مع اختلاف حياكتها. فهي غرنية بمقدمة الريف وسايس، وغرنية رملية محصبة في جبال الأطلس وهضاب ميسور، منها 7000 هكتار قابلة للعدن.

أما الغطاء النباتي فهو يتنوع باختلاف التربة، حيث نجد غابات الزيتون بالمنطقة الشمالية، والغابات الطبيعية بالأطلس المتوسط، وسهب الحلفاء بالجنوب الشرقي.

الفصل الثاني : المؤهلات البشرية للجهة.

1-التوزيع المجالي للسكان

1-1 تطور عدد السكان

يصل العدد الإجمالي لسكان جهة فاس- بولمان، حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 إلى 1573055 نسمة، أي ما يقارب 5,3 % من مجموع السكان بالمملكة، بزيادة حوالي ربع نقطة مئوية بالمقارنة مع سنة 1994، حيث مثلت آنذاك 5,07%. أما وثيرة التزايد السنوي ما بين الإحصاءين الأخيرين فتقدر ب 1,75%، حيث لم يتعد عدد السكان 1322473 نسمة حسب إحصاء سنة 1994، وهي في تزايد مستمر، إذ يقدر عدد السكان بمجموع أقاليم وعمالة الجهة خلال سنة 2009 ب 1681000 نسمة.

وحسب الوحدات الإدارية المكونة للجهة، يتوزع الثقل الديموغرافي للجهة بشكل معكوس مع المساحة. كلما اتسعت رقعة الوحدة الإدارية تقلص الثقل الديموغرافي، مما أفرز تباينا كبيرا بين عمالة فاس وباقي الأقاليم، من حيث توزيع السكان، كما يتبين في الجدول التالي :

السكان والمساحة والكثافة السكانية

سنة 2009

عمالة أو إقليم	عدد السكان 2009	المساحة بالكلم ²	الكثافة السكانية بالنسمة في الكلم ²	حصة العمالة أو الإقليم إلى الجهة (%)	
				السكان	المساحة
- عمالة فاس	1060000	214,25	4947	63,06	1,05
- إقليم مولاي يعقوب	160000	1700,00	94	11,60	8,37
- إقليم صفرو	266000	4008,76	66	15,82	19,73
- إقليم بولمان	195000	14395,00	14	9,52	70,85
جهة فاس- بولمان	1681000	20318,01	83	100,00	100,00

المصدر : السكان، الإسقاطات الديموغرافية للسكان، مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية، الرباط، 2007.
المساحة، الوكالة الحضرية لولاية فاس ووزارة الفلاحة لإقليم بولمان

هذا التباين الملحوظ في الثقل الديموغرافي بين الوحدات الإدارية المكونة للجهة لا زال يستفحل، وذلك لفائدة عمالة فاس على حساب الأقاليم الأخرى. وهكذا، تضم عمالة فاس حوالي ثلثي سكان الجهة خلال سنة 2009، أي ما يعادل 63,06%، وذلك بزيادة حوالي ثلاث نقط مئوية على النسبة المسجلة خلال إحصاء سنة 1994، حيث ناهزت هذه النسبة 60,20%. وهذه الزيادة في الثقل الديموغرافي جاءت على حساب نظيرتها المسجلة في كل من الأقاليم الأخرى المكونة للجهة. إذ تتقاسم الأقاليم الأخرى ثلث سكان الجهة بنسب متقاربة تتراوح ما بين 11,60% بإقليم مولاي يعقوب و 15,82% بإقليم صفرو، و 9,52% بإقليم بولمان، مسجلة بذلك تراجعا طفيفا في حدود أقل من نقطة مئوية عن سنة 1994، وخاصة بإقليم صفرو، الذي تراجع حصته ب 1,8 نقطة مئوية. وهذا التحول يؤكد استمرارية عدم توازن توزيع سكان الجهة ما بين عمالة فاس وباقي الأقاليم، إذ أن العمالة تضم مدينة فاس التي تعد أكبر تجمع حضري بعد الدار البيضاء والرباط-سلا، واستقطابها لسكان الأقاليم الأخرى للجهة وللجهات القريبة كجهة تازة الحسيمة تاونات، وغيرها. ويوضح الجدول التالي تطور عدد السكان منذ إحصاء 1994، وذلك حسب العمالة والأقاليم المكونة للجهة.

توزيع سكان جهة فاس بولمان حسب العمالات والأقاليم

حصة العمالة أو الإقليم إلى الجهة ب %			السكان			عمالة أو إقليم
سنة 2009	إحصاء 2004	إحصاء 1994	سنة 2009	إحصاء 2004	إحصاء 1994	
63.06	62,17	60,20	1060000	977946	796180	- عمالة فاس
11.60	9,56	9,65	160000	150422	127576	- إقليم مولاي يعقوب
15.82	16,50	17,93	266000	259577	237095	- إقليم صفرو
9.52	11,77	12,22	195000	185110	161622	- إقليم بولمان
100,00	100,00	100,00	1681000	1573055	1322473	مجموع جهة فاس- بولمان
-	-	-	31514000	29891708	26073717	مجموع المغرب
-	-	-	5,33	5,26	5,07	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر: السكان القانونيون للمغرب، إحصاء 1994 و 2004؛ الإسقاطات الديموغرافية 2009 عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

وهذا التطور في توزيع السكان بين وحدة إدارية وأخرى، جاء نتيجة التباين الحاصل في وتيرة النمو، رغم تراجعها بين فترتي 2004/1994 و 2009/2004، كما يظهر من خلال الجدول الموالي:

تطور وتيرة النمو الديموغرافي حسب العمالة والأقاليم

ب %

2004/2009	1994/2004	عمالة أو إقليم
1,61	2,08	عمالة فاس
1,22	1,66	إقليم مولاي يعقوب
0,56	0,91	إقليم صفرو
1,05	1,37	إقليم بولمان
1,34	1,75	مجموع جهة فاس- بولمان
1,06	1,38	مجموع المغرب

المصدر: السكان القانونيون للمغرب، إحصاء 1994 و 2004؛ الإسقاطات الديموغرافية 2009 عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

1 - 2- الكثافة السكانية

هذا التباين في توزيع السكان ينعكس أساسا على مؤشر الكثافة السكانية، من حيث التوزيع والتطور. وهكذا، وصلت الكثافة السكانية المسجلة بالجهة خلال سنة 2009، إلى 82,7 نسمة بالكلم مربع. وهذا رقم يفوق نظيره المسجل على الصعيد الوطني، 44,3 نسمة بالكلم مربع، بأكثر من 38,4 فرد. ويمكن تفسير ذلك بأهمية الوسط الحضري بالجهة، كما سنرى ذلك لاحقا. كما تطورت هذه الكثافة، وذلك بتسجيل زيادة 17,6 فردا في الكلم مربع منذ سنة 1994، و أكثر من 5,3 أفراد منذ سنة 2004. وبالطبع، تفوق هذه الزيادة نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني، بحوالي 2,3 مرات، خلال الفترتين المذكورتين، إذ تزايدت الكثافة السكانية على صعيد المغرب ب 7,7 فردا و 2,3 على التوالي. و يأتي هذا نتيجة التزايد الديموغرافي المتباين بين إقليم وآخر و بين الجهة وباقي جهات المملكة.

ومن جهة ثانية، نلاحظ أن هناك تباينا واضحا للكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية المكونة للجهة، إذ يتراوح هذا المؤشر ما بين 14 نسمة في الكلم بإقليم بولمان، 4947 نسمة في الكلم مربع بعمالة فاس. في حين أن المعدل الجهوي لا يتعدى 83 نسمة في الكلم مربع. ويعزى هذا التباين إلى الطابع القروي بكل من أقاليم صفرو وبولمان ومولاي يعقوب، حيث تهبط الكثافة السكانية بهذه الأقاليم، بينما يتركز أهم تجمع حضري بعمالة فاس، بكثافة جد مرتفعة، كما يظهر من خلال الجدول التالي:

تطور الكثافة السكانية

الكثافة السكانية (نسمة/كلم ²)			المساحة بالكلم ²	العمالة أو إقليم
2009	2004	1994		
4947	4565	3716	214,25	- عمالة فاس
94	88	75	1700,00	- إقليم مولاي يعقوب
66	65	59	4008,76	- إقليم صفرو
14	13	11	14395,00	- إقليم بولمان
83	77	65	20318,01	مجموع جهة فاس-بولمان
44	42	37	710850	مجموع المغرب
	-	-	2,86	نسبة مساحة الجهة إلى المغرب

المصدر: المساحة: وزارة الفلاحة والتنمية القروية بالنسبة لإقليم بولمان؛ والوكالة الحضرية بالنسبة للباقي.
السكان: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004- الإسقاطات الديموغرافية 2009 عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

1 - 3- التمدين

يتبين من خلال الجدول الموالي، أن الجهة تعرف ظاهرة التمدين المتسارع. وهي ظاهرة ليست جديدة، إذ عرفت تطورا مطردا منذ 1960. ويعزى هذا التطور أساسا إلى عدة عوامل، منها النمو الطبيعي للسكان الحضريين و الهجرة القروية، بالإضافة إلى توسع المدارات الحضرية و بروز مراكز حضرية جديدة.

وقد تفاقمت هذه الظاهرة على طول السنين الأخيرة، فخلال سنة 2009، حوالي ثلاثة أفراد من أربعة يقيمون بحواضر جهة فاس بولمان، أي نسبة 74 % من سكان الجهة. وهي تفوق بذلك النسبة المسجلة على المستوى الوطني بأكثر من 16 نقطة مئوية، والبالغة 57%. كما تم تسجيل زيادة تزيد عن 4 نقط مئوية عن النسبة المسجلة خلال سنة 1994، حيث نلاحظ أن 7 أشخاص من بين 10 يقيمون بالمدن، مقابل ما يناهز 05 أشخاص من 10 على الصعيد الوطني، كما يظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

تطور نسبة التمدين حسب العمالة والأقاليم

نسبة التمدين %			العمالة أو إقليم
2009	2004	1994	
98,58	97,67	97,37	فاس
1,88	2,10	2,14	مولاي يعقوب
48,50	46,82	43,17	صفرو
31,28	29,07	22,76	بولمان
73,65	72,07	69,34	المجموع
57,30	55,08	51,42	مجموع المغرب

المصدر: السكان القانونيون للمغرب، 1994؛ الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.
الإسقاطات الديموغرافية 2009 عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

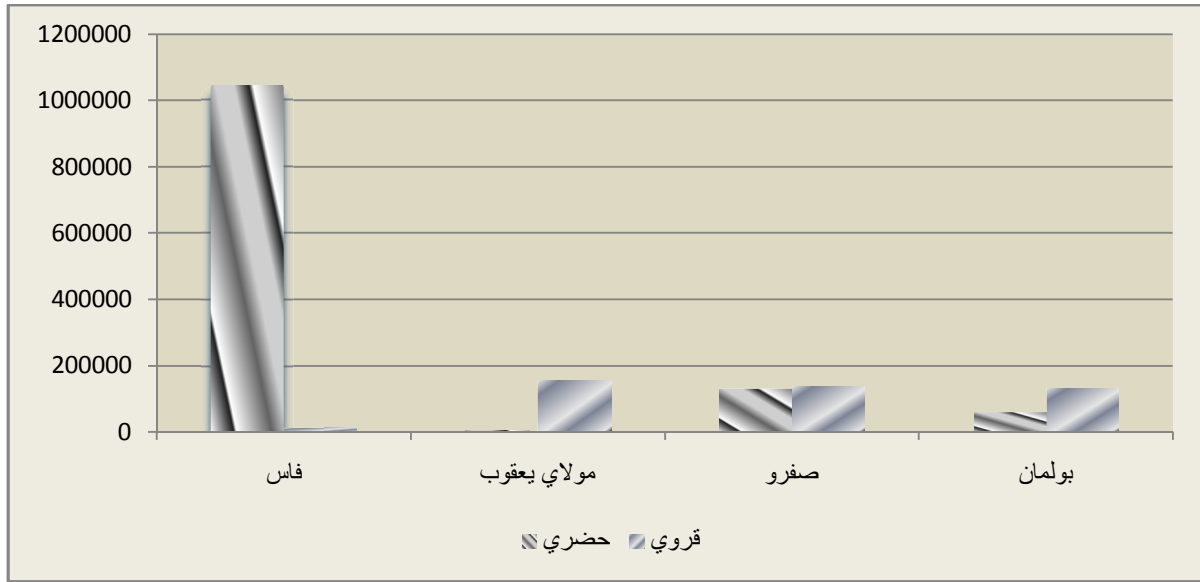
هذا، وكما سبق الإشارة إلى ذلك، فإن ظاهرة التمدين تتفاوت من وحدة إدارية إلى أخرى. فالتباين يتجلى بالخصوص بين عمالة فاس حيث بلغت فيها نسبة التمدين خلال سنة 2009، إلى 98,6 % من مجموع سكان العمالة، في حين أن هذه النسبة لا تتعدى 48.5% و 31.3% على التوالي بإقليمي صفرو وبولمان. وتنقلص هذه النسبة إلى أقل من 2 % من مجموع سكان إقليم مولاي يعقوب. ويعود هذا التباين إلى تمركز السكان بمدينة فاس، التي تستقطب زهاء 84% من سكان الجهة، وصغر حجم المدن الأخرى، التي لا يزيد عدد سكانها عن 64000 نسمة بمدينة صفرو مثلا، بالإضافة إلى طبيعة التقسيم الإداري الذي أفرز هذه الخريطة. إذ تتسم الأقاليم بالطابع القروي، وخصوصا بإقليم مولاي يعقوب، الذي يمثل فيه السكان القرويون أكثر من 98 %، خلال نفس السنة.

سكان جهة فاس بولمان حسب وسط الإقامة والعمالات والأقاليم

2009			2004			1994			العمالة أو إقليم
مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	
1060000	15000	1045000	977946	22758	955188	796180	20982	775198	- فاس
160000	157000	3000	150422	147269	3153	127576	124850	2726	- مولاي يعقوب
266000	137000	129000	259577	138044	121533	237095	134742	102353	- صفرو
195000	134000	61000	185110	131300	53810	161622	124841	36781	- بولمان
1681000	443000	1238000	1573055	439371	1133684	1322473	405415	917058	مجموع الجهة
31514000	13455000	18059000	29891708	13428074	16463634	26073717	12665882	13407835	مجموع المغرب
5,33	3,29	6,86	5,26	3,27	6,89	5,07	3,20	6,84	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: السكان القانونيون للمغرب، 1994؛ الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004. الإسقاطات الديموغرافية 2009 عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

توزيع سكان الجهة حسب وسط الإقامة لسنة 2009



1 - 4- الإسقاطات الديموغرافية

تشير الإسقاطات الديموغرافية، التي أنجزها مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية، إلى أن عدد سكان الجهة يبلغ 1681000 نسمة خلال سنة 2009، وسيطور إلى 1800000 نسمة في أفق سنة 2015، وبوتيرة نمو تقدر ب 1,15% في السنة بين 2009 و 2015، مقابل 1,34% ما بين 2004 و 2009. كما أن نسبة التمدن سترتفع إلى 75%، مقابل تقلص شريحة القرويين إلى 25%، في أفق 2015.

الإسقاطات الديموغرافية لمجموع سكان العمالة والأقاليم : 2004 – 2015

بألف نسمة

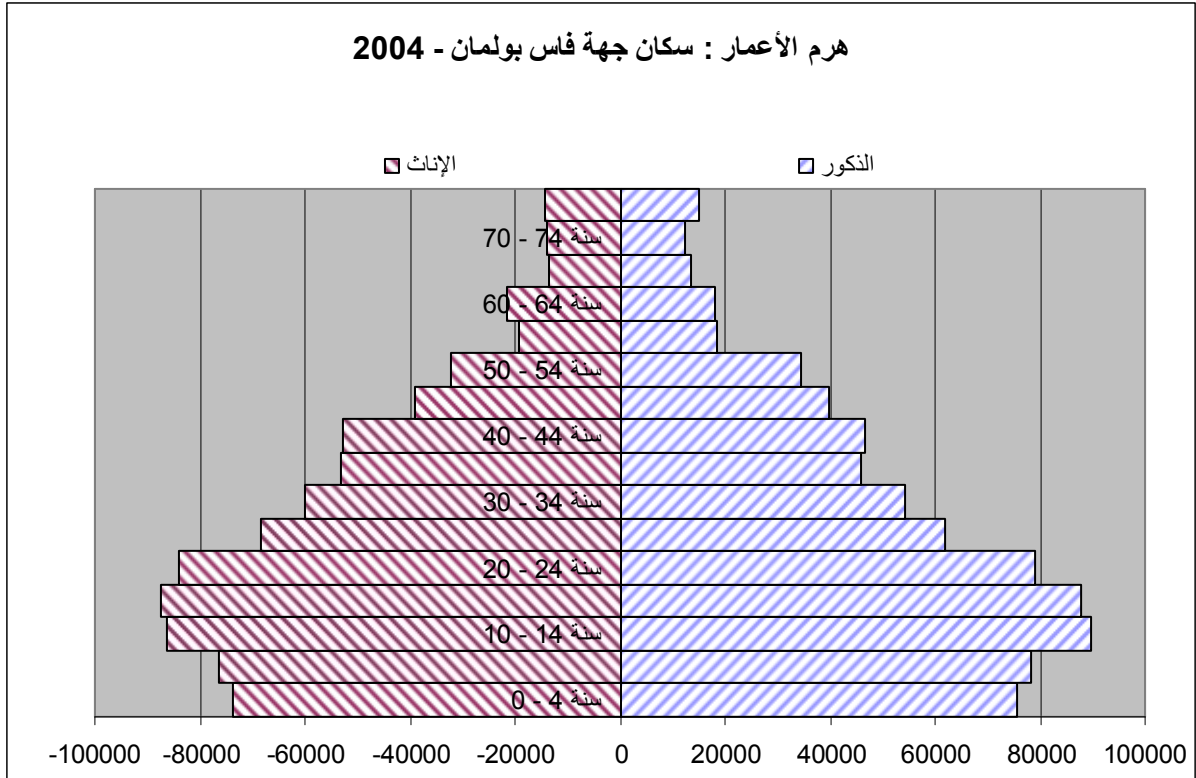
2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	عمالة أو إقليم
السكان الحضريون												
1143	1125	1110	1094	1077	1060	1042	1024	1006	989	972	953	عمالة فاس
3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	إقليم مولاي يعقوب
135	134	133	132	131	130	129	127	126	125	123	121	إقليم صفرو
67	67	65	64	64	62	61	59	57	57	56	54	إقليم بولمان
1348	1329	1311	1293	1275	1255	1235	1213	1192	1174	1154	1131	مجموع جهة فاس- بولمان
السكان القرويون												
12	14	14	15	16	17	18	19	20	20	20	21	عمالة فاس
169	167	165	163	161	159	157	155	153	151	149	147	إقليم مولاي يعقوب
136	137	137	137	137	137	137	138	138	138	139	140	إقليم صفرو
136	135	136	136	136	135	134	134	134	132	132	131	إقليم بولمان
453	453	452	451	450	448	446	446	445	441	440	439	مجموع جهة فاس- بولمان
مجموع السكان												
1154	1139	1124	1109	1093	1077	1060	1043	1026	1009	991	974	عمالة فاس
172	170	168	166	164	162	160	158	156	154	152	150	إقليم مولاي يعقوب
271	271	270	269	268	267	266	265	264	263	262	261	إقليم صفرو
203	202	201	200	199	197	195	193	191	189	187	185	إقليم بولمان
1800	1772	1763	1744	1724	1703	1681	1659	1637	1615	1592	1570	مجموع جهة فاس- بولمان

المصدر: مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

2 - الخصائص الديموغرافية للسكان

2-1 - هرم الأعمار

من خلال نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004، نلاحظ أن سكان الجهة يتوزعون بنسب جد متقاربة ما بين الإناث والذكور، حيث تصل على التوالي 50,78% و 49,22%، كما أن هذا التوزيع لا يختلف كثيرا بين الوسطين الحضري والقروي للجهة. ومن ناحية أخرى، فإن التركيبة السكانية حسب الفئات العمرية الكبرى، قد أفرزت أن 30,6% من سكانالجهة لا يتجاوز سنهم 15 سنة، وأن نسبة السكان في سن التمدرس، أي ما بين 6 و14 سنة، تصل إلى 19,2%، وتصل نسبة السكان في سن النشاط الاقتصادي 61,5%، في حين لا تمثل فئة السكان البالغ سنهم أكثر من 60 سنة سوى 7,9%. ونلاحظ أن البنية الديموغرافية الجهوية لا تختلف كثيرا عن تركيبة النسب المسجلة على المستوى الوطني.



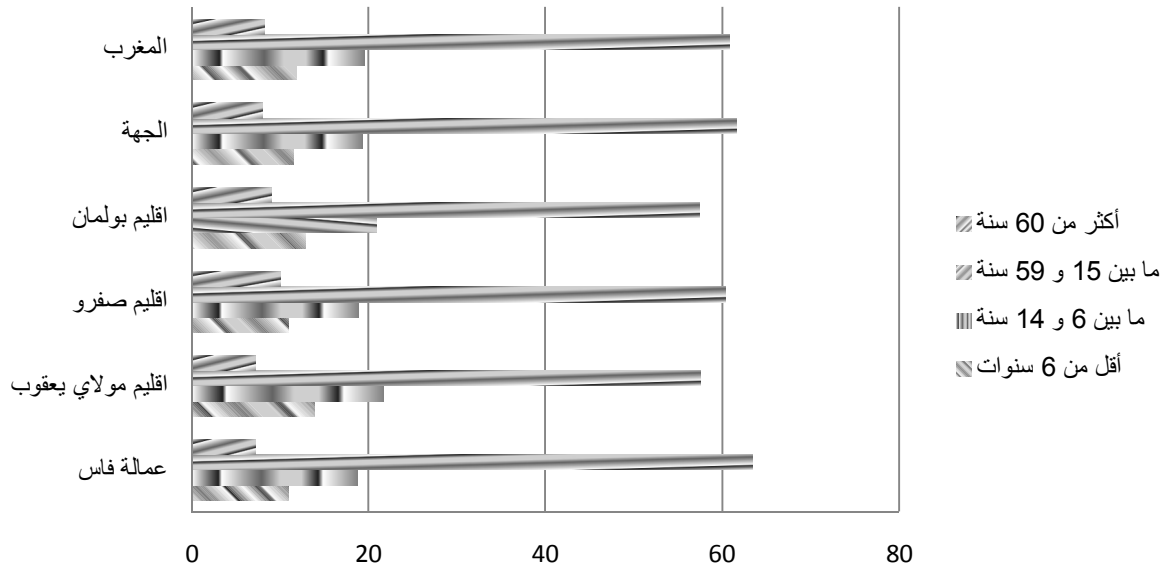
أما على المستوى الإقليمي، فنلاحظ تباينا في توزيع هذه النسب، بحيث نجد نسبي الفئتين العمريتين أقل من 6 سنوات وما بين 6 و 14 سنة المحددتين لعدد الأطفال وعدد الأطفال في سن التمدرس، بإقليمي مولاي يعقوب وبولمان تتجاوزان النسب الجهوية والوطنية، خلاف نظيرتيهما المسجلتين بعمالة فاس وإقليم صفرو، اللتان توجدان دون ذلك. أما بالنسبة للفئة العمرية ما بين 15 و 59 سنة، أي السكان في سن النشاط، فنلاحظ أن النسبة المسجلة بعمالة فاس لوحدها تتجاوز المعدلين الجهوي والوطني، في حين تبقى النسب المسجلة بالأقاليم الثلاثة أقل من ذلك بينما تجد فئة المسنين، 60 سنة فأكثر، أعلى نسبة لها في كل من إقليم بولمان وصفرو، إذ تتجاوز المعدلين الجهوي والوطني، عكس ما هو ملاحظ في عمالة فاس وإقليم مولاي يعقوب.

توزيع السكان حسب الفئات العمرية الكبرى الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004 ب %

العمالة أو الإقليم	الجنس	أقل من 6 سنوات	ما بين 6 و 14 سنة	ما بين 15 و 59 سنة	أكثر من 60 سنة
فاس	الذكور	11,2	19,1	62,7	7,0
	الإناث	10,5	18,2	63,9	7,4
	المجموع	10,9	18,7	63,3	7,2
مولاي يعقوب	الذكور	13,9	22,1	56,9	7,1
	الإناث	13,7	21,2	57,9	7,1
	المجموع	13,8	21,7	57,4	7,1
صفرو	الذكور	11,3	19,9	58,9	9,9
	الإناث	10,4	17,8	61,7	10,1
	المجموع	10,9	18,8	60,3	10,0
بولمان	الذكور	13,3	22,0	55,9	8,8
	الإناث	12,4	19,9	58,7	9,0
	المجموع	12,8	20,9	57,3	8,9
الجهة	الذكور	11,7	19,9	60,7	7,7
	الإناث	11,0	18,6	62,3	8,0
	المجموع	11,4	19,2	61,5	7,9
المغرب	الذكور	12,2	20,0	60,0	7,9
	الإناث	11,4	18,9	61,4	8,4
	المجموع	11,8	19,4	60,7	8,1

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.

توزيع السكان حسب الفئات العمرية الكبرى - إحصاء 2004



2 - 2 - الأسر

تم إحصاء 308206 أسرة بالجهة سنة 2004. وقد سجل هذا الرقم تزايدا متسارعا بالمقارنة مع تزايد عدد السكان، بلغ معدله 2,78% في السنة بين الإحصاءين الأخيرين، مقابل 1,75% كنسبة سنوية لتزايد عدد السكان. ويدل هذا الفارق بين المعدلين على التقلص النسبي في عدد الأفراد في الأسرة. إذ تراجع حجم الأسرة من 5,6 أفراد سنة 1994 إلى 5,1 سنة 2004. نفس الشيء يمكن ملاحظته على الصعيد الوطني من 5,9 فردا في الأسرة سنة 1994 إلى 5,3 سنة 2004.

تطور حجم الأسرة حسب وسط الإقامة

2004			1994			العمالة أو الإقليم
مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	
4,91	6,00	4,89	5,42	6,79	5,39	فاس
6,45	6,52	4,28	7,08	7,18	4,43	مولاي يعقوب
4,94	5,38	4,53	5,56	6,19	4,91	صفرو
5,59	5,97	4,84	6,02	6,36	5,08	بولمان
5,10	5,93	4,84	5,64	6,55	5,32	جهة فاس بولمان
5,28	6,03	4,79	5,87	6,58	5,32	المغرب

المصدر : حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى، 1994 و 2004.

وإذا تميزت الأسرة بالجهة بحجم أقل نسبيا من نظيرتها على الصعيد الوطني، فإن مرد ذلك إلى الاختلاف الحاصل بين وسطي الإقامة. إذ يقل هذا الحجم بالوسط الحضري عن نظيره بالوسط القروي، بأكثر من فرد واحد في المتوسط. ويرجع هذا التباين أساسا إلى الخصوبة المرتفعة نسبيا بالوسط القروي للجهة، والتي بلغت 3,8 أطفال لكل امرأة قروية مقابل 2,9 لدى نظيرتها الحضرية.

2 - 3 - الهجرة الداخلية

تعتمد الدراسات المتعلقة بالهجرة الداخلية في المغرب على المعطيات المستخلصة من الإحصاءات العامة للسكان والسكنى منذ سنة 1960، والتي تهتم مكان الازدياد، مكان الإقامة السابقة، مدة الإقامة الحالية ومكان الإقامة خلال حدث تاريخي معروف بالنسبة للأشخاص الذين عايشوا الحدث.

غير أن المعطيات المتوفرة حول هذه الظاهرة لا تسمح بتحليل عميق للأسباب والنتائج. إذ لا يتوفر على الصعيد الجهوي سوى عدد المهاجرين من وإلى الجهة، كما يشير إليه الجدول الموالي.

الهجرة الداخلية الصافية حسب الجهات 2004-1999

بالآلاف

الرقم	الجهة	عدد السكان 2004	الوافدون (2004-1999)	النازحون (2004-1999)	الهجرة الصافية (2004-1999)	نسبة الهجرة الصافية السنوية بالآلاف
1	وادي الذهب-الكويرة	99	13	9	4	9,7
2	العيون-بوجدور-الساقية الحمراء	256	32	24	8	7,6
3	كلميم-السمارة	462	34	34	0	0,2
4	سوس-ماسة-درعة	3114	132	136	-4	-0,3
5	الغرب-الشراردة-بني حصن	1860	49	59	-10	-1,1
6	الشاوية-ورديغة	1656	64	80	-16	-1,9
7	مراكش-تانسيغت-الحوز	3103	74	123	-49	-3,3
8	الجهة الشرقية	1918	58	40	18	2,1
9	الدار البيضاء الكبرى	3631	177	98	79	4,7
10	الرباط-سلا-زمور-زعير	2366	120	78	42	4,0
11	دكالة-عبدة	1984	35	83	-48	-5,0
12	تادلة-أزيلال	1451	39	50	-11	-1,5
13	مكناس-تافيالت	2142	65	88	-23	-2,1
14	فاس بولمان	1573	66	55	11	1,7
15	تازة-الحسيمة-تاوانات	1807	33	103	-70	-7,8
16	طنجة-تطوان	2470	98	29	69	6,2
	المغرب	29892	1089	1089	0	0,0

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى، 2004.

حسب هذه المعطيات، فإن جهة فاس-بولمان استقطبت 66 ألفاً من الأشخاص، مقابل نزوح 55 ألفاً، أي بهجرة صافية تقدر بـ 11 ألف شخص، خلال الفترة الممتدة بين 1999 و 2004. مما يجعل الجهة في الرتبة الخامسة بين الجهات المستقطبة، بعد الدار البيضاء الكبرى و طنجة-تطوان والرباط-سلا-زمور-زعير و الجهة الشرقية. كما تأتي الجهة في الرتبة السادسة بين الجهات فيما يتعلق بعدد الوافدين، والرتبة العاشرة حسب عدد النازحين.

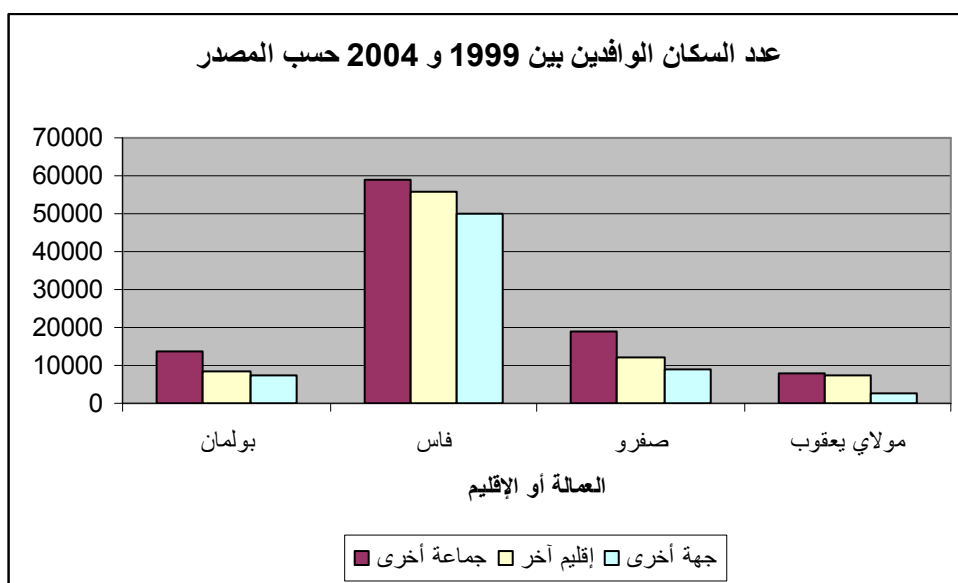
ومن جهة أخرى، أزيد من ثلث المتوافدين على الجهة خلال الفترة المذكورة، أي ما يقرب من 23 ألف شخص، نزح من جهة تازة-الحسيمة-تاوانات، هذه الأخيرة التي تعرف أدنى معدل سنوي للهجرة الصافية بالنسبة لمجموع السكان، -7,8%، مقابل 1,7% بالنسبة لجهة فاس-بولمان. كما أن وجهة النازحين من الجهة في المجمل تتشكل من جهتي الدار البيضاء الكبرى، و الرباط-سلا-زمور-زعير.

وفيما يخص الحركة الجغرافية للسكان، فإن 17,7% من سكان الجهة، البالغين 5 سنوات فأكثر، قاموا بتغيير محل إقامتهم بين سنة 1999 و 2004. وتزيد هذه النسبة شيئاً ما بعمالة فاس وإقليم بولمان، بينما تتراجع قليلاً بإقليمي صفرو ومولاي يعقوب. ومن حيث توزيع أعداد الوافدين، عرفت عمالة فاس حركة جد مهمة سواء تعلق الأمر بتغيير الجماعة أو الإقليم، وخاصة الجهة. إذ استقطبت عمالة فاس 72,2% من الوافدين إلى جهة فاس بولمان من جهات أخرى، بينما لم يستقطب إقليم صفرو سوى 13,1% من هؤلاء، و إقليم بولمان 10,8%، ثم إقليم مولاي يعقوب 3,9%، كما يتضح من الجدول الموالي.

توزيع المهاجرين البالغين 5 سنوات فأكثر بين 1999 و 2004 حسب المصدر

العمالة أو الإقليم	عدد الأشخاص من 5 سنوات فأكثر	عدد المهاجرين إلى الجماعة من :			النسبة (ب %)
		جماعة أخرى	إقليم آخر	جهة أخرى	
بولمان	164286	13735	8609	7478	18,2
فاس	886590	58809	55683	49754	18,5
صفرو	235846	18817	11997	9018	16,9
مولاي يعقوب	131753	7727	7193	2699	13,4
جهة فاس-بولمان	1418475	99088	83482	68949	17,7

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004.



3 - الخصائص السوسيو-اقتصادية لسكان الجهة

يصنف السكان حسب نوع النشاط إلى سكان نشيطين و غير نشيطين. يتألف السكان النشيطون من السكان النشيطين المشتغلين، وهم مجموعة الأشخاص البالغين سن السابعة فما فوق والذين يشتغلون خلال الفترة المرجعية للإحصاء، و من السكان النشيطين العاطلين، وهم مجموعة من الأشخاص البالغين من العمر 15 سنة فما فوق، ولا يشتغلون خلال الفترة المرجعية المعتمدة للإحصاء، الذين هم بصدد البحث عن العمل.

أما السكان الغير النشيطين فهم الذين لا يعملون خلال فترة الإحصاء ولا يبحثون عن عمل . ويندرج في هذا الصنف ربات البيوت، التلاميذ والطلبة، المتقاعدون والملاكون، المرضى والعجزة، الخ...

3 - 1 - مميزات السكان النشيطين

بلغ معدل النشاط، الذي يهيم فئة السكان البالغين 15 سنة فأكثر، خلال سنة 2008 بجهة فاس بولمان 50,6% وهو معدل يعادل المعدل المسجل على المستوى الوطني.

وبشكل عام، يختلف هذا المعدل بين الجنسين من جهة، وبين وسطي الإقامة من جهة أخرى، إن على مستوى جهة فاس بولمان أو على المستوى الوطني. وهكذا، يرتفع معدل النشاط عند الذكور إلى 74,8%، وينخفض لدى العنصر النسوي إلى 26,9%. ويلاحظ كذلك أن الطابع القروي يؤثر بقوة على الأنشطة الاقتصادية بالجهة، حيث أن نسبة النشاط بهذا الوسط تصل إلى 63,1%، بينما لا تتعدى هذه النسبة 46,2% بالوسط الحضري. وهذا التفاوت ينعكس على الجنسين معاً، إذ نلاحظ أن هناك تبايناً كبيراً بين النساء القرويات النشيطات، حيث يمثلن 41,6%، بينما النساء النشيطات بالوسط الحضري لا تتعدى نسبتهن 21,9%. نفس الملاحظة نسجها بالنسبة للذكور، لكن بأقل حدة، حيث تصل نسبة نشاطهم بالوسطين القروي والحضري على التوالي 83,7% و 71,6%.

ومقارنة مع المستوى الوطني، نلاحظ أن معدل النشاط بالوسط القروي الجهوي يتجاوز النسبة الوطنية بأكثر من أربع نقط مئوية، في حين تقل بالوسط الحضري بنقطة ونصف مئوية.

معدل النشاط حسب وسط الإقامة والجنس ب %

السنة : 2008

معدل النشاط	جهة فاس - بولمان			المغرب	
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث
الوسط الحضري	71,6	21,9	46,2	71,6	19,3
الوسط القروي	83,5	41,6	63,1	82,0	37,0
مجموع الوسطين	74,8	26,9	50,6	75,9	26,6

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

3 - 2 - مميزات السكان العاطلين

بلغ معدل البطالة خلال سنة 2008، على مستوى جهة فاس بولمان، 7,1%. وتقل هذه النسبة عن المعدل الوطني بأكثر من نقطتين مائيتين.

وكما هو الحال بالنسبة لمعدل النشاط، يختلف معدل البطالة باختلاف الجنس ووسط الإقامة. وهكذا، يسجل انخفاض نسبي لدى الإناث بأقل من نقطة مئوية عنه لدى الذكور. كما أن البطالة هي ظاهرة حضرية بالأساس، إذ يتجه السكان النشيطون إلى البحث عن العمل بالوسط الحضري عموماً. وهذا الأمر ينعكس على مستوى البطالة بالوسط الحضري، حيث نلاحظ أن معدل البطالة بهذا الوسط يصل إلى 9,5%، بينما لا تتعدى هذه النسبة 2,2% بالوسط القروي للجهة، خلال سنة 2008. وهذه الملاحظة تتبلور أكثر بين الجنسين، إذ يزيد معدل البطالة لدى النساء الحضريات ب 9 نقطة مئوية عن مثيله لدى النساء القرويات، بينما لا يصل هذا الفارق إلى أكثر من 6,6 نقط مئوية لدى الذكور.

ومقارنة مع المستوى الوطني، نلاحظ أن معدلات البطالة الجهوية بالوسطين الحضري والقروي، تقل عن النسب الوطنية، وذلك على التوالي 5,2 نقطون نقطتين مائيتين على التوالي، كما يوضح الجدول الموالي.

معدل البطالة حسب وسط الإقامة والجنس ب %

2008

معدل البطالة	مجموع الجهة			المغرب	
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث
الوسط الحضري	9,3	10,0	9,5	13,0	20,3
الوسط القروي	2,7	1,2	2,2	5,1	1,8
مجموع الوسطين	7,3	6,6	7,1	9,5	9,8

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

ومقارنة مع المستوى الإقليمي، يتأثر معدلا النشاط والبطالة بأهمية وسط الإقامة. ففي عمالة فاس، التي تصل بها نسبة التمدن إلى أكثر من 98% من السكان، نلاحظ تراجع معدل النشاط بأكثر من 4 نقط مئوية من المعدل الجهوي، و تقدم معدل البطالة بما يناهز 2 نقط مئوية من المعدل الجهوي للبطالة. بينما نجد عكس ذلك في مجموع الأقاليم الأخرى. غير أن مقارنة المعدلين حسب وسط الإقامة غير ذات أهمية بالنظر إلى صغر حجم الوسط القروي لعمالة فاس.

والجدول الموالي يظهر التباينات الحاصلة في معدلي النشاط والبطالة حسب العمالة ومجموعة الأقاليم، وحسب وسط الإقامة.

معدل النشاط و معدل البطالة حسب وسط الإقامة والعمالة ومجموعة الأقاليم ب %

2008

معدل النشاط	الوسط الحضري	الوسط القروي	مجموع الوسطين
فاس	46,5	47,6	46,5
زواغة - مولاي يعقوب + صفرو + بولمان	44,6	64,3	57,6
فاس - بولمان	46,2	63,1	50,6
معدل البطالة			
فاس	9,3	4,3	9,1
زواغة - مولاي يعقوب + صفرو + بولمان	10,6	2,1	4,4
فاس - بولمان	9,5	2,2	7,1

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

3 - 3 - النشاط الاقتصادي للسكان النشيطين

حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004، يتوزع السكان النشيطون، الذين يعادل أو يتجاوز سنهم 15 سنة، على مستوى جهة فاس بولمان، أساسا على فروع الأنشطة الصناعية والفلاحية، على التوالي بنسبتي 24,5% و 23,5%، ويأتي في المرتبة الثالثة قطاع التجارة بنسبة 15,2% ثم الإدارة بحوالي 12,6%. أما باقي الأنشطة الاقتصادية، فتتناهز نسبتها بين 9,1% بقطاع البناء الأشغال العمومية، و 8,9% بالخدمات، و 3,8% بقطاع النقل والمواصلات. أما الأنشطة المتبقية فلا تتعدى نسبتها 1%.

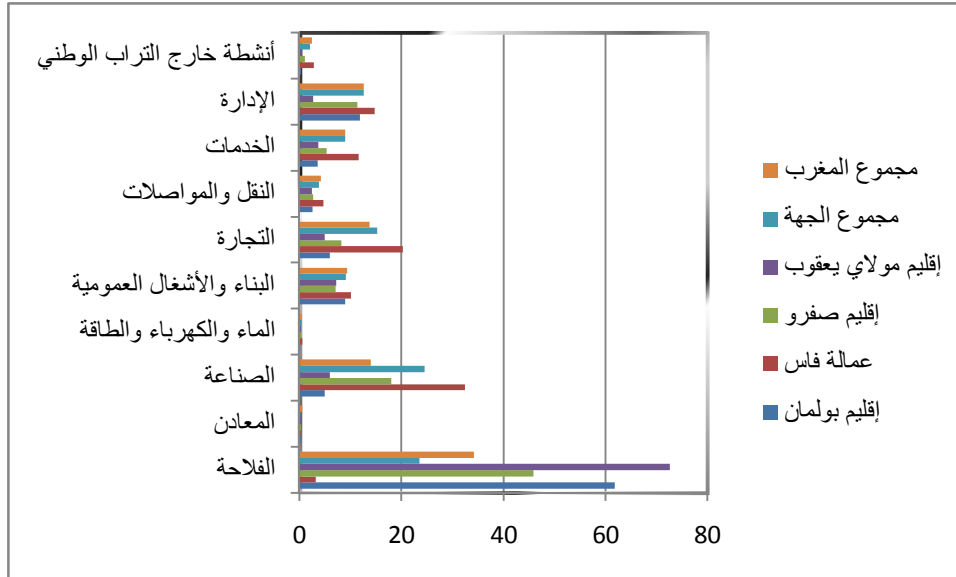
وبالمقارنة مع المستوى الوطني، نلاحظ أن توزيع السكان النشيطين حسب فروع النشاط الاقتصادي، يضيف على الجهة التوجه الصناعي، بحيث أن النسبة الجهوية لهذه الأخيرة، تتعدى النسبة المسجلة على المستوى الوطني بأكثر من 10 نقط مئوية. في حين، أن نسبة الأنشطة الفلاحية تقل بحوالي نفس القيمة عن تلك المسجلة وطنيا. أما فيما يخص توزيع هذه النسب حسب العمالة و أقاليم الجهة، فهي جد متباينة لتأثرها بوسط الإقامة، حيث نلاحظ تركز معظم الأنشطة الصناعية والتجارية بعمالة فاس، بينما تستقطب باقي أقاليم الجهة الأنشطة الاقتصادية ذات الطابع الفلاحي.

**توزيع السكان النشيطين المشتغلين والعاطلين
الذين سبق لهم أن اشتغلوا حسب النشاط الإقتصادي بالنسبة المئوية**

إحصاء 2004

أنشطة خارج التراب الوطني	الإدارة	الخدمات	النقل والمواصلات	التجارة	البناء والأشغال العمومية	الماء والكهرباء والطاقة	الصناعة	المعادن	الزراعة	
0,3	11,8	3,5	2,5	5,9	8,9	0,1	4,9	0,2	61,8	إقليم بولمان
2,8	14,7	11,6	4,6	20,2	10,0	0,5	32,4	0,1	3,2	عمالة فاس
1,0	11,3	5,3	2,7	8,2	7,0	0,3	18,0	0,3	45,8	إقليم صفرو
0,5	2,6	3,6	2,4	4,9	7,2	0,2	5,9	0,2	72,6	إقليم مولاي يعقوب
2,0	12,6	8,9	3,8	15,2	9,1	0,4	24,5	0,1	23,5	مجموع الجهة
2,4	12,5	8,9	4,2	13,7	9,3	0,4	14,0	0,5	34,1	مجموع المغرب

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى، 2004.



3 - 4 - مهن السكان النشيطين

تتشكل الحالة في المهنة الرئيسية للسكان النشيطين الذين يعادل أو يتجاوز سنهم 15 سنة، على مستوى جهة فاس بولمان أساسا من أجراء بالقطاع الخاص بنسبة 44,5% وأجراء بالقطاع العام بحوالي 11,8%، أما فيما يخص المستقلين المتوفرين على محل مهني، فتصل نسبتهم حوالي 17,8%. ويختلف هذا التوزيع حسب وسط الإقامة، حيث يعمل 80% من السكان النشيطين بالوسط الحضري على التوالي كأجراء بالقطاع الخاص، ثم أجراء بالقطاع العام، وفي المرتبة الثالثة نجد المستقلين المتوفرين على محل مهني. في حين تتشكل مهن السكان النشيطون القرويين، أساسا من المساعدين العائليين بنسبة 31,7%، متبوعين بالمستقلين المتوفرين على محل مهني بنسبة 30,2% والأجراء بالقطاع الخاص بحوالي 27,1%.

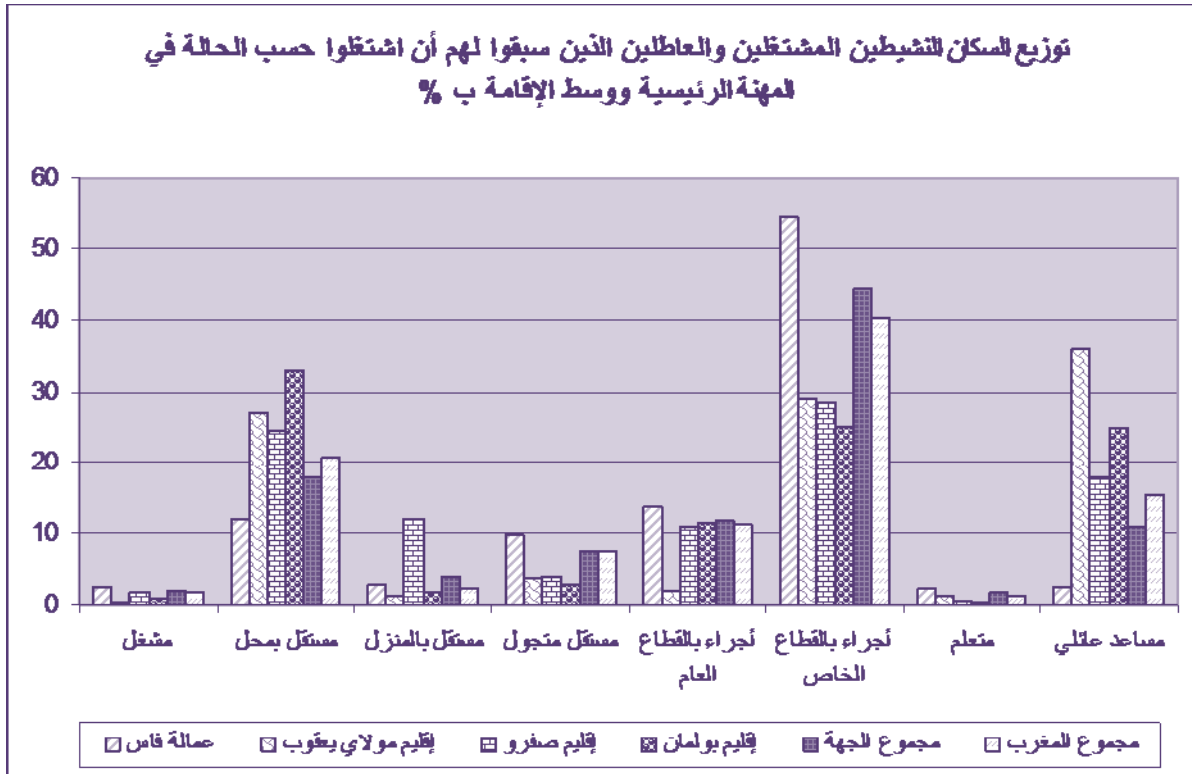
أما فيما يخص توزيعها حسب العمالة و أقاليم الجهة، فهي جد متباينة لتأثرها بوسط الإقامة، حيث نلاحظ تمركز معظم الأنشطة الاقتصادية ذات الطابع الحضري بعمالة فاس، في حين تستقطب باقي الأقاليم بالجهة الأنشطة الاقتصادية ذات الطابع القروي. وبالمقارنة مع المستوى الوطني، نلاحظ أن تركيبة الحالة في المهنة تتقارب في توزيعها.

**توزيع السكان النشيطين المشتغلين والعاطلين الذين سبقوا لهم أن اشتغلوا
حسب الحالة في المهنة الرئيسية ووسط الإقامة ب %**

إحصاء 2004

مساعد عائلي	متعلم	أجراء بالقطاع الخاص	أجراء بالقطاع العام	مستقل متجول	مستقل بالمنزل	مستقل بمحل	مشغل	وسط الإقامة	العمالة أو الإقليم
2,0	2,2	54,7	13,9	10,0	2,8	11,8	2,6	الحضري	عمالة فاس
20,2	1,7	43,6	3,2	3,1	3,5	21,0	3,7	القروي	
2,5	2,2	54,4	13,6	9,9	2,8	12,0	2,6	مجموع	
2,7	0,3	56,0	11,1	14,8	0,9	13,4	0,9	الحضري	إقليم مولاي يعقوب
36,7	1,0	28,4	1,7	3,4	1,0	27,4	0,4	القروي	
36,0	1,0	28,9	1,9	3,6	1,0	27,1	0,4	مجموع	
2,3	1,1	32,5	21,8	7,2	16,1	17,1	1,8	الحضري	إقليم صفرو
28,7	0,3	25,7	3,4	1,7	8,9	29,7	1,5	القروي	
17,8	0,6	28,6	11,0	4,0	11,9	24,5	1,7	مجموع	
3,7	0,8	29,2	34,4	5,6	2,5	22,5	1,3	الحضري	إقليم بولمان
31,1	0,3	23,7	4,4	2,0	1,5	36,2	0,6	القروي	
24,7	0,4	25,0	11,4	2,9	1,8	33,0	0,8	مجموع	
2,1	2,0	51,7	15,4	9,6	4,0	12,7	2,5	الحضري	مجموع الجهة
31,7	0,6	27,1	3,1	2,5	3,8	30,2	1,0	القروي	
10,8	1,6	44,5	11,8	7,5	4,0	17,8	2,0	مجموع	
2,0	1,5	50,4	18,4	9,9	2,1	13,2	2,5	الحضري	مجموع المغرب
31,0	0,9	28,6	2,7	4,4	2,1	29,3	1,1	القروي	
15,4	1,2	40,3	11,1	7,4	2,1	20,6	1,8	مجموع	

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.



الفصل الثالث : المؤهلات القطاعية

1 – القطاعات المنتجة

1-1- الفلاحة والغابات و تربية المواشي

1-1-1- الإنتاج الفلاحي

تظل الفلاحة إحدى القطاعات الرئيسية في النشاط الاقتصادي بجهة فاس بولمان، إلى جانب قطاعات منتجة أخرى، كالصناعة التقليدية والسياحة. وتتجلى أهمية القطاع الفلاحي من خلال:

- ◀ مناطق رعوية هامة ذات جودة بهضبة ميسور، وأراضي صالحة للزراعة بسهولة سايس وتلال مقدمة الريف، والمخصصة لزراعة الحبوب والقطن والخضراوات والأغراس والكلاء، بالإضافة إلى تربية الماشية، خصوصا الأبقار الحلوب؛
- ◀ حجم الإنتاج النباتي والحيواني؛
- ◀ حجم السكان النشيطين المشتغلين بالفلاحة، والذين يمثلون على صعيد الجهة ما يناهز ربع السكان النشيطين.

فعلى العموم، تتمحور الإهتمامات الفلاحية بالجهة، حسب المؤهلات المتوفرة، على ما يلي:

- ◀ غراسة أشجار الزيتون بتلال مقدمة الريف، مما يساعد على مقاومة انجراف التربة، من ناحية، وتصنيع المنتج لإستخراج الزيوت من ناحية أخرى؛
- ◀ غراسة الورديات بالمناطق الجبلية الباردة، مع الإهتمام بالخضراوات السقوية، خصوصا البطاطس بإقليم بولمان؛
- ◀ الإهتمام بتربية المواشي، خصوصا وأن المنطقة تتوفر على مساحات رعوية شاسعة، منها المتواجدة بهضاب ميسور، وغابات الأطلس المتوسط التي تحفز على تربية الغنم والماعز.

كما تتوفر الجهة على أزيد من 346 ألف هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة، وهو ما يمثل خمس مساحة الجهة، منها ما يربو عن 11,9% من هذه المساحات مسقية مقابل 79,6% بورية. بينما يخضع الباقي للراحة. وقد بلغت مساحة المراعي والأراضي الغير فلاحية ما يناهز 1,4 مليون هكتار، التي تعادل 80,3% من مساحة الجهة.

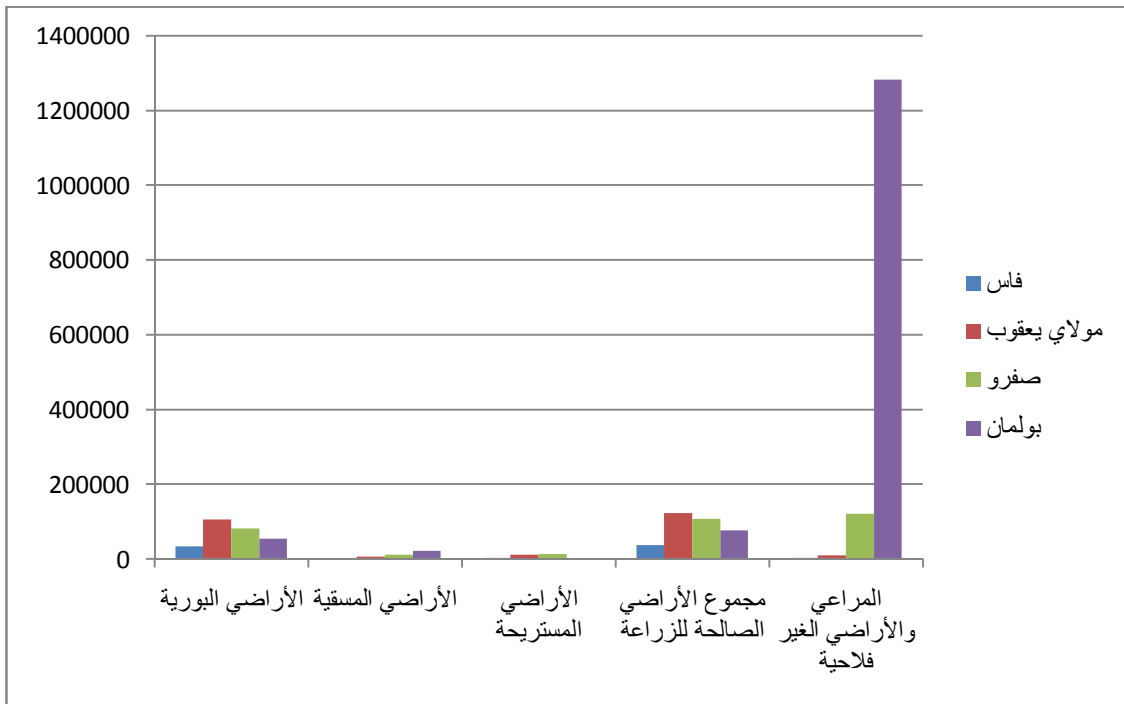
وبخصوص الأراضي المستعملة لأغراض فلاحية، كالأراضي البورية والمسقية والأراضي المستريحة، والتي تقدر مساحتها ب 346420 هكتار، فأول ما يمكن ملاحظته، إذا ما استثنينا المجال الغابوي و المراعي والأراضي الغير فلاحية، هو عدم التوازن في توزيعها بين عمالة وأقاليم الجهة، حيث يحتل الصدارة إقليم مولاي يعقوب بنسبة 35,8%، متبوعا بإقليم صفرو بنسبة 31,3%، وإقليم بولمان بنسبة 22,0%. بينما تحتل المرتبة الأخيرة، عمالة فاس بنسبة 10,9%، كما سيتضح من خلال الجدول الموالي :

استعمال الأراضي (بالهكتار)

المجموع	المراعي والأراضي الغير فلاحية	مجموع الأراضي الصالحة للزراعة	الأراضي المستريحة	الأراضي المسقية	الأراضي البورية	عمالة أو إقليم
41214	3300	37914	2930	1250	33734	فاس
134538	10600	123938	12000	6000	105938	مولاي يعقوب
230000	121730	108270	14500	11660	82110	صفرو
1357636	1281338	76298	0	22329	53969	بولمان
1763388	1416968	346420	29430	41239	275751	مجموع الجهة
100.00	80,35	19,65	1,67	2,34	15,64	النسبة ب %

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس-بولمان، 2007.

توزيع استغلال الأراضي حسب الأقاليم والعمالة



ومن جهة أخرى ، لاتتمثل لأراضي المسقية سوى 12% من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة بالجهة، والتي تقدر ب 41,24 ألف هكتار. توجد زهاء 54,15 % من هذه المساحة بإقليم بولمان، و 28,27% بإقليم صفرو. بينما تتقاسم عمالة فاس وإقليم مولاي يعقوب الباقي.

أما الأراضي البورية، فيوجد ما يناهز 38,42 % من مساحتها بإقليم مولاي يعقوب، متبوعا بإقليم صفرو بنسبة 29,78%، ثم إقليم بولمان بنسبة 19,57%.

وفيما يهم استعمال الأراضي الصالحة للفلاحة بالجهة خلال الموسم الفلاحي 2007-2008، تصدرت زراعة الحبوب المساحات المزروعة بأربعة أخماس مجموع الأراضي الفلاحية المزروعة، والتي بلغت 248,1 ألف هكتار، في حين أن القطن لم يخصص لها سوى 19,6%. وتضم المنطقة الفلاحية لفاس التي تتكون من عمالة فاس وإقليمي صفرو ومولاي يعقوب، الحيز الأكبر من الأراضي المزروعة بالحبوب بنسبة 95,2%، والأراضي المزروعة بالقطن بنسبة 94,6%، خلال الموسم الفلاحي 2008/2007.

مساحة وإنتاج الأراضي المزروعة

الموسم الفلاحي 2007-2008

زراعة القطناني		زراعة الحبوب		عمالة أو إقليم
الإنتاج بألف قنطار	المساحة بألف هكتار	الإنتاج بألف قنطار	المساحة بألف هكتار	
240.2	40.2	2968.7	165.8	فاس
10.6	2.3	661.4	42.4	بولمان
250.8	42.5	3630.1	174.2	مجموع الجهة
1956.1	372.9	53219.2	5309.2	مجموع المغرب
%12.82	%11.40	%6.82	%3.28	الحصة الجهوية إلى المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس-بولمان 2009

أما فيما يخص مردودية الأراضي، فقد استقرت في 20,8 قنطار في الهكتار الواحد بالنسبة لإنتاج الحبوب على مستوى الجهة، خلال الموسم الفلاحي 2008/2007، و 5,9 قنطار في الهكتار الواحد بالنسبة لإنتاج القطناني. رغم انخفاض هذه المعدلات، فهي تتجاوز المعدلات الوطنية بحوالي 6.5 قنطار في الهكتار الواحد بالنسبة لزراعة الحبوب وبحوالي قنطارين ونصف بالنسبة لزراعة القطناني.

ومقارنة مع الست المواسم الفلاحية السابقة، نلاحظ بأن مردودية الأراضي الفلاحية غير منتظمة، وتتفاوت من سنة لأخرى، بإستثناء المواسم الفلاحية 2006-2005 و 2003-2002 و 2004-2003، حيث بلغت مردودية الهكتار الواحد من الحبوب على التوالي 23.2 و 20,3 و 17,2 قنطار في الهكتار، فإن باقي السنوات تراوحت مردودية إنتاج الحبوب ما بين 7.6 و 11.4. أما بالنسبة للقطناني، فأعلى مردودية سجلت في الموسم الفلاحي 2006-2005، بمعدل 11.4 قنطار للهكتار الواحد. هذه المعدلات المتذبذبة تجد تفسيرها في كمية الأمطار المتساقطة خلال هذه المواسم، والتي عرفت شحا كبيرا و عدم إنتظام خلال السنة.

تطور مساحة وإنتاج الأراضي المزروعة

الإنتاج بألف قنطار

المساحة بألف هكتار

2008-2007		2007-2006		2006-2005		2005-2004		2004-2003		2003-2002		العمالة / الإقليم
الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	
3630.1	208.2	732.4	174.2	4822	208	1918	200	3574	201	3996	197	الحبوب
661.4	42.4	298.3	37.1	449	37	181	42	466	35	473	39	بولمان
2968.7	165.8	434.1	137.1	3437	171	1737	158	3108	166	3523	158	فاس
250.8	42.5	115.0	36.6	455	40	159	38	280	35	236	33	القطناني
10.6	2.3	8	1.3	19	2	13	4	19	2	17	2	بولمان
240.2	40.2	114.2	35.3	436	38	146	33	261	32	219	30	فاس
3880.9	250.7	847.4	210.8	5277	248	2077	238	3854	236	4232	229	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

1 - 1 - 2- الغابات

تمتد الغابات الطبيعية بجهة فاس بولمان على مساحة تزيد عن 883 ألف هكتار، وهي ما تمثل 10,34% من مساحة الغابات الطبيعية بالمملكة. وهي نسبة جد مهمة إذا ما قورنت بالمساحة الإجمالية للجهة، والتي تمثل 2,8% فقط من مجموع مساحة المغرب. وترجع هذه النسبة بالأساس إلى تواجد الحلفاء، التي تمتد على ما يزيد عن 720 ألف هكتار، أي ما يمثل أكثر من أربعة أخماس مساحة الغابة بالجهة. وتتجلى أهمية الحلفاء بالجهة كذلك من خلال ما تمثله على الصعيد الوطني، إذ تمثل ما يناهز 21,7% من مساحة الحلفاء بالمغرب، مقارنة مع الأشجار الصمغية و أشجار الوريق، التي لا تمثل سوى 5 و 4 في المائة على التوالي.

وحسب الوحدات الإدارية، يأتي إقليم بولمان على رأس الوحدات الإدارية الأخرى بالجهة، من حيث مساحة الغابات الطبيعية. فباستثناء الحلفاء، التي تتواجد فقط بالإقليم، والتي تحتل أكثر من 90% من مساحة الغابة بالإقليم، تغطي الأشجار الغابوية ما يناهز 85 ألف هكتار بهذا الإقليم، و هو ما يمثل 51,8% من مساحة الغابات الطبيعية بالجهة، باستثناء الحلفاء. بينما تتقاسم عمالة فاس وباقي الأقاليم 48,2% المتبقية.

و من جهة أخرى، تشغل الأشجار الغابوية حسب أصناف الوريق والصمغية حوالي 164 ألف هكتار، أي 17,3% من المساحة الغابوية الطبيعية بالجهة، وتشكل أشجار الوريق منها حوالي الثلثين، وتتكون في معظمها من البلوط الأخضر. ويتشكل الصنف الصمغي في جلّه من أشجار العرعار العفصية. وتوضح الجداول التالية توزيع المساحات الغابوية الطبيعية حسب أصناف الأشجار على صعيد الجهة، و مقارنتها مع مجموع الغابات بالمملكة.

مساحات الأشجار الطبيعية

السنة الفلاحية 2008

بالهكتار

المجموع	الحلفاء	أنواع أخرى	نوع ماطورال	أشجار الوريق	الأشجار الصمغية	
804401	719500	30	2550	53943	28378	بولمان
79099	0	598	7780	48609	22112	فاس مولاي يعقوب صفرو
883500	719500	628	10330	102552	50490	فاس - بولمان
100,00	81,44	0,07	1,17	11,61	5,71	التوزيع حسب النوع ب %
8547198	3318259	1118973	407406	2672983	1029577	مجموع المغرب
10,34	21,68	0,06	2,54	3,84	4,90	الحصة الجهوية إلى المغرب ب %

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

مساحات الأشجار الصمغية الطبيعية

السنة الفلاحية 2008
بالهكتار

المجموع	التنوب	العرعار	الصنوبر	العرعار عفصية	الأرز	
28 378	-	7 087	2 179	12 916	6 196	بولمان
22 112	-	-	-	20 572	1 540	فاس مولاي يعقوب صفرو
50 490	-	7 087	2 179	33 488	7 736	فاس - بولمان
100,00%	0,00%	14,04%	4,32%	66,33%	15,32%	
1 029 579	3 174	244 838	82 115	565 799	133 653	مجموع المغرب
4,90	0,00	2,89	2,65	5,92	5,79	حصة الجهة للمغرب %
100,00%	0,31%	23,78%	7,98%	54,95%	12,98%	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

مساحات أشجار الوريق الطبيعية

السنة الفلاحية 2008
بالهكتار

المجموع	أركان	البلوط الزان	البلوط الفليني	البلوط الأخضر	
53 943	-	-	94	53 849	بولمان
48 609	-	40	-	48 569	فاس مولاي يعقوب صفرو
102 552	-	40	94	102 418	فاس - بولمان
2 672 984	871 210	9 091	377 483	1 415 200	مجموع المغرب
3,84	0,00	0,44	0,02	7,24	حصة الجهة للمغرب %

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

غير أن إعادة التشجير لا ترقى إلى مستوى مساحة الغابات بالجهة. إذ، إلى غاية الموسم الفلاحي 2007-2008، بلغت المساحات المشجرة المتواجدة بالجهة ما يزيد عن 16 ألف هكتار، أي ما يمثل نسبة 2,7% من مجموع المساحات المشجرة على الصعيد الوطني، إلى غاية الموسم المذكور.

وخلال نفس الموسم الفلاحي، تم تشجير 1820 هكتار، 60% منها بإقليم بولمان، و 38% بإقليم صفرو. وهذه المساحة تمثل 6,9% من مجموع المساحات المشجرة على المستوى الوطني خلال نفس الموسم.

و على الرغم من ضعف هذه النسب، فقد تم تسجيل تزايد يقدر ب 10,3% بين الموسمين الفلاحيين، 2006-2007 و 2007-2008، فيما يتعلق بالمساحة المشجرة، و 5,9% فيما يتعلق بمجموع المساحة المشجرة المتواجدة. وهذان المعدلان يعدان جد مهمين، إذا ما قورنا بمثليهما المسجلين على الصعيد الوطني، وهما على التوالي: 18,2- و 2,2 في المائة.

المساحة الغابوية المشجرة

بالهكتار

2008-2007		2007-2006		الموسم الفلاحي
المساحة المشجرة المتواجدة	المساحة المشجرة	المساحة المشجرة المتواجدة	المساحة المشجرة	عمالة أو إقليم
4227	1100	3827	950	بولمان
970	20	970	0	فاس
10851	700	10351	700	صفرو
16048	1820	15148	1650	مجموع الجهة
600384	26422	587576	32297	المغرب
2,67	6,89	2,58	5,11	نسبة الجهة إلى المغرب %

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2008 و 2009.

1-1-3- تربية المواشي

من أهم الإهتمامات الفلاحية بالجهة العناية بتربية المواشي، خصوصا وأن الجهة تزخر بمساحات شاسعة من المراعي، وخاصة بإقليم بولمان، والتي تتلاءم وتربية الأغنام والماعز.

فخلال موسم 2008-2009، بلغ عدد رؤوس الماشية بالجهة إلى 1167800، موزعة بين إقليم بولمان وباقي المناطق الفلاحية بالجهة على التوالي بنسبتي 55,3% و 44,7%. وتحتل تربية الأغنام الصدارة في هذا المجال، حيث تتوفر الجهة على 839900 رأسا من الغنم، متبوعة بالماعز في الصف الثاني ب 268600 رأس، ثم الأبقار في الصف الثالث بنسبة 59300 رأس. نفس الترتيب نلاحظه فيما يخص مساهمة الجهة في قطاع الماشية على المستوى الوطني، رغم ضعف هذه المساهمة، حيث تمثل الأغنام نسبة 5,2%، والماعز بنفس النسبة، ثم البقر بنسبة 2,2%.

أما على المستوى المحلي، فإن المنطقة الفلاحية لفاس، التي تتكون من عمالة فاس وإقليمي صفرو ومولاي يعقوب، فإنها تتميز بتربية الأبقار والغنم بالدرجة الأولى، في حين يختص إقليم بولمان في تربية الغنم والماعز.

وفما يخص جودة الأبقار، فإن أربعة أخماس القطيع على الصعيد الجهوي يتكون من الأصناف المحلية، في حين يتشكل الخمس الباقي من قطع السلالة المحسنة. وتساهم الجهة في قطع الأبقار المحلية على المستوى الوطني بما يناهز 3,8%، بينما لا تساهم سوى ب 0,9% فقط من قطع الأبقار المحسنة على الصعيد الوطني.

أما حيوانات الجر فهي تقدر ب 54.9 ألف رأس؛ 4,5 ألف من الخيول، و 21,4 ألف من البغال و 29 ألف من الحمير.

توزيع عدد رؤوس الماشية وحيوانات الجر بألف رأس

الموسم الفلاحي 2008

الحمير	البغال	الخيول	الماعز	الغنم	البقر	عمالة أو إقليم
7,1	6,0	1,8	143,7	488,2	13,5	بولمان
21,9	15,4	2,7	124,9	351,7	45,8	فاس+مولايبيعقوب+صفرو
29,0	21,4	4,5	268,6	839,9	59,3	مجموع الجهة
965,4	516,8	158,7	5178,3	16114,0	2651,2	مجموع المغرب
3,00	4,14	2,84	5,19	5,21	2,24	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس-بولمان 2009

عدد رؤوس الأبقار حسب السلالة بألف رأس

الموسم الفلاحي 2008

المجموع	المحسنة	المحلية	الأقاليم/العمالات
13,5	-	13,5	بولمان
45,8	12,4	33,4	فاس+مولايبيعقوب+صفرو
59,3	12,4	46,9	مجموع الجهة
2651,2	1404,4	1246,8	مجموع المغرب
2,2	0,9	3,8	نسبة الجهة إلى المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس-بولمان 2009

1-1-4 - معوقات وإكراهات التنمية في المجالات الفلاحية

تتميز جهة فاس بولمان بعدة مؤهلات في المجالات الفلاحية، غير أن عدة معوقات تحول دون تحقيق تنمية مستدامة، أو بالأحرى الإقلاع بالقطاع الفلاحي إلى مستوى أفضل. ويمكن تبويب هذه الإكراهات إلى عوامل طبيعية و عقارية وأخرى بشرية أو التقنية حسب المحاور التالية :

- ✓ المعوقات الطبيعية والتي تتجسد أساسا في قلة وعدم إنتظام التساقطات المطرية خصوصا وأن 80 % من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة بالجهة تعتمد على الأمطار.
- ✓ المعوقات العقارية و التي تتمثل في صغر مساحات الضيعات. إذ أن 89 % منها لا تتعدى مساحتها 10 هكتارات، إلى جانب تعدد قطعها، ووجود أنظمة عقارية متعددة كما يتبين من خلال الجدول أسفله.
- ✓ المعوقات البشرية، و التي تتجلى أساسا في ضعف أو انعدام المستوى الثقافي للفلاح، حيث أفرز الإحصاء الفلاحي لسنة 1996 أن 81 % من الفلاحين بدون مستوى تعليمي، و 9 % لهم مستوى التعليم القرآني، ومن جهة ثانية في كبر سن المستغلين، حيث أن 77 % منهم يتعدى عمرهم 45 سنة.
- ✓ المعوقات التقنية، وتتجلى بالخصوص في تراجع البحث الزراعي، الذي يشكل نقطة أساسية في ميدان التنمية الفلاحية، إضافة إلى عدم وجود تنظيمات مهنية قادرة على تسويق المحاصيل الفلاحية، مما يعرض القطاع لنظم تسويقية يسيطر عليها المضاربون و الوسطاء.
- ✓ ضعف مكننة النشاط الفلاحي الناتج أساسا عن هزلة الدخل الفلاحي من ناحية، ومن ناحية ثانية عن تجزيء الأراضي الفلاحية.

عدد الفلاحين حسب مساحة الضيعات

المساحة بالهكتار				العمالة أو الإقليم
أكثر من 20	10 - 20	5 - 10	0 - 5	
281	662	755	899	فاس
867	2071	3248	6883	مولاي يعقوب
480	1320	2918	10591	صفرو
67	210	3000	18000	بولمان
1695	4263	9921	36873	مجموع الجهة
% 3	% 8	% 19	% 70	حصة الشطر بالنسبة المئوية

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

أهمية الأنظمة العقارية

الوحدة: بالهكتار

المجموع	ملك الدولة	الحبوس	الجيش	الجموع	الملك	العمالة أو الإقليم
36000	2000	5000	6000	5000	18000	فاس
114000	4000	13000	15000	15000	67000	مولاي يعقوب
150000	3000	-	-	46000	101000	صفرو
63200	500	3000	-	11600	48100	بولمان
363200	9500	21000	21000	77600	234100	مجموع الجهة
100,0	2,6	5,8	5,8	21,4	64,4	النسبة المئوية

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

1 - 2 - الصناعة العصرية والتقليدية

1 - 2 - 1 - الصناعة العصرية

تعتبر الصناعة العصرية إحدى الركائز الهامة للإقتصاد الجهوي، بحكم إرتباطها مع جميع القطاعات الأخرى، ولما تحققة من قيمة مضافة. وإذ تتوفر جهة فاس بولمان على إمكانيات طبيعياً غنية ومتنوعة، وبنية أساسية مهمة، ويد عاملة مؤهلة، و موقع استراتيجي، كلها عوامل تؤهلها للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وتجعل منها قطبا لاستقطاب الاستثمارات الوطنية والأجنبية، وقاطرة التنمية الجهوية، بحكم تواجدها على محورين رئيسيين، الأول يربط بين وجدة والدار البيضاء، والأخر يربط بين طنجة والراشيدية.

يعتمد المخطط الجهوي للتنمية الصناعية نظرة واضحة للقطاع، و يستعرض الوسائل المتاحة لمعالجة النواقص و تعزيز نقاط القوة. ويتمحور هذا المخطط على 4 محاور رئيسية :

- دعم و تقوية القطاعات المنتجة الأساسية، الصناعات الغذائية و الجلد و النسيج؛
- تحديث القطاع و تعزيز القدرة على المنافسة بمواكبة النسيج الصناعي الموجود، ودعم الابتكار، والبحث والتطوير، وتسهيل نقل نتائج البحث بين الجامعة و المقاولات؛
- تنمية قطاعات صناعية جديدة ذات قدرات قوية و قيمة مضافة عالية كالنكولوجيات الحديثة الإعلامية و التواصلية، و الأفشورينج؛
- تنمية الوعاء العقاري، بتفعيل و رد الاعتبار لفضاءات الأنشطة.

وبتفعيل محاور المخطط الجهوي للتنمية الصناعية، الذي انطلق منذ سنة 2007، عرفت الجهة قفزة نوعية، وذلك بإدماج قطاعات جديدة تقوم على التكنولوجيا الحديثة كالإعلام و التواصل (NTIC) و كذا، خلق مناطق صناعية للمقاولات التي تستعمل التكنولوجيا العليا و المقاولات الموجهة للتصدير، مشروع فاس تيكنوفالي و فاس شور (Fès Technovalley et Fès shore).

ومقارنة مع الصعيد الوطني، لا تضم الجهة، خلال سنة 2007، سوى 8,3% من الوحدات الصناعية بالمغرب، بزيادة طفيفة عن السنة السابقة، حيث ناهزت هذه النسبة 8,0%، وفرت في مجموعها 27718 من اليد العاملة النشيطة على مستوى الجهة، أي ما يناهز 5,8% من مجموع عدد المستخدمين بالأنشطة الصناعية على المستوى الوطني. بينما لا يمثل رقم المعاملات والإنتاج بالجهة، على التوالي، سوى 3,8% و 3,4% ما هو مسجل على المستوى الوطني. ويتضح، من خلال هذه النسب، أن الوحدات الصناعية بالجهة هي أقل حجما، في المتوسط، مما هو مسجل على الصعيد الوطني، من حيث عدد المستخدمين، والإنتاج، ورقم المعاملات وباقي المؤشرات، كما يبدو من خلال الجدولين الآتيين:

تطور أهم المعطيات الصناعية بالجهة والمغرب بين سنتي 2006 و 2007

المبالغ ب 1000 درهم

عدد المؤسسات	عدد المستخدمين الدائمين	رقم المعاملات	الإنتاج	الصادرات	نفقات المستخدمين	الإستثمارات
2006						
جهة فاس - بولمان	621	9349037	8351073	1952385	933079	812227
مجموع المغرب	7812	252852640	232848865	59981695	26371373	15547849
نسبة الجهة إلى المغرب ب %	7,95	3,70	3,59	3,25	3,54	5,22
2007						
جهة فاس - بولمان	657	11055956	9074825	2150261	972087	770203
مجموع المغرب	7893	293944338	268995963	74022098	27739646	18040896
نسبة الجهة إلى المغرب ب %	8,32	3,76	3,37	2,90	3,50	4,27
وتيرة النمو 2007/2006 ب %						
جهة فاس - بولمان	5,80	18,26	8,67	10,14	4,18	-5,17
مجموع المغرب	1,04	16,25	15,52	23,41	5,19	16,03

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2008 و 2009.

تطور معدلات المؤشرات لكل مؤسسة صناعية

المبالغ ب 1000 درهم

عدد المستخدمين الدائمين	رقم المعاملات	الإنتاج	الصادرات	نفقات المستخدمين	الإستثمارات
2006					
فاس - بولمان	43	15055	13448	1503	1308
مجموع المغرب	58	32367	29807	3376	1990
2007					
فاس - بولمان	41	16828	13813	1480	1172
مجموع المغرب	59	37241	34080	3514	2286

المصدر: معدلات تم الحصول عليها بقسمة كل مؤشر على عدد المؤسسات الصناعية.

ويتضح جليا، من خلال هذه الأرقام، أن النسيج الصناعي بالجهة، رغم تنوعه و أهميته، لا يرقى إلى ما هو مسجل على الصعيد الوطني. إذ أن المعدلات الوطنية غالبا ما تضاعف مثلتها على الصعيد الجهوي. كما نلاحظ تراجع بعض المعدلات بين سنتي 2006 و 2007، سواء على مستوى الجهة، أو بالمقارنة مع المعدلات الوطنية، كعدد المستخدمين الدائمين بكل مؤسسة صناعية أو نفقات المستخدمين، أو الاستثمار.

ومن جهة أخرى، جل الوحدات الصناعية تتمركز بمدينة فاس، وذلك باعتبارها قطبا للتنمية منذ القدم، وهو دور لعبته عبر التاريخ، ثم لكونها عاصمة للجهة. لذا فإن التوزيع الجغرافي للوحدات الصناعية يتميز بعدم

التكافؤ بين الوحدات الإدارية للجهة. فحسب معطيات سنة 2008، تتوفر جهة فاس- بولمان على 654 مؤسسة صناعية، تتمركز 91,4% منها بعمالة فاس. هذه العمالة التي تحتل الصدارة كذلك من حيث عدد المستخدمين بنسبة 97,3% (2007)، بينما تتعدى باقي المؤشرات 98%. والجدول الموالي يستعرض توزيع الوحدات الصناعية حسب العمالة و الإقليم.

مؤشرات صناعية بالجهة حسب العمالة والإقليم

2008

المبالغ بألف درهم

العمالة أو الإقليم	عدد المؤسسات	الإنتاج	رقم المعاملات	القيمة المضافة	الاستثمار	التصدير
بولمان	2	481	498	-87	401	-
فاس	598	9151802	11054805	2837786	522649	2078662
صفرو	28	122021	131184	26035	5018	20094
مولاي يعقوب	26	55541	64474	11954	3087	11561
المجموع	654	9329845	11250961	2875688	531155	2110317

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية السنوية- فاس بولمان، 2009.

وصل الإنتاج حسب الوحدة الصناعية إلى 14266818 درهما خلال سنة 2008، ويتغير هذا المؤشر حسب الوحدة الإدارية. فقد وصل إلى أزيد من 15 مليون درهم لكل وحدة صناعية بفاس مقابل 4,3 مليون درهم بإقليم صفرو و 2,1 مليون درهم بإقليم مولاي يعقوب، 241 ألف درهم بإقليم بولمان. ويتضح إذن من خلال هذا المؤشر أهمية حجم الوحدات الصناعية المتواجدة بكل وحدة إدارية. كما تم تصدير 22,6% و استثمار 5,7% من الإنتاج خلال سنة 2008، على صعيد الجهة، مع اختلاف طفيف بين وحدة إدارية وأخرى.

ومن المميزات الأساسية كذلك للجهة، هو تأثير القطاع الفلاحي على ميادين أنشطة الصناعة الحديثة. ويبقى كلا القطاعين لصيق بالآخر، لذا تهيمن الصناعات الغذائية على باقي القطاعات الأخرى، و ذلك ب 55,8% من الإنتاج الصناعي سنة 2008، و 60,2% من رقم المعاملات، و 41,8% من القيمة المضافة، و 49,0% من الاستثمار. غير أن قطاع النسيج و الجلد، الذي يلي قطاع الصناعات الغذائية، يأتي على رأس القطاعات الصناعية من حيث التصدير، وذلك بتسجيل 71,1% من رقم الصادرات الصناعية الجهوية برسم سنة 2008. ويأتي قطاع الصناعات الكيماوية في الدرجة الثالثة، بعد هذين القطاعين، ويتميز بحصة مهمة في الاستثمار، بلغت 31,1% من مجموع الاستثمارات الصناعية بالجهة سنة 2008، بدليل أن حصة الاستثمار للمقاولات الصناعية الكيماوية بلغت 9,9% من الإنتاج خلال نفس السنة، مقابل 5,0% و 4,4% لكل من الصناعات الغذائية و النسيج و الجلد.

والجدول التالي يستعرض تفاصيل المؤشرات الصناعية حسب فروع و قطاعات الإنتاج الصناعي بجهة فاس بولمان.

مؤشرات صناعية بالجهة حسب القطاعات الكبرى والفروع

سنة 2008

القيمة بألف درهم

التصدير	الإستثمار	القيمة المضافة	رقم المعاملات	الإنتاج	عدد المؤسسات	القطاع والفرع
561920	260072	1201175	6776802	5205953	167	الصناعات الغذائية
561920	260072	1201175	6776802	5205953	167	الصناعات الغذائية
1500833	86918	776368	2048868	1994833	255	صناعة النسيج والجلد
86976	13068	96017	389809	346886	44	صناعة النسيج
1381725	64914	623877	1436162	1435990	83	صناعة الألبسة والوبر
32132	8936	56474	222897	211957	128	صناعة الجلد والأحذية
12994	165289	751906	1912676	1673736	135	الصناعة الكيماوية والشبه الكيماوية
9727	6513	25967	113055	108398	28	صياغة الخشب وصناعة المواد الخشبية
-	19	4881	19452	19626	5	صناعة الورق والورق المقوى
-	2903	12480	49395	31650	28	النشر والطباعة والنسخ
-	4573	40750	465844	2222	1	التكرير والصناعات النووية
-	1083	2953	17113	13093	5	الصناعة الكيماوية
-	5338	31734	171115	170209	25	صناعة المطاط والبلاستيك
3267	144860	633141	1076702	1328538	43	صنع المنتجات المعدنية الأخرى غير حديدية
33118	11741	101047	412426	363420	88	صناعة الميكانيك والصناعة الثقيلة
-	17	425	6467	6036	1	صناعة الصلب
3101	9792	58551	245395	204734	61	صناعة الحديد
-	1147	27219	96150	88670	13	صنع الآلات والتجهيزات
26098	13	9933	38387	38350	6	صناعة السيارات
3919	772	4919	26027	25630	7	صناعة التجهيزات وصناعة مختلفة
1452	7135	45190	100189	91903	9	الصناعة الكهربائية والإلكترونية
1340	6750	43333	88931	80622	3	صناعة الآت وأدوات دقيق للقياس ومراقبة النظر والساعات
112	385	1857	11258	11281	6	معدات الآلات والمعدات الكهربائية
2110317	531155	2875686	11250961	9329845	654	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية السنوية- فاس بولمان، 2009.

1 - 2 - 2- الصناعة التقليدية

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية من القطاعات المنتجة، إذ يلعب دورا كبيرا وحاسما في المحافظة على الأصالة التراثية للبلاد، كما يساهم في تنمية الدخل الوطني عبر جلب العملة الصعبة وتنمية القطاع السياحي، وفي استهلاكه لكميات كبيرة من المواد الأولية المحلية، ثم في تشغيل اليد العاملة.

وهناك ثلاثة أنواع من الصناعة التقليدية، وهي الصناعة النفعية كصناعة الجلود والطين والصوف والخشب والموبيليات، والصناعة الفنية كالطرز والزرابي، وصناعة النحاس، ثم الصناعة الخدماتية، كالحلاقة والحداثة وغيرها.

ولا يخفى على أحد مدى أهمية المرتبة التي تحتلها الجهة في هذا المضمار، خصوصا وأنها تزخر بالمواد الأولية المعتمدة في هذا القطاع، إضافة إلى تواجد ثقافة التكوين المتوارثة بالمنطقة، داخل فضاءات الإنتاج، ثم تواجد أربعة معاهد للتكوين المهني التقليدي في عمالة فاس وإقليم صفرو.

وحسب مصادر غرفة الصناعة التقليدية، فإن عدد الصناع التقليديين يناهز 40 ألف صانع تقليدي بالجهة، يمارسون مهامهم داخل 13000 وحدة إنتاجية. ويتعاطى 80 % منهم للصناعة الإنتاجية الفنية. وتمثل أعدادهم أكثر من 9.4 % من السكان النشيطين. كما أن عدد التعاونيات النشيطة بهذا القطاع خلال سنة 2005 بلغ 189 تعاونية على مستوى الجهة، يضمون حوالي 8019 منخرط.

هذا، وتعمل السلطات العمومية على النهوض بهذا القطاع، خصوصا لتمكين الصناع التقليديين بقروض من أجل الإستثمار في القطاع. حيث إستفاد 16 صانعا تقليديا من مبلغ 735 ألف درهم، من أصل 1295 ألف درهم كحجم القروض المطلوبة.

وفيما يهم منتجات الصناعة التقليدية خلال سنة 2007، فقد تم طبع ما يزيد على 11176 زربية، تغطي مساحة ما يقرب من 39471 متر مربع، مسجلة بذلك تراجعا، مقارنة مع السنة السابقة، في عدد و مجموع مساحة الزرابي المطبوعة. وبالمقارنة مع الخمس السنوات الأخيرة، تبقى هذه الحصيلة دون معدل الإنتاج المسجل خلال هذه الفترة. و مقارنة مع الإنتاج الوطني للزرابي، يمثل الإنتاج الجهوي حوالي 10% في المتوسط من الإنتاج الوطني خلال الخمس سنوات الأخيرة من حيث عدد الزرابي المطبوعة، و أكثر من 13% من حيث المساحة. كما تختلف مساحة الزرابي بين المنتج الجهوي والوطني، إذ تزيد مساحة الزربية المصنوعة جهويا بحوالي متر مربع في المتوسط عن نظيرتها المصنوعة وطنيا. ورغم هذه الأرقام، يبقى إنتاج جهة فاس بولمان من الزرابي دون إنتاج مركز الرباط - سلا الذي يأتي في المقدمة ب 60% من عدد الزرابي والمساحة، ثم مركز القنيطرة بربع الإنتاج، فمركز فاس في الدرجة الثالثة.

وعلى الرغم من مكانة الجهة من حيث الصناعة التقليدية، نوعية و إنتاجا و تنوعا، لا تمثل قيمة صادرات منتج الصناعة التقليدية للجهة 4% من قيمة صادرات المغرب في هذا المجال. إذ تأتي جهة مراكش تانسيفت الحوز في مقدمة الجهات بأكثر من 50%، ثم جهة الدار البيضاء ب 30% فالرباط ب 11%. كما نسجل عدم استقرار قيمة الصادرات خلال الخمس سنوات الأخيرة، سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد الجهوي. وهكذا، تراجعت هذه القيمة 15 مليون درهم سنة 2008، بعد أن وصلت إلى 22 مليون درهم خلال سنة 2007. ومقارنة مع الخمس السنوات الأخيرة نلاحظ أن صادرات هذا القطاع في تراجع مستمر، بإستثناء سنة 2005. والجدولان المواليان يوضحان ذلك :

تطور إنتاج الزرابي المطبوعة

المساحة بالمتر المربع

2007	2006	2005	2004	2003	مركز فاس
11176	11729	11815	7700	13802	عدد الزرابي
39471	45405	43384	30762	49682	مساحة الزرابي
76570	110219	120010	120514	136972	الإنتاج الوطني (عدد الزرابي)
225793	315466	312643	330698	384123	الإنتاج الوطني (مساحة الزرابي)
14,60%	10,64%	9,85%	6,39%	10,08%	نسبة الجهة إلى المغرب (العدد)
17,48%	14,39%	13,88%	9,30%	12,93%	نسبة الجهة إلى المغرب (المساحة)
3,53	3,87	3,67	4,00	3,60	متوسط مساحة الزربية بالجهة م2
2,95	2,86	2,61	2,74	2,80	متوسط مساحة الزربية بالمغرب م2

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس- بولمان 2008.

صادرات منتجات الصناعة التقليدية بألف درهم

2008	2007	2006	2005	2004	2003	فاس
15000	22000	20889	30370	22352	22267	مجموع المغرب
475618	584000	633725	692252	658700	656939	نسبة الجهة إلى المغرب ب (%)
3,15	3,77	3,30	4,39	3,39	3,39	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

رغم تواجد مؤهلات طبيعية وبشرية قابلة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية بالجهة، فإن هذا القطاع، وعلى غرار قطاعات أخرى، يعيش عدة صعوبات ومعوقات تحول دون الرقي به إلى مستوى أفضل. وقد تتمحور هذه المعوقات حول النقاط التالية:

- ✓ قلة الأحياء المجهزة لإستقطاب حرف القطاع؛
- ✓ عدم مساندة مقولة الصناعة التقليدية للركب من حيث الجانب الضريبي وجانب التغطية الاجتماعية من جهة، وركودها من جهة ثانية في مستويات بدائية لا تؤهلها لخوض منافسات الأسواق الخارجية المرتقبة في إطار إنفتاح المغرب على محيطه الخارجي؛
- ✓ انعدام التوافق والانسجام بين الهياكل التنظيمية العتيقة، و البنيات الحديثة، الإدارية منها والتمثيلية؛
- ✓ غياب الروح التنافسية عند الصناع، وهي نتيجة مترتبة عن غياب ظروف ملائمة وسليمة للعمل. هذا ما أبان عن فشل تأطير الصناع التقليديين من قبل الهيآت المنظمة كالتعاونيات؛
- ✓ النقص الحاصل في قطاع السياحة، خصوصا من جانب البنيات التحتية، يؤثر بشكل بارز على الرواج التجاري لمنتوج الصناعة التقليدية. إضافة إلى أنه رغم الإرتباط العضوي بين القطاعين، لا يوجد تنسيق على العديد من المستويات بينهما، كما هو الشأن بالنسبة لقطاعات أخرى؛
- ✓ ضعف استغلال الفضاءات الموجودة داخل مدينة فاس كالفنادق التقليدية وغيرها؛
- ✓ عدم الإهتمام بإنجاز دراسات قطاعية قصد تشخيص القطاع، ووضع البدائل والحلول الناجمة للقضايا العالقة؛
- ✓ غياب إحصاء دقيق للصناع التقليديين ولوحدات الإنتاج المتواجدة بالجهة، وذلك قصد تتبع القطاع ووضع برامج تنموية إنطلاقا من المؤهلات المتاحة بالمنطقة؛
- ✓ عدم العناية بالرقي بمنتوج الصناعة التقليدية، على اختلاف أنواعه بما فيه الكفاية، وبالتالي تركه على حالة تدني مستمرة؛
- ✓ عدم العناية بجانب التسويق، مما يترتب عنه ضعف الاستهلاك على الصعيد الوطني و المحلي وكذا الدولي.

ولتطوير وتنمية القطاع، ولإيجاد حلول لهذه الإكراهات، اعتمد المخطط الجهوي لتنمية الصناعة التقليدية، الذي يمتد على الفترة 2007-2011، نظرة استراتيجية، إذ يطمح إلى جعل جهة فاس بولمان قاطرة تنمية الصناعة التقليدية على الصعيد الوطني، وذلك بتحقيق 6 محاور للتنمية، وهي:

- ✓ دعم الإنتاج التقليدي لدى الصناع، و ذلك من أجل تحسين جودة المنتج؛
- ✓ دعم تسويق المنتج التقليدي، وذلك بإنشاء فضاءات جديدة للتسويق وإعادة الاعتبار للموجود منها، و تشجيع الإشهار و التصدير؛
- ✓ دعم إعادة هيكلة نسيج المقاولات الصغرى و المتوسطة، وذلك من أجل التحديث و القدرة على المنافسة؛
- ✓ الرقي بالصناعة التقليدية، وذلك بالمشاركة في المعارض الجهوية و الوطنية والدولية، و إنشاء علامات تجارية خاصة بالمنتوج التقليدي الجهوي، تمكن من الحصول على إشعاع خاص بالجهة، وتدعم تسويق المنتج، دون إغفال الصناعة التقليدية القروية؛
- ✓ التكوين، للرفع من مستوى الصناع التقليديين، و ذلك بإعادة هيكلة و رد الاعتبار لمراكز التكوين المتواجدة؛
- ✓ تفعيل الإجراءات المواكبة من مساعدة و توجيه و تعميم التغطية الصحية للصناع التقليديين، ووضع نظام محاسبة لترشيد النفقات خاصة الضرائب، وتنظيم الحرف بوضع سجل خاص بالحرفيين، وتشجيع العمل التعاوني لدى الصناع.

1 - 3 - السياحة

1 - 3 - 1 - التجهيزات السياحية

تعتبر جهة فاس بولمان من أغنى المناطق السياحية بالمغرب، خصوصا من حيث السياحة الثقافية والسياحة الجبلية، ثم سياحة الحامات. وقد تكون المؤهلات الهامة التي تزخر بها المنطقة في هذا الباب من أهم المقومات الاقتصادية والاجتماعية في الحاضر والمستقبل. فقد تجلب إستثمارات مهمة تؤدي إلى توفير مناصب شغل متعددة، ورواج اقتصادي مثمر، ومناخ سوسيو ثقافي مزدهر.

فبخصوص السياحة الثقافية، كمنتوج توفره المنطقة لزوارها، يتجلى على وجه الخصوص في المآثر التاريخية المتواجدة بفاس العتيقة، من مساجد وأسوار ومدارس وفنادق وأسواق منتجات الصناعة التقليدية، التي تعكس الإبداع الخلاق للصانع التقليدي المحلي.

أما السياحة الجبلية فتوفرها المنطقة، من جبالها ووديانها وضواياتها المتواجدة بكثرة، وعلى وجه التحديد بإقليمي صفرو وبولمان، وقد أصبح هذا المنتوج يسترعي اهتمام السياح، خصوصا الأجانب منهم، لذا يبقى هو كذلك من المؤهلات الواجب العناية بها وتطويرها حتى تدر على المنطقة الخير النافع.

وتزخر الجهة كذلك بعدة حامات وعيون معدنية، تعتبر منتزها يستقطب السياح الأجانب والمغاربة، مما ينتج عنه رواج اقتصادي مهم، يعود بالنفع على ساكنة الجهة. فبالإضافة إلى المحطتين المعدنيتين العصريتين : محطة مولاي يعقوب ومحطة سيدي حرازم، تتواجد بالمنطقة عدة عيون منها عين الوالي وعين الله وعين العاطي وغيرها.

ومقارنة مع المستوى الوطني، ومع بعض الأقطاب السياحية بالمغرب، فإن جهة فاس - بولمان لازالت تفتقر إلى التجهيزات السياحية الأساسية تثنى هذه المؤهلات، حيث لا تضم سوى 8096 سرير، أي ما يناهز 5,29% من الطاقة الإيوائية المتوفرة على الصعيد الوطني خلال سنة 2008، وهي تقل بقليل عن النسبة المسجلة في السنة السابقة حيث ناهزت 5,36%، رغم الزيادة المسجلة في الطاقة الإيوائية بنسبة 5,5%، بين سنتي 2007 و 2008، إذ ارتفعت من 7674 سريرا في أواخر سنة 2007، إلى 8096، سنة بعد ذلك. ومن ناحية أخرى، لا تتوفر الجهة إلا على 40 فندقا مصنفا و53 مؤسسة مصنفة، منها 52 دار للضيافة، كلها متمركزة بمدينة فاس، نظرا لخصوصياتها في هذا المجال.

ومقارنة مع باقي الجهات بالمملكة، فإن الطاقة الإيوائية المتوفرة بالجهة تجعلها تحتل المرتبة السادسة على المستوى الوطني، وذلك بالتتابع بعد جهة مراكش تانسيفت الحوز وجهة سوس ماسة درعة وجهة طنجة- تطوان و جهة الدار البيضاء الكبرى، وأخيرا جهة مكناس تافيلالت.

التجهيزات الفندقية بجهة فاس- بولمان حسب النوع

إلى غاية 2008-12-31

المجموع		المؤسسات المصنفة		الفنادق المصنفة		العمالة أو الإقليم
الأسرة	العدد	الأسرة	العدد	الأسرة	العدد	
7224	83	884	53	6340	30	فاس
536	4	-	-	536	4	مولاي يعقوب
232	4	-	-	232	4	صفرو
104	2	-	-	104	2	بولمان
8096	93	884	53	7212	40	فاس - بولمان
152 936	1 720	42561	1 026	110375	694	المغرب
5.29%	5.41%	2.08%	5.17%	6.53%	5.76%	نسبة الجهة إلى المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية السنوية، 2009.

1 - 3 - 2 - النشاط السياحي

ورغم ما تمثله الطاقة الإيوائية للمؤسسات السياحية المصنفة بالجهة، 5,3 % من مجموع الطاقة الإيوائية على الصعيد الوطني، فقد سجلت هذه المؤسسات توافد 363 ألف زائر سنة 2008، أي ما يمثل 6,7 % مجموع الزوار على الصعيد الوطني. وإذا كانت السياحة الدولية تمثل زهاء ثلثي هذا العدد، على الصعيد الجهوي، فإنها تمثل أكثر من 70 % من مجموع السياح المتوافدين على المؤسسات السياحية المصنفة بالمغرب، مما يعني أن الجهة تعد محط أنظار السياح المغاربة، مقارنة مع مجموع البلاد، إذ بلغت نسبة السياح المغاربة بالجهة 34,3 % سنة 2008 مقابل 29,3 % فقط على الصعيد الوطني.

وبين سنتي 2007 و 2008، تم تسجيل تراجع طفيف في عدد السياح المتوافدين، بسبب تراجع السياحة الدولية، إذ تراجعت هذه الأخيرة، على مستوى جهة فاس بلمان ب 2,36 % مقابل 2,20 % على الصعيد الوطني. بينما انتعشت السياحة الداخلية، إذ تزايد عدد المتوافدين إلى المؤسسات السياحية المصنفة بالجهة ب 4,40 % خلال نفس الفترة، مقابل 5,67 % على الصعيد الوطني.

والجدول الموالي يستعرض تطور عدد الزوار القادمين للمؤسسات السياحية المصنفة حسب نوع السياحة، ومقارنة المعطيات الجهوية مع نظيرتها الوطنية.

التوزيع الجهوي للقادمين للمؤسسات المصنفة حسب نوع السياحة

2008			2007			الإقليم أو العمالة
المجموع	السياحة الداخلية	السياحة الدولية	المجموع	السياحة الداخلية	السياحة الدولية	
341076	108155	232921	341743	103376	238367	فاس
15921	12552	3369	16711	12650	4061	مولاي يعقوب
3675	2920	755	2925	2371	554	صفرو
2255	1001	1254	2043	973	1070	بولمان
362927	124628	238299	363422	119370	244052	فاس - بولمان
5411689	1587475	3824214	5412489	1502254	3910235	المغرب
6.71	7.85	6.23	6.71	7.95	6.24	نسبة الجهة إلى المغرب %
نسبة النمو 2007/2008 ب %						
-0.14	4.40	-2.36				فاس - بولمان
-0.01	5.67	-2.20				المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2008 و 2009.

وخلال سنة 2008 لم تعرف الفنادق والمؤسسات السياحية المتواجدة بالجهة، تسجيل سوى 776 ألف ليلة سياحية، ثلث هذا العدد سجل بفنادق 5 نجوم، و 31% بفنادق 3 نجوم و 24 % بفنادق 4 نجوم. كما تم تسجيل تحسن في عدد الليالي المنجزة بالمقارنة مع السنة الماضية. وهذا الرقم لا يمثل سوى ما يعادل 4,46 % من مجموع الليالي السياحية المنجزة على الصعيد الوطني. وحسب الجهات، فإن جهة فاس بولمان تأتي، خلال سنة 2008، في الرتبة الخامسة بعد كل من جهة مراكش تانسيفت الحوز، و جهة سوس ماسة درعة، و جهة الدار البيضاء الكبرى و جهة طنجة - تطوان.

عدد الليالي السياحية المنجزة حسب الفنادق والمؤسسات المصنفة

سنة 2008

الإقليم أو العمالة	نجمة واحدة	نجمتان	3 نجوم	4 نجوم	5 نجوم	المؤسسات المصنفة	المجموع
فاس	-	43934	236289	158601	258135	41981	738940
مولاي يعقوب	-	3796	-	24783	-	-	28579
صفرو	1490	-	3684	-	-	-	5174
بولمان	-	1003	1802	-	-	-	2805
فاس - بولمان	1490	48733	241775	183384	258135	41981	775498
المغرب	482941	922419	2505022	5580637	3252524	3717974	16461517
نسبة الجهة إلى المغرب	0,31	5,28	9,65	3,29	7,94	1,13	4,71

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009

وللإشارة، فقد عرف عدد الليالي السياحية تصاعدا خلال الست سنوات الفارطة، مما يؤشر على انتعاش هذا القطاع، رغم تراجع المؤشر نسبيا على الصعيد الوطني بين سنتي 2007 و 2008.

تطور الليالي السياحية المنجزة بالفنادق والمؤسسات المصنفة

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008
فاس - بولمان	526272	636289	711781	712760	765317	775498
مجموع المغرب	11173119	13164870	15215589	16326885	16893803	16461517
حصة الجهة إلى المغرب ب %	4,71	4,83	4,68	4,37	4,53	4,71

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009

ومن جهة أخرى، و رغم ضعف الطاقة الإيوائية بالجهة، فهي لا تستغل بأكثر من ثلثها، كما تشير إليه الإحصائيات خلال الخمس سنوات الأخيرة. هذه النسبة المسجلة بالفنادق والمؤسسات المصنفة، تبقى دون مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني، بأكثر من 11 نقطة مئوية، وبلغت ذروتها خلال سنة 2006 ب 16 نقطة. ومقابل ذلك، يعرف هذا المؤشر ارتفاعا ملحوظا بجهات الغرب الشراردة بني حصن، و مراكش تانسيفت الحوز، و الدار البيضاء الكبرى و الرباط سلا زمور زعير، التي فاقت نسبة الإيواء فيها ال 50 في المائة خلال سنة 2008.

تطور معدل الإيواء بالفنادق والمؤسسات المصنفة

بالنسبة المئوية

السنة	2004	2005	2006	2007	2008
فاس - بولمان	31	33	33	35	34
مجموع المغرب	43	47	49	48	45

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

ورغم ما تزخر به جهة فاس – بولمان من مؤهلات وإمكانات سياحية، ورغم تنوع وكثرة المنتجات السياحية المتوفرة، سواء تعلق الأمر بالسياحة الثقافية أو السياحة الجبلية أو سياحة الحمامات، فإن القطاع يعيش إكراهات ومعوقات تحول دون النهوض به على الصعيد الجهوي. وتكمن جل هذه المعوقات في النقاط التالية :

- ✓ ضعف البنية التحتية، خصوصا من حيث الطاقة الإيوائية بالفنادق والمؤسسات المصنفة، حيث لا تحتل الجهة سوى المرتبة الخامسة بنسبة 5,29% من مجموع الطاقة الإيوائية على الصعيد الوطني؛
- ✓ ضعفا لإهتمام بالإستثمار في القطاع السياحي وعدم توفير وعاء عقاري معد لاستقبال المشاريع السياحية، والخصاص في هذا المجال بارز بحدّة؛
- ✓ لاتزال الجهة تعتبر منطقة للسياحة العابرة، مما يدل على النقص الحاصل في بنيات التنشيط السياحي، الذي يعتبر حافزا أساسيا لتمديد إقامة السياح؛
- ✓ عدم الإهتمام بالسياحة الجبلية وبالتالي عم توفير بنيات تحتية لإستقبال السياح الراغبين فيها، فيسجل غياب بارز للوحدات السياحية بالمراكز القروية التي تتلاءم وطبيعة المنتج السياحي الجبلي المتوفر.

ولتجاوز هذه العقبات، تم وضع مخطط جهوي للتنمية السياحية، يضع نظرة مستقبلية إلى أفق 2015، وذلك بتحديد أهداف استراتيجية ترمي إلى جعل مدينة فاس قبلة سياحية من طرف الأجانب، الفرنسيين خاصة، والأوروبيين بصفة عامة، قصد الزيارة والتأمل والعيش داخل المدينة العتيقة، التي تعد متحفا حيا يعكس تاريخ المدينة الحافل. ويهدف المخطط كذلك إلى الوصول من 602 ألف ليلة سياحية إلى 1,88 مليون ليلة سياحية في أفق 2015، ومن 2,1 إلى 2,5 ليلة سياحية لكل زائر، و معدل إيواء يتطور من 34% إلى 58% وطاقة إيوائية فندقية تتوسع من 5880 سرير إلى 10400 سرير.

لأجل بلوغ هذه الأهداف، تم تحديد ستة محاور أساسية :

- ◀ تطوير المنتج من خلال 5 ورشات:
 - الزيادة في الطاقة الإيوائية، عن طريق إنشاء مناطق سياحية جديدة، ويسلان وواد فاس، وإنشاء دور ضيافة بالمدينة العتيقة، وذلك بتحويل الإقامات الخاصة ذات الوقع التاريخي والحضاري، وكذلك الفنادق التقليدية؛
 - إدخال عنصر التنشيط داخل المدينة العتيقة، وذلك بتحويل فنادق تقليدية إلى مقاهي موضوعاتية وفضاءات لإقامة معارض فنية و صناعة تقليدية، بالإضافة إلى إعادة تنظيم المهرجانات الثقافية والفنية، وتوسيع إشعاع روح فاس بـيرمجتها على عدة فترات؛
 - جعل المدينة العتيقة قلب المنتج السياحي لفاس، بإعادة الاعتبار للأحياء القديمة كعين اسليطن و سيدي أحمد التيجاني، و تثبيت المسارات السياحية الموضوعاتية، ووضع مسار خاص بالحبوس، وإعادة فتح المدارس التقليدية لتلعب دورها؛
 - تـثـمـين عـروض الصـنـاعـة التـقـلـيـديـة بإنشاء فضاءات تجارية ضمن المسارات السياحية داخل المدينة العتيقة، وتيسير العمليات المالية الخاصة بالأداء والتكفل بإرسال المنتج التقليدي إلى الخارج؛
 - عرض منتج مكمل، باستثمار ضواحي فاس سياحيا، كمولاي يعقوب وسيدي احرازم و ضايات صفرو، وغيرها.
- ◀ إنعاش السياحة بوضع مخططات سنوية تتلاءم مع استراتيجية تنمية الوجهات السياحية. هذه المخططات تعتمد التواصل المؤسساتي و التنسيق مع وكالات الأسفار الدولية.
- ◀ تنظيم النقل الجوي، وإضافة خطوط جوية جديدة تتلاءم مع الأسواق السياحية الموجودة، خاصة الأوروبية.

- ◀ التكوين وذلك بإدماج تخصص خاص بالسياحة بفاس في مراكز التكوين، كالتببخ، والإرشاد السياحي حول تاريخ وعادات وتقاليد المنطقة، وتنظيم ندوات تحسيسية وتكوينية لمستخدمي القطاع السياحي بالمدينة.
- ◀ تحسين الوسط السياحي، بتقوية الأمن السياحي و النظافة داخل المدينة، ووضع نظام للإشارات والتوجيه وتصاميم و خرائط لإرشاد السياح داخل المدينة، وتعزيز وتحديث أساطيل النقل الحضري والسياحي، من حافلات وسيارات أجرة خاصة بالسياحة، وتحديث وإعادة الاعتبار لبعض الأماكن والساحات ذات رمز خاص، و خلق فضاءات للتنشيط السياحي.

1 - 4 - الطاقة

إن الموارد الطاقية المتواجدة بالجهة تصنف إلى صنفين، الأول مرتبط بالمنتجات النفطية والثاني يتعلق بالكهرباء. فبخصوص المواد النفطية، تحديدا السائلة منها، هناك مؤسسات تابعة للخواص تزود الجهة عبر الطرق البرية، انطلاقا من معمل تكرير البترول بسيدي قاسم في حدود 95 % ومعمل لاسمير بالمحمدية بنسبة 5 %، بينما تجلب الغازات البترولية من وحدة التخزين المتواجدة بالناضور في حدود 80 %، ومن معمل سيدي قاسم، في حدود 20 %. وتمر الموارد النفطية بمستودعين يتواجدان بعمالة فاس، حيث يتم التوزيع على العمالات والأقاليم الأخرى. كما تضم الجهة مركزا لتعبئة الغاز ببمسودة بعمالة فاس، و67 محطة للتوزيع ثم 19 مستودعا ومحلا لتوزيع قنينات الغاز .

وبخصوص الطاقة الكهربائية، التي تعتبر من مقومات الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمواطن، فإنها تنتج من أصل مائي و حراري، ويتحكم في تسييرها كل من المكتب الوطني للكهرباء والوكالة المستقلة للماء والكهرباء بفاس، التي ينحصر تدخلها في المدار الحضري، في حين يتكفل المكتب الأول بنقل هذه الطاقة وتوزيعها خارج نفوذ الوكالة.

وتبقى الشبكة الوطنية هي المزود الرئيسي للجهة بالكهرباء، انطلاقا من المعمل الحراري بجرادة، عبر وجدة، ومن محطة التحويل الفوارات عبر توالال بولاية مكناس. وعند تزايد الطلب يأتي الدور التدعيمي للمحطتين المائيتين المتواجدتين بباب الجديد والزنجفور بفاس. وتزود عمالة فاس وإقليمي صفرو ومولاي يعقوب عن طريق محطة التحويل والتوصيل ذات التوتر 60/225 ك.ف. بينما يزود إقليم بولمان خصوصا مدينة ميسور عبر محطة التحويل ميلادن، بتوتر 22/60 ك.ف.

وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء توزع أزيد من 84 % من مبيعات المكتب الوطني للكهرباء. هذا الأخير الذي بلغت مبيعاته الإجمالية من الطاقة الكهربائية خلال سنة 2006، ما يناهز 894 مليون ك.و.س. جل هذه الطاقة الكهربائية من صنف التوتر العالي والمتوسط، بنسبة 90 %، والباقي من التوتر المنخفض. وتقدر نسبة الزيادة في هذه المبيعات، مقارنة مع السنة السابقة، بحوالي 5.07 %، وهي في تزايد مضطرد منذ سنة 2001.

**مبيعات المكتب الوطني للكهرباء
من الطاقة الكهربائية حسب أقاليم وعمالة الجهة**

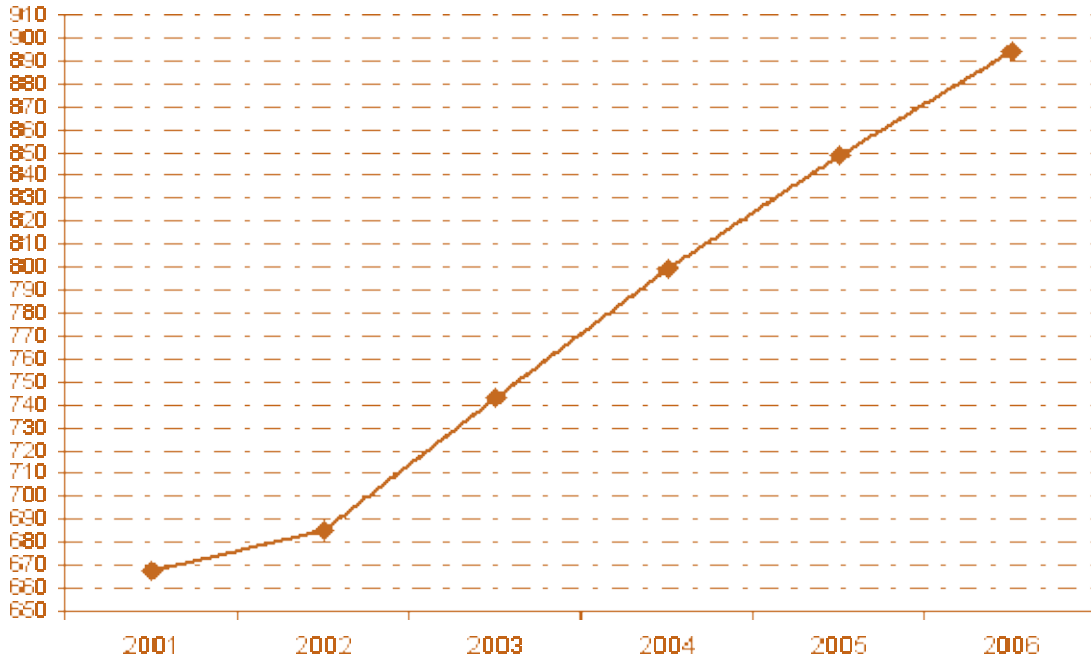
(بمليون ك.و.س)

2006	2005	2004	2003	2002	2001	الأقاليم/العمالة
32,0	29,0	25	22,7	18,6	16,5	بولمان
677,0	650,0	451,7	428,1	407,4	416,4	فاس (*)
82,0	71,7	64,4	61,3	53,5	50,9	صفرو
103,0	98,0	258,6	231,4	205,8	183,7	مولاي يعقوب (*)
894,0	848,7	799,7	743,4	685,3	667,5	فاس - بولمان

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس- بولمان 2009.

(*) ابتداء من سنة 2005، تم توفير إحصائيات المكتب الوطني للكهرباء حسب التقسيم الجديد في إطار وحدة المدينة، الشيء الذي يفسر التفاوت الحاصل قبل وبعد سنة 2004 بالنسبة لإقليم مولاي يعقوب وعمالة فاس.

تطور مبيعات الطاقة الكهربائية على مستوى الجهة بمليون كيلو واط



1 - 5 - التعمير والإسكان والمحافظة على البيئة

نظرا لعدم توفر المعطيات الإحصائية التي تهتم مجالات التعمير والإسكان والمحافظة على البيئة بجهة فاس- بولمان، لابد من إثارة بعض المشاكل التي يعرفها هذا القطاع والتي تشكل الحجرة المانعة لتحقيق نمو متكافئ و مستدام في هذا الباب، ويمكن تلخيصها كالتالي:

- الانعكاسات السلبية المسجلة على قطاع البناء وتجهيز الأراضي، من جهة بسبب عدم ملاءمة وتقدم بعض تصاميم التهيئة ووثائق التعمير، ومن جهة ثانية بسبب التعقيدات التي تتميز بها المساطر الإدارية والقانونية الضرورية للترخيصات في هذا المجال. هذا إضافة إلى تعقد الوضعية العقارية لعدة مساحات قابلة للتعمير والبناء، كما هو الحال في بعض المقاطعات الحضرية بمدينة فاس؛
- عدم مراعاة خصوصيات العالم القروي في وضع مساطر وقوانين البناء، وتفاقم ظاهرة تدهور الجودة المعمارية للمجال المبني بهذا الوسط،
- قلة الحملات التحسيسية حول الحفاظ على البيئة وإنعدام الدراسات بخصوص الانعكاسات السلبية الممكن أن تتأثر بها البيئة من جراء إنجاز بعض المشاريع .

وارتباطا بقطاع الإسكان، فإن عدد رخص البناء المسلمة خلال سنة 2009 تصل إلى 3324، تشكل فيها العمارات والدور المغربية على التوالي 34,75 % و 45,64 %. ونجد في المرتبة الثالثة البنائيات الصناعية والتجارية بنسبة 15,34% من مجموع الرخص المسلمة من طرف البلديات و المقاطعات الضرية.

هذه الرخص ستوفر حوالي 6667 مسكن إضافي، يحتوي على 23053 غرفة، بمعدل يتراوح ما بين 3 و 4 غرف في كل مسكن.

وقد بلغ معدل ثمن المتر المربع لهذه البنائيات على مستوى الجهة حوالي 1202 درهم، ويختلف حسب صنف البناية حيث يصل إلى 1340 درهم بالنسبة لبناية الفيلات و 1172 درهم لدرج مغربية. كما بلغ الاستثمار المتوقع أكثر من مليار درهم.

وحسب الوحدات الإدارية، تتمركز أكثر من 76% من رخص البناء المسلمة بعمالة فاس، بقيمة 758 مليون درهم، ثم إقليم صفرو ب 13,2% من رخص البناء، بقيمة 234 مليون درهم، فإقليم بولمان ب 10% من الرخص، بقيمة 74 مليون درهم، وأخيرا إقليم مولاي يعقوب ب 0,4% من الرخص المسامة بالجهة، بقيمة 1 و4 مليون درهم.

وتتوزع رخص البناء المسلمة من طرف مختلف البلديات و المقاطعات الحضرية بالجهة سنة 2009، حسب صنف البناية و الإقليم، بالإضافة إلى المساحة المبنية و مساحة السقف و تكلفة البناية، و عدد المساكن و الغرف كما يظهر من خلال الجدول الموالي.

عدد رخص البناء المسلمة بجهة فاس- بولمان حسب صنف البناء والعمالة والإقليم

سنة 2009

صنف البناء	عدد الرخص	المساحة المسقفة (متر مربع)	المساحة المبنية (متر مربع)	القيمة (درهم)	عدد المساكن	عدد الغرف
بولمان						
عمارات	95	25396	9706	25395660	287	683
فيلات	4	968	825	1201120	5	20
دور مغربية	223	43265	24028	44365830	392	1336
بنايات صناعية أو تجارية	9	2138	848	2137930	0	0
بنايات إدارية أخرى	1	380	229	760000	0	0
بولمان	332	72147	35637	73860540	684	2039
فاس						
عمارات	890	275719	79910	328298300	2983	9861
فيلات	98	44494	19654	59151586	106	843
دور مغربية	1090	202424	55065	236301855	1702	5799
بنايات صناعية أو تجارية	460	116974	46306	133847705	0	0
بنايات أخرى	2	278	233	368000	0	0
فاس	2540	639889	201168	757967446	4791	16503
صفرو						
عمارات	170	77774	27561	102044300	756	2814
فيلات	26	6672	2478	9563000	29	184
دور مغربية	191	48548	16610	64187345	394	1482
بنايات صناعية أو تجارية	41	32562	12102	47585225	0	0
بنايات تعليمية	6	7730	2754	9145000	0	0
بنايات إدارية أخرى	1	612	306	918000	0	0
بنايات أخرى	4	513	197	994250	0	0
صفرو	439	174411	62009	234437120	1179	4480
مولاي يعقوب						
دور مغربية	13	1284	351	1390538	13	31
مولاي يعقوب	13	1284	351	1390538	13	31
جهة فاس بولمان						
عمارات	1155	378889	117177	455738260	4026	13358
فيلات	128	52134	22957	69915706	140	1047
دور مغربية	1517	295521	96054	346245568	2501	8648
بنايات صناعية أو تجارية	510	151674	59257	183570860	0	0
بنايات تعليمية	6	7730	2754	9145000	0	0
بنايات إدارية أخرى	2	992	535	1678000	0	0
بنايات أخرى	6	791	430	1362250	0	0
المجموع	3324	887730	299164	1067655644	6667	23053

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس- بولمان 2009.

2 - التجهيزات الأساسية

2 - 1 - السدود

تعتبر السدود من التجهيزات الأساسية ذات الوقع الإيجابي على حياة المواطنين بصفة عامة وعلى الأرياف بصفة خاصة. و تتواجد بجهة فاس- بولمان ثلاثة سدود كبرى، وهي سد علال الفاسي وسد سيد الشاهد وسد أنجيل، التي تمكن من ري ما يناهز 411.6 ألف هكتار.

و تأتي مميزات السدود الكبرى التي تضمها الجهة كالتالي :

- ✓ سد علال الفاسي، الذي يمكن من ري ما يناهز 24,6 ألف هكتار، بحقينة تغطي مساحة 25000 هكتار، ويسع لما قدره 81,5 مليون متر مكعب. وقد شيد هذا السد على واد سبو بإقليم صفرو شرع في استغلاله منذ سنة 1990، وبلغت نسبة ملئه 91,7% في نهاية سنة 2008؛
- ✓ سد سيدي الشاهد المشيد على نهر مكس بإقليم مولاي يعقوب، والذي شرع في استغلاله منذ 1996، ويسع لـ 170 مليون متر مكعب، ويغطي حالياً مساحة 5 آلاف هكتار، ويمكن من سقي ألف هكتار؛
- ✓ سد انجيل على نهر تاغوشت بإقليم بولمان، وتسع حقينته 12,7 مليون متر مكعب. ويغطي السد مساحة 305 هكتار، ويمكن من سقي 386 هكتار.

2 - 2 - الشبكة الطرقية

اعتباراً للدور الذي تلعبه الطرق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بصفة عامة، أولت المصالح المختصة العناية الكبيرة للشبكة الطرقية بالجهة، وذلك من أجل ملائمة مع حركة السير ومسيرة التنمية، خاصة لفك العزلة عن المناطق القروية النائية. ثم بغية الحفاظ على الرصيد الطرقي المتواجد وتنميته.

وفي هذا الإطار، وبفضل تضافر الجهود، فإن الجهة تتوفر على شبكة طرقية مهمة، تغطي جل أراضيها بطول يعادل 2842 كلم، منها 1710 كلم معبدة أي ما نسبته 60,17%. وتتفرع إلى طرق وطنية بطول يصل إلى 317 كلم، كلها معبدة، وطرق جهوية تصل إلى 592 كلم منها 495 كلم معبدة، وأخرى إقليمية بطول 1760 كلم منها 838 كلم معبدة. كما يعبر الجهة الطريق السيار الرابطة بين فاس والرباط بمسافة 18 كلم. ويوضح الجدول التالي توزيع الشبكة الطرقية بالجهة حسب الصنف:

طول الطرق حسب الصنف جهة فاس- بولمان

إلى غاية 2007/12/31

صنف الطريق	طول المسافة بالكلم	النسبة المئوية	الطرق المعبدة بالكلم	نسبة التعبيد ب %
الطريق السيار	18	0,63	18	100,00
الطرق الوطنية	317	11,15	317	100,00
الطرق الجهوية	592	20,83	495	83,61
الطرق الإقليمية	1760	61,93	838	47,61
الطرق الجماعية	155	5,45	42	27,10
المجموع	2842	100,00	1710	60,17

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس- بولمان 2009

2 - 3 - النقل

يعد قطاع النقل من أهم القطاعات الحيوية التي يتركز عليها الاقتصاد، ويساهم بشكل فعال في تنشيط عملية الإنتاج، وذلك عن طريق توسيع شبكات المواصلات والتوزيع والتسويق. إذ يتم بواسطته ربط الاتصال ونقل المسافرين وترويج البضائع بين مختلف المدن والقرى، والمناطق النائية لإخراجها من العزلة الاقتصادية والاجتماعية. تتوفر الجهة على كل من النقل عبر الطرقات، والنقل السككي، بالإضافة إلى النقل الجوي.

2 - 3 - 1 - النقل الطرقي

ويشمل نقل البضائع ونقل المسافرين بين الوحدات العمرانية بالوسطين القروي والحضري.

تعمل الوكالة المستقلة للنقل الحضري على تغطية المدار الحضري بفاس وشفرو بالنسبة للركاب بمجمل 250 حافلة، وتعمل بجانبها ما يناهز 919 سيارة أجرة. بينما تؤمن سيارات الأجرة الكبيرة والحافلات وسيارات أخرى نقل المسافرين والبضائع خارج المدار الحضري.

ويوضح الجدول التالي وسائل النقل:

وسائل النقل المستقلة بالجهة

محطات طرقية	النقل القروي		النقل بين المدن		العمالة أو الإقليم
	سيارات أخرى	تاكسيات	تاكسيات بين المدن	حافلات	
3	79	15	701	165	فاس
1	-	-	110	-	مولاي يعقوب
-	-	-	-	-	شفرو
-	5	156	-	-	بولمان
3	84	171	811	165	مجموع الجهة

ومن جهة أخرى، تم 4951 عربة خلال سنة 2006، بمختلف مراكز تسجيل السيارات بالجهة. و هذا العدد يمثل 7,17% من مجموع ما تم تسجيله على الصعيد الوطني. وتأتي السيارات السياحية على رأس أنواع العربات ب 84% من مجموع العربات المسجلة، تليها السيارات النفعية ب 15,6%، بينما لا تمثل الدراجات النارية سوى 0,4%.

ويأتي مركز فاس الجديد دار دبيغ على رأس مراكز تسجيل السيارات ب 80,7% من السيارات المسجلة بالجهة سنة 2006. يليه مركز زواغة مولاي يعقوب ب 13,6%. بينما لا تمثل المراكز الأخرى في مجموعها أقل من 0,6%.

تسجيل السيارات حسب مراكز التسجيل و النوع

سنة 2006

المجموع العام	العربات النفعية					السيارات السياحية	الدراجات النارية	المركز
	مجموع العربات النفعية	سيارات أخرى	حافلات وسيارات الإسعاف	جرارات	شاحنات كبيرة وصغيرة			
3994	549	4	13	80	452	3430	15	فاس الجديد دار ديببغ
53	9	-	-	1	8	44	-	فاس المدينة
675	167	-	1	30	136	501	7	زواغة مولاي يعقوب
201	38	-	-	14	24	162	1	صفرو
28	9	-	-	3	6	19	-	ميسور
4951	772	4	14	128	626	4156	23	فاس - بولمان
69078	10423	100	285	2514	7524	58358	297	مجموع المغرب
7,17	7,41	4,00	4,91	5,09	8,32	7,12	7,74	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

2 - 3 - 2 - النقل السككي

تتوفر جهة فاس بولمان على خط سككي لنقل المسافرين والبضائع، يربط بين الدار البيضاء ووجدة. ويبلغ طول الجزء الممتد من هذا الخط بتراب الجهة حوالي 59 كلم. ويمر هذا الخط عبر خمس محطات للسكك الحديدية بالجهة، الأولى وهي الرئيسية، توجد بعمالة فاس، وتغطي أكثر من 99 % من حركة المسافرين وأكثر من 86 % من نقل البضائع. حيث سجل بها وصول ما يفوق 588000 مسافر مقابل ذهاب أكثر من 574000 مسافر. وفيما يهيم البضائع، فقد عرفت هذه المحطة شحن أكثر من 106000 طن، وتفرغ ما يناهز 398000 طن.

أما المحطات الأخرى فهي التالية:

- محطة باب الفتوح توجد بتراب عمالة فاس؛
- محطتي رأس الماء وسيدي احرازم وتوجدان على تراب إقليم مولاي يعقوب؛
- ومحطة عين السببت وتوجد على تراب جماعة رأس تبودة التابعة لإقليم صفرو.

2 - 3 - 3 - النقل الجوي

تتوفر الجهة على مطار دولي : مطار فاس سايس، مسير من طرف المكتب الوطني للمطارات. يعرف المطار رواجاً مهماً من حيث نقل المسافرين. ويمكن تقييم هذا النشاط بعدد حركات الطائرات، الذي بلغ سنة 2008، إلى ما يعادل 6482 حركة، أغلبيتها من صنف الحركات التجارية بنسبة 74,0 %، حيث عملت على نقل 330647 مسافر، مسجلاً بذلك انخفاضاً يقدر بـ 1,04 % مقارنة مع السنة السالفة.

و للإشارة، فإن أنشطة مطار سايس تبقى محتشمة مقارنة مع الحركات التجارية للطائرات بالمطارات الوطنية الأخرى، حيث لم تتعد 3.18 %. كما أن حركة المسافرين به لا تمثل سوى 3.16 %

ومن الملاحظ كذلك أن الرحلات في اتجاه فرنسا هي التي تأخذ القسط الأوفر من حركات المسافرين بما يناهز 53.01 %، متبوعة بالرحلات الداخلية بنسبة 15.74 %، أما باقي الاتجاهات فنسبها جد متقاربة، وتتراوح ما بين 3.40 % بالنسبة لدول الشرق، و 27.85 % في اتجاه باقي الدول الأوروبية.

النقل الجوي التجاري حسب الخطوط- مطار فاس سايس

سنة 2008

الخطوط	حركة الطائرات	عدد المسافرين
الداخلية	1883	64426
إفريقيا	7	144
فرنسا	2036	216932
باقي الدول الأوروبية	785	113715
مجموع الدول الأوروبية	2821	330647
الشرق	79	13912
الخطوط الأخرى	-	-
المجموع	4796	409260

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009

حركات الطائرات بمطار فاس سايس

سنة 2008

المجموع العام	الحركات الأخرى					الحركات التجارية		
	المجموع	طائرات الدولة	الطائرات العسكرية	الطائرات الخاصة	طيران الخدمة	المجموع	الإقلاع	الوصول
6482	1686	134	649	461	442	4796	2398	2398

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

3 - التجهيزات الاجتماعية

3-1 - التربية و التكوين

3-1-1 - التعليم المدرسي

لا يخفى على أحد لما لقطاع التربية والتعليم من أهمية بين القطاعات الاجتماعية الحيوية التي ترتكز عليها أنشطة مختلف القطاعات الأخرى. لذا، كانت الدولة وما زالت تولي هذا القطاع أهمية قصوى، من خلال البرامج القطاعية أو المندمجة. والإصلاحات المتتالية لنظام التعليم خير دليل لمواكبة التطورات السوسيوإقتصادية المحلية والدولية وملاءمته مع حاجيات سوق الشغل.

أ - التعليم الأولي

وعيا منها بأهمية التعليم الأولي بالنسبة للنجاح الدراسي للمتعلمين، صادقت الحكومة سنة 2000 على قانون رقم 00-05 المتعلق بوضعية التعليم الأولي، وذلك بهدف ضمان تكافؤ الفرص أمام جميع الأطفال، وتنمية قدراتهم البدنية والمعرفية والوجدانية، وتطوير استقلاليتهم ونشاطهم الاجتماعية.

إن تعميم التعليم الأولي كان من الاهداف الأساسية التي حددها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، نظرا لما هذه المرحلة من أهمية في إعداد الطفل ونشأته وبناء شخصيته، علاوة على أنها الفترة التي تمكن من التشخيص المبكر للمشاكل الصحية والنفسية التي تعيق مسيرته الدراسية.

بلغ عدد الأطفال الذين يتابعون دراستهم بهذا السلك على مستوى جهة فاس بولمان، خلال السنة الدراسية 2008-2009، 33939 تمثل الفتيات منهم 16146 فتاة، أي ما يمثل 47,6% من مجموع الأطفال.

تطور التعليم الأولي

2009-2008	2008-2007	2007-2006	
14645	8080	7727	تعليم عصري
19294	20338	18981	تعليم عتيق (كتاتيب قرآنية)
33939	28418	26708	التعليم الأولي

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

ب- التعليم الابتدائي

بلغ عدد مؤسسات التعليم الابتدائي، التي تشتغل بجهة فاس بولمان الى 354 مؤسسة خلال الموسم الدراسي 2008-2009. وتتوفر هذه المؤسسات على 4216 حجرة دراسية، وفرت 6645 فصل دراسي. استقطب الوسط الحضري بالجهة 55,6% من المؤسسات، و 55,2% من مجموع الحجرات و 59,8% من مجموع الفصول الدراسية .

ويتباين توزيع هذه الوحدات التعليمية حسب الثقل الديموغرافي لعمالة وأقاليم الجهة، في وسطيه الحضري والقروي، حيث نجد بالدرجة الأولى عمالة فاس متبوعة بإقليمي صفرو بولمان ثم إقليم مولاي يعقوب .

وضعية التجهيزات بالتعليم الابتدائي العمومي

السنة الدراسية 2008/2009

الأقاليم/العمالات	المؤسسات						الحجرات		الفصول	
	حضري		قروي		المجموع		المجموع	القروي	الحضري	المجموع
	المجموع	الفرعيات	المجموع	الفرعيات	المجموع	الفرعيات	المجموع	القروي	الحضري	المجموع
فاس	149	1	7	19	156	20	1898	106	3276	3437
مولاي يعقوب	1	0	48	130	49	130	6	574	12	884
صفرو	29	0	47	132	76	132	626	299	461	1279
بولمان	18	1	55	165	73	166	584	123	228	1045
فاس - بولمان	197	2	157	446	354	448	2326	1890	3977	6645

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

في نفس السياق، تضم عمالة فاس لوحدها أكثر من 51,7% من مجموع الفصول التعليمية بالجهة، متبوعة بإقليمي صفرو وبولمان على التوالي بما يناهز 19,3% و 15,7%. في حين لا يتوفر إقليم مولاي يعقوب سوى على 13,3% من مجموع الفصول الدراسية المتوفرة بالجهة.

ويعزى هذا التباين، ما بين عمالة فاس وباقي الأقاليم بالجهة، سواء في عدد التلاميذ بكل فصل دراسي أو لكل أستاذ بالتعليم الابتدائي العمومي، إلى الفرق الكبير الحاصل في كثافة السكان الحضريين بين عمالة فاس وباقي أقاليم الجهة بالدرجة الأولى.

ويظهر من خلال الجدولين الآتيين توزيع كل من عدد التلاميذ و هيئة التدريس حسب الجنس ووسط الإقامة، وذلك خلال السنة الدراسية 2008-2009.

أعداد التلاميذ بالتعليم الابتدائي العمومي حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية 2009-2008

الأقاليم/العمالات	الوسط الحضري			الوسط القروي			حضري + قروي		
	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور
فاس	102579	49492	53087	4070	1947	2123	106649	51439	55210
مولاي يعقوب	377	166	211	20364	9130	11234	20741	9296	11445
صفرو	13425	6431	6994	15538	6883	8655	28963	13314	15649
بولمان	6893	3210	3683	17161	7429	9732	24054	10639	13415
فاس - بولمان	123274	59279	63995	57133	25389	31744	180407	84688	95719

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

هيئة التدريس بالتعليم الابتدائي العمومي حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية: 2008-2009

حضري + قروي			الوسط القروي			الوسط الحضري			الأقاليم/العمالات
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
3435	2343	1092	161	85	76	3274	2258	1016	فاس
881	367	514	869	362	507	12	5	7	مولاي يعقوب
1317	496	821	840	219	621	477	277	200	صفرو
1065	295	770	821	215	606	244	80	164	بولمان
6698	3501	3197	2691	881	1810	4007	2620	1387	فاس - بولمان

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

من خلال هذه المعطيات، استقبلت هذه الفصول الدراسية خلال السنة الدراسية 2008-2009 1804072 تلميذا، تمثل فيهم الإناث نسبة 9,46%. وتم تسجيل معدل 27,1 تلميذا في كل فصل على المستوى الجهوي. ويتباين هذا المؤشر حسب وسط الإقامة، إذ يزيد عن 31.0 تلميذا بالوسط الحضري، مقابل 21.4 تلميذا بالوسط القروي. كما أن هذا المعدل جد مختلف في توزيعه حسب الوحدات الإدارية للجهة، حيث يتراوح ما بين 22 و23 تلميذا لكل فصل دراسي بأقاليم مولاي يعقوب، و بولمان و صفرو، في حين يرتفع إلى حوالي 32 تلميذا في كل فصل دراسي بعمالة فاس.

ومن جهة أخرى، عرف معدل تأطير التلاميذ من طرف هيئة التدريس تراجعا طفيفا بالقياس إلى السنة الدراسية الفارطة من 28 تلميذ لكل أستاذ إلى 27. ويختلف هذا المؤشر حسب وسط الإقامة، إذ يناهز 31 في الوسط الحضري، ويصل إلى 21 تلميذا بالوسط القروي. وحسب عمالة وأقاليم الجهة، فإننا نلاحظ أن هذا المعدل جد مرتفع بعمالة فاس إذ يصل إلى 31 تلميذا لكل أستاذ، في حين لا يتجاوز 23 تلميذ لكل أستاذ في باقي أقاليم الجهة.

والجدول الموالي يستعرض معدل عدد التلاميذ في كل فصل ولكل أستاذ حسب الوحدة الإدارية ووسط الإقامة.

بعض المؤشرات المتعلقة بالتعليم الابتدائي العمومي

السنة الدراسية : 2008-2009

معدل عدد التلاميذ لكل فصل	الوسط الحضري	الوسط القروي	حضري + قروي
فاس	31,3	25,3	31,0
مولاي يعقوب	31,4	23,3	23,5
صفرو	29,1	19,0	22,6
بولمان	30,2	21,0	23,0
فاس - بولمان	31,0	21,4	27,1
معدل عدد التلاميذ لكل أستاذ			
فاس	31,3	25,3	31,0
مولاي يعقوب	31,4	23,4	23,4
صفرو	28,1	18,5	22,0
بولمان	28,2	20,9	22,6
فاس - بولمان	30,7	21,2	26,9

المصدر: عن النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

ومن جهة أخرى، بلغ عدد التلاميذ الجدد المسجلين بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي أزيد من 28 ألف تلميذ وتلميذة، خلال الدخول المدرسي 2008-2009. وهو رقم يمثل 15,7% من مجموع التلاميذ المسجلين بالمؤسسات الابتدائية العمومية بالجهة. وتناهز النسبة نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني، 15,5%. وعلى

غرار باقي المؤشرات، يختلف هذا المؤشر من جنس إلى آخر، ومن وسط إقامة إلى آخر، ومن وحدة إدارية إلى أخرى. فإذا مثلت التلميذات الجديديات 48,9% من مجموع التلاميذ الجدد، فإن نسبتها إلى مجموع التلاميذ تزيد عن نظيرتها لدى الذكور ب 1,2 نقطة؛ 0,6 نقطة في الوسط الحضري، و 2,8 نقط بالوسط القروي، مما يدل على الجهود المبذولة في سبيل تدرّس الفتيات، وخاصة القرويات منهن. وتختلف هذه النسبة بين وحدة إدارية وأخرى، حسب أهمية الوسط القروي. إذ نجد أعلى نسبة سجلت في إقليم مولاي يعقوب، ب 19,2%، ثم إقليم بولمان ب 16,2%، فعمالة فاس و إقليم صفرو ب 15,0%. كما ضمت عمالة فاس 56,7% من التلاميذ الجدد بالجهة.

التلاميذ المسجلون الجدد بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي العمومي حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية: 2008-2009

الأقاليم/العمالات	الوسط الحضري			الوسط القروي			حضري + قروي		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
فاس	7796	7574	15370	351	319	670	8147	7893	16040
مولاي يعقوب	39	34	73	2025	1891	3916	2064	1925	3989
صفرو	872	845	1717	1332	1288	2620	2204	2133	4337
بولمان	529	477	1006	1516	1385	2901	2045	1862	3907
فاس - بولمان	9236	8930	18166	5224	4883	10107	14460	13813	28273

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

من بين تلاميذ التعليم الابتدائي العمومي، يمثل تلاميذ السنة السادسة 14,5%. ويختلف هذا المؤشر حسب الجنس ووسط الإقامة: 15,7% بالوسط الحضري و 11,9% بالوسط القروي. وإذا كان هذا المؤشر في نفس المستوى بين الجنسين في الوسط الحضري، فإنه يختلف بين الجنسين في الوسط القروي، إذ يصل لدى التلاميذ الذكور القرويين إلى 12,9%، وينخفض لدى التلميذات القرويات إلى 10,7% من عدد التلميذات القرويات المسجلات خلال السنة الدراسية 2008-2009، مما يؤشر إلى نسبة إهدار مرتفعة لديهن. وحسب الوحدات الإدارية المكونة للجهة، فإن هذا المؤشر لا يختلف كثيرا باستثناء عمالة فاس على حساب إقليم مولاي يعقوب.

تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي العمومي حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية: 2008-2009

الأقاليم/العمالات	الوسط الحضري			الوسط القروي			حضري + قروي		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
فاس	8072	7711	15783	285	245	530	8357	7956	16313
مولاي يعقوب	31	32	63	1178	841	2019	1209	873	2082
صفرو	1263	1108	2371	1178	791	1969	2441	1899	4340
بولمان	5574	502	1076	1446	838	2284	2020	1340	3360
فاس - بولمان	9940	9353	19293	4087	2715	6802	14027	12068	26095

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

والجدول الموالي يستعرض مؤشري نسبة تلاميذ السنة الأولى والسنة السادسة إلى مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي العمومي، حسب الجنس ووسط الإقامة.

**نسبة تلاميذ السنة الأولى الجدد والسنة السادسة من التعليم الابتدائي
حسب الجنس ووسط الإقامة ب %**

السنة الدراسية : 2009-2008

العمالة أو الإقليم			الوسط الحضري			الوسط القروي			حضري + قروي		
			المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور
نسبة تلاميذ السنة الأولى الجدد											
فاس			15,0	15,3	14,8	16,5	16,4	16,5	15,0	15,3	14,7
مولاي يعقوب			19,2	20,7	18,0	19,2	20,7	18,0	19,4	20,5	18,5
صفرو			15,0	16,0	14,1	16,9	18,7	15,4	12,8	13,1	12,5
بولمان			16,2	17,5	15,2	16,9	18,6	15,6	14,6	14,9	14,4
فاس - بولمان			15,7	16,3	15,1	17,7	19,2	16,5	14,7	15,1	14,4
نسبة تلاميذ السنة السادسة											
فاس			15,3	15,5	15,1	13,0	12,6	13,4	15,4	15,6	15,2
مولاي يعقوب			10,0	9,4	10,6	9,9	9,2	10,5	16,7	19,3	14,7
صفرو			15,0	14,3	15,6	12,7	11,5	13,6	17,7	17,2	18,1
بولمان			14,0	12,6	15,1	13,3	11,3	14,9	15,6	15,6	15,6
فاس - بولمان			14,5	14,2	14,7	11,9	10,7	12,9	15,7	15,8	15,5

المصدر: عن النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

أصبح التعليم الابتدائي الخصوصي يمثل أكثر من 11,2% من مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي بالجهة خلال السنة الدراسية 2009-2008، بدلا من 10% خلال الموسم الفارط، و 8,9% في الموسم الدراسي الأسبق، وهو في نمو مضطرد حيث أن هذه النسبة سجلت زيادة أزيد من 4 نقط مئوية عن السنة الدراسية 2004-2005، حيث لم تتجاوز آنذاك نسبة 7%. وجل هذه الأعداد متمركزة بعمالة فاس بحوالي 83,2%، متبوعا بإقليمي صفرو و بولمان، بنسبة 14,8% و 2,0% على التوالي.

أعداد التلاميذ بالتعليم الابتدائي الخصوصي

السنة الدراسية 2008/2009

العمالة أو الإقليم	الذكور	الإناث	المجموع
فاس	7699	8083	16782
مولاي يعقوب	-	-	-
صفرو	1675	1316	2991
بولمان	203	205	408
فاس - بولمان	10577	9604	20181

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

ت - التعليم الثانوي الإعدادي

ضمت 91 إعدادية ما يزيد عن 81 ألف تلميذ وتلميذة بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي بجهة فاس بولمان، خلال الموسم الدراسي 2008-2009. ويستقطب الوسط الحضري للجهة حوالي ثلاثة أرباع مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي العمومي، وذلك بالنظر إلى أهمية هذا الوسط بالجهة.

وتضم هذه المؤسسات، خلال السنة الدراسية 2008-2009، 1571 حجرة دراسية، وفرت، في إطار الاستعمال الوظيفي لها، 2261 فصل دراسي. غير أن توزيع هذه الفصول يختلف من وحدة إدارية إلى أخرى، و من وسط إلى آخر. وهكذا، يستقطب الوسط الحضري ما يناهز 86,4% من مجموع الفصول. وهذه النسبة تزيد عن مثيلتها المتعلقة بعدد المؤسسات، وذلك راجع إلى أن مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي تضم في المتوسط 29,1 فصلا بالوسط الحضري، و 12,8 فصلا بالوسط القروي. وهذا يؤشر إلى أن التعليم الإعدادي بالوسط

القروي لا يزال في مرحلة الانتشار. إذ لا يمثل التلاميذ القرويون في هذه المرحلة من التعليم سوى 12,4% من مجموع تلاميذ الإعداديات العمومية. أما فيما يخص التوزيع الجغرافي لهذه الفصول الدراسية، فنجد في الدرجة الأولى عمالة فاس ب 67,8% من الفصول الدراسية، متبوعة بإقليمي صفرو وبولمان ثم إقليم مولاي يعقوب، على التوالي : 17,5%، 10,5% و 4,2%.

والجدول الموالي يستعرض وضعية التجهيزات بالتعليم الإعدادي العمومي خلال السنة الدراسية 2008-2009 بجهة فاس بولمان، موزعة حسب الوسط والوحدة الإدارية.

وضعية التجهيزات بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي

السنة الدراسية 2008/2009

الأقاليم/العمالات	الإعداديات			الحجرات			الفصول		
	حضري	قروي	مجموع	حضري	قروي	مجموع	حضري	قروي	مجموع
فاس	53	2	55	1037	17	1054	1511	22	1533
مولاي يعقوب	1	7	8	9	70	79	12	82	94
صفرو	7	8	15	189	94	283	287	109	396
بولمان	6	7	13	102	53	155	143	95	238
فاس - بولمان	67	24	91	1337	234	1571	1953	308	2261

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، استقبلت هذه الفصول الدراسية خلال نفس السنة، 2008-2009، 81358 تلميذا، تمثل فيهم الإناث نسبة 46,1%. أما فيما يخص توزيع عدد التلاميذ حسب الفصول الدراسية، فيصل إلى 36,0 تلميذا في الفصل على المستوى الجهوي. ويتباين هذا المؤشر حسب وسط الإقامة، إذ يرتفع إلى 36,5 تلميذا بالوسط الحضري، في حين يتراجع إلى 32,7 تلميذا بالوسط القروي. وفيما يخص توزيع هذا المعدل حسب الوحدات الإدارية للجهة، فهو جد متقارب بين عمالة فاس وإقليمي صفرو وبولمان في حين يصل إلى 31,1 تلميذا في كل فصل دراسي بإقليم مولاي يعقوب، كما يظهر من الجدول الخاص بالمؤشرات.

في نفس السياق، يصل معدل تأطير التلاميذ من طرف هيئة التدريس إلى 24,6 تلميذا لكل أستاذ بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي على مستوى الجهة، ويزيد هذا المعدل بتلميذ واحد في الوسط الحضري، إذ يناهز 25,6 تلميذا لكل أستاذ، بينما ينخفض إلى 19,2 تلميذا بالوسط القروي. ويدل هذا على وجود نوع من الاكتضاض بالوسط الحضري، ونوع من العزوف عن التمدرس بالوسط القروي، وخاصة لدى الفتيات القرويات، إذ تنخفض نسبة التلميذات القرويات إلى 33,1% مقابل 48,0% كنسبة للتلميذات الحضريات. إضافة إلى عوامل أخرى منها ارتفاع كثافة السكان بالوسط الحضري، وضعف ملائمة الخريطة المدرسية. أما فيما يخص التوزيع الجغرافي، فإننا نلاحظ تفاوت هذا المؤشر بين عمالة فاس 25,9؛ وإقليمي صفرو وبولمان ب 23,0 و 24,3 على التوالي، بينما يتراجع إلى 15,3 تلميذا بإقليم مولاي يعقوب.

والجداول الموالية تستعرض توزيع أعداد التلاميذ حسب الجنس ووسط الإقامة، من جهة، وهيأة التدريس من جهة أخرى، إضافة إلى مؤشري معدل عدد التلاميذ لكل فصل دراسي ولكل أستاذ.

أعداد التلاميذ بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي
حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية 2008-2009

حضري + قروي			الوسط القروي			الوسط الحضري			الأقاليم/العمالات
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
55467	27708	27759	636	213	423	54831	27495	27336	فاس
2927	925	2002	2567	796	1771	360	129	231	مولاي يعقوب
14341	5807	8534	3458	1231	2227	10883	4576	6307	صفرو
8623	3080	5543	3400	1090	2310	5223	1990	3233	بولمان
81358	37520	43838	10061	3330	6731	71297	34190	37107	فاس - بولمان

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

هيئة التدريس بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي
حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية 2008/2009

حضري + قروي			الوسط القروي			الوسط الحضري			الأقاليم/العمالات
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
2137	1239	898	31	16	15	2106	1223	883	فاس
191	104	87	167	90	77	24	14	10	مولاي يعقوب
623	217	406	195	70	125	428	147	281	صفرو
354	136	218	132	63	69	222	73	149	بولمان
3305	1696	1609	525	239	286	2780	1457	1323	فاس - بولمان

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

بعض المؤشرات المتعلقة بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي

السنة الدراسية 2008-2009

حضري + قروي	الوسط القروي	الوسط الحضري	معدل التلاميذ لكل فصل
36,2	28,9	36,3	فاس
31,1	31,3	30,0	مولاي يعقوب
36,2	31,7	37,9	صفرو
36,2	35,8	36,5	بولمان
36,0	32,7	36,5	فاس - بولمان
			معدل التلاميذ لكل أستاذ
25,9	20,5	26,0	فاس
15,3	15,4	15,0	مولاي يعقوب
23,0	17,7	25,4	صفرو
24,3	25,7	23,5	بولمان
24,6	19,2	25,6	فاس - بولمان

المصدر: عن النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

من جهة أخرى، تعرف مساهمة القطاع الخاص بالجهة نمو مستمر، حيث بلغت نسبة مشاركته أكثر من 4,4% خلال السنة الدراسية 2008-2009 من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي الإعدادي على مستوى الجهة، مقابل 3,5% خلال الموسم الدراسي 2007 - 2008، في حين لم تكن تمثل سوى 2,4% خلال السنة الدراسية 2005-2006، و1,6% خلال السنة الدراسية 2004-2005. غير أن هذا النوع من التعليم الثانوي الإعدادي لا زال متمركزا بعمالة فاس بحوالي 85,5% من التلاميذ، والباقي يوجد بإقليم صفرو، كما لا يزال التعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي غائبا بإقليم بولمان ومولاي يعقوب. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الإحصائيات تخص التعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي المسير لنظام التعليم الثانوي الإعدادي العام.

أعداد التلاميذ بالتعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي

السنة الدراسية 2008-2009

الأقاليم/العمالات	الذكور	الإناث	المجموع
فاس	1759	1455	3214
مولاي يعقوب			
صفرو	353	192	545
بولمان			
فاس - بولمان	2112	1647	3759

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009

ج - التعليم الثانوي التأهيلي

يصل عدد المؤسسات التعليمية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، إلى 48 ثانوية على مستوى الجهة. وجل هذه المؤسسات متمركزة بالوسط الحضري، إذ لا يتوفر الوسط القروي سوى على ستمؤسسات، أي 12,5% من مجموع مؤسسات هذا الطور من التعليم العمومي. هذا التباين في توزيع المؤسسات الثانوية ما بين الوسطين الحضري والقروي، يتكرس مع الأخذ بعين الاعتبار توزيع التلاميذ، حيث يقيم 4,6% فقط من التلاميذ بالوسط القروي. هذا الأمر يتجسد كذلك حسب الوحدات الإدارية، حيث تستقطب عمالة فاس لوحدها 31 مؤسسة، في حين لا يتوفر إقليما صفرو وبولمان سوى على 9 و6 مؤسسات على التوالي، أما إقليم مولاي يعقوب فلا يتوفر إلا على مؤسستين للتعليم الثانوي التأهيلي.

وفي نفس السياق، تتوزع الحجرات التعليمية عبر التراب الجهوي، والتي يصل عددها خلال الموسم الدراسي 2008-2009 إلى 979 حجرة دراسية، أي 20,4 حجرة في المتوسط في كل مؤسسة، وذلك بشكل جد متباين بين الوحدات الإدارية، إذ تستقطب عمالة فاس لوحدها حوالي 71% منها، متبوعة بإقليمي صفرو وبولمان ثم إقليم مولاي يعقوب. كما أن عدد الحجرات بكل مؤسسة يختلف حسب الوحدة الإدارية. إذ يرتفع بعمالة فاس إلى 20,3 حجرة، ثم ينخفض إلى 19,2 و 16,9 بكل من إقليم بولمان و صفرو إلى أن يصل إلى 10 حجرة في المؤسسة الموجودة بإقليم مولاي يعقوب.

وتوفر هذه الحجرات، في إطار الإستعمال الوظيفي لها، 1252 فصل دراسي، 71% منها بعمالة فاس. وتضم مؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي العمومي في المتوسط 26,1 فصلا دراسيا. ويتباين هذا المؤشر من وحدة إدارية إلى أخرى. إذ يرتفع إلى 28,7 فصلا بالمؤسسات المتواجدة بعمالة فاس، ثم يراجع إلى 23,5 فصلا بإقليم صفرو، ف 22,5 بإقليم بولمان، 7,5 فصول بإقليم مولاي يعقوب. ويعزو هذا التباين إلى الكثافة السكانية و حجم المجال الحضري والقروي بكل وحدة إدارية.

وضعية التجهيزات بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي

السنة الدراسية 2008/2009

العمالة أو الإقليم	الثانويات			الحجرات			الفصول		
	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري
فاس	31		31	692		692	890		890
مولاي يعقوب	2	2		20	20		15	15	
صفرو	7	2	9	134	18	152	212	21	191
بولمان	4	2	6	191	24	115	135	34	101
فاس - بولمان	42	6	48	917	62	979	1252	70	1182

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

كما استقبلت هذه الفصول الدراسية خلال نفس السنة 46,4 ألف تلميذ، وتمثل فيهم الإناث نسبة 50,8%. كما يلاحظ اختلال واضح في توزيع هذه الأعداد بين وسطي الإقامة. إذ يتركز أكثر من 95,3% من التلاميذ بالوسط الحضري، وخاصة بعمالة فاس، التي تضم ثلاثة أرباع تلاميذ الجهة، وتغيب عنها المؤسسات القروية.

ويتوزع هؤلاء التلاميذ بمعدل 37,0 تلميذا في كل فصل دراسي على المستوى الجهوي. وهو مؤشر يفوت نظيره المسجل على الصعيد الوطني بأكثر من تلميذ واحد، 35,8. ويرتفع هذا المعدل في الوسط الحضري إلى 37,4 تلميذا، في حين ينخفض بالوسط القروي إلى 30,8 تلميذا بكل فصل دراسي. كما يتباين هذا المؤشر بين عمالة وأقاليم الجهة، إذ يرتفع إلى 38,6 تلميذا بكل فصل دراسي بعمالة فاس، و يتراجع إلى 34,2 تلميذا بإقليم صفرو، ثم إلى 32,0 تلميذا بإقليم بولمان و أخيرا بإقليم مولاي يعقوب الذي لا يتعدى فيه هذا المعدل 31,1 تلميذا. ويظهر من خلال هذا المؤشر مدى الاكتضاض الحاصل في المؤسسات الثانوية التأهيلية، وخصوصا بعمالة فاس.

والجدول الموالي يستعرض توزيع تلاميذ المؤسسات الثانوية التأهيلية العمومية حسب الجنس ووسط الإقامة.

أعداد التلاميذ بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي

السنة الدراسية 2008/2009

العمالة أو الإقليم	الوسط الحضري			الوسط القروي			حضري + قروي		
	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور
فاس	34332	18150	16182				34332	18150	16182
مولاي يعقوب	-			467	188	279	467	188	279
صفرو	3429	3140	6569	676	285	391	7245	3425	3820
بولمان	1887	1422	3309	1012	357	655	4321	1779	2542
فاس - بولمان	21498	22712	44210	2155	830	1325	46365	23542	22823

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009

ومن جة أخرى، يعمل 2459 أستاذا وأستاذة بالمؤسسات التأهيلية العمومية ال 48 المتواجدة بالجهة. وتمثل الأستاذات زهاء 42,0% من مجموع هذه الهيئة التدريسية. كما يستقر 92,6% من هذه الهيئة بالوسط الحضري للجهة. والاختلاف الحاصل بين نسبة مجموع التلاميذ ونسبة هيئة التدريس حسب الوسط أدى إلى اختلاف مؤشر معدل التلاميذ لكل أستاذ حسب وسط الإقامة. فإذا بلغ معدل تأطير التلاميذ من طرف هيئة التدريس، 18,9 تلميذا لكل أستاذ بالتعليم الثانوي التأهيلي على المستوى الجهوي، فإنه يرتفع إلى 19,4 بالوسط الحضري، وينخفض إلى 11,8 بالوسط القروي. كما يختلف في توزيعه حسب العمالة وأقاليم الجهة، إذ يتراوح ما بين 11 تلميذا لكل أستاذ بإقليم مولاي يعقوب و 20 بعمالة فاس.

والجدول الموالي يعطي توزيعا لهيئة التدريس حسب الجنس ووسط الإقامة.

هيئة التدريس بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي
حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية 2008/2009

حضري + قروي			الوسط القروي			الوسط الحضري			الأقاليم/العمالات
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
1722	804	918	1	1	0	1721	803	918	فاس
42	29	13	42	29	13	0	0	0	مولاي يعقوب
441	127	314	78	21	57	363	106	257	صفرو
254	74	180	62	24	38	192	50	142	بولمان
2459	1034	1425	183	75	108	2276	959	1317	فاس - بولمان

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

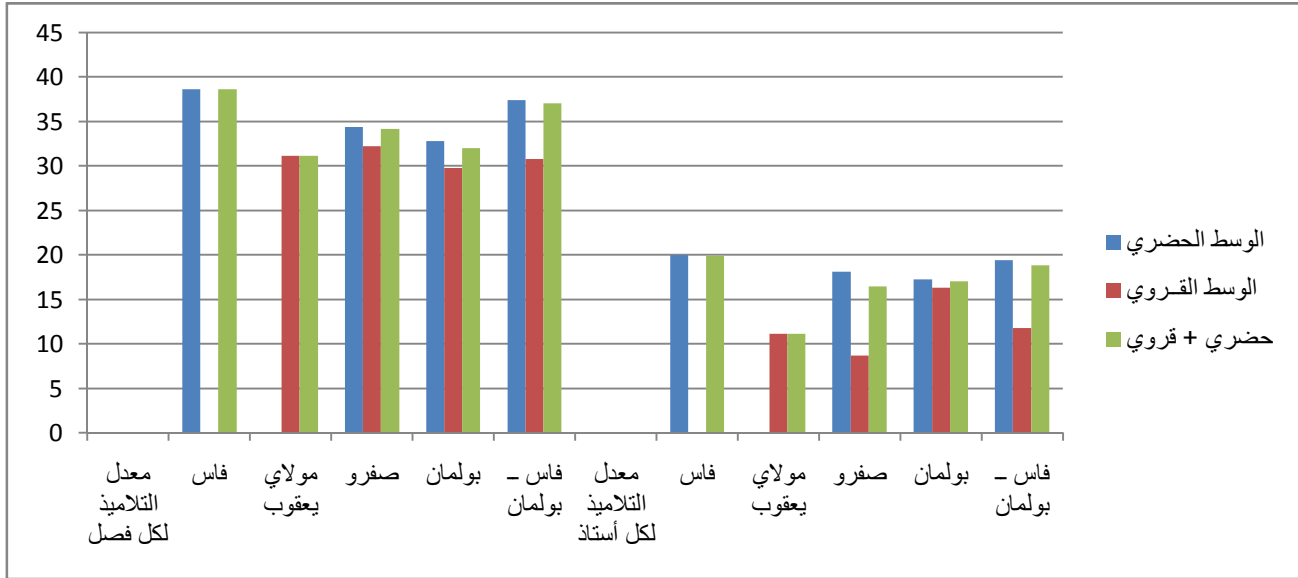
يختلف مؤشرا عدد التلاميذ في الفصل ولكل أستاذ حسب وسط الإقامة والوحدة الإدارية كما يظهر من خلال الجدول والمبيان الآتيين:

بعض المؤشرات المتعلقة بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي

السنة الدراسية : 2009-2008

حضري + قروي	الوسط القروي	الوسط الحضري	
			معدل التلاميذ لكل فصل
38.6	-	38.6	فاس
31.1	31.1	-	مولاي يعقوب
34.2	32.2	34.4	صفرو
32.0	29.8	32.8	بولمان
37.0	30.8	37.4	فاس - بولمان
			معدل التلاميذ لكل أستاذ
19.9	-	19.9	فاس
11.1	11.1	-	مولاي يعقوب
16.4	8.7	18.1	صفرو
17.0	16.3	17.2	بولمان
18.9	11.8	19.4	فاس - بولمان

المصدر: عن النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.



إن مساهمة القطاع الخاص بالجهة في التعليم الثانوي التأهيلي، تبقى جد محدودة، حيث لا تمثل سوى 5,4% من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي العمومي بالجهة خلال السنة الدراسية 2008-2009. وهذه النسبة تقل بأكثر من نقطة مئوية عن مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني، 9,5%، كما أنها ارتفعت ب 0,6 نقطة مقارنة مع السنة الماضية، التي سجلت 4,8% من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي العمومي بالجهة. وتمثل التلميذات 43,0% من مجموع تلاميذ القطاع الخاص، وهي نفس النسبة المسجلة على الصعيد الوطني. وجل هذه الأعداد، 77,0%، متمركزة بعمالة فاس، والباقي بإقليم سفر. في حين يندم التعليم الثانوي التأهيلي الخصوصي بإقليمي بولمان ومولانا يعقوب. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الإحصائيات تخص التعليم الثانوي التأهيلي الخصوصي المسير لنظام التعليم الثانوي العمومي.

أعداد التلاميذ داخل المؤسسات الثانوية التأهيلية الخاصة

السنة الدراسية 2008/2009

المجموع	البنات	الذكور	العمالة أو الإقليم
2025	953	1072	فاس
604	177	427	مولانا يعقوب
	-		سفر
2629	1130	1499	بولمان
53732	23301	30431	فاس - بولمان
4,89	4,85	4,93	المغرب
			نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

وفيما يتعلق بامتحانات البكالوريا، فقد تم تسجيل حضور أزيد من 15 ألف مرشح على صعيد أكاديمية فاس بولمان، خلال دورة سنة 2008، أي ما يمثل 6,8% من مجموع المرشحين للبكالوريا بالمغرب، تمثل الإناث منهم 48,5% مقابل 48,0% على الصعيد الوطني. وبلغت نسبة النجاح 45,4%. وهذه النسبة تفوق مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني ب3,6 نقط مائوية.

توزيع المرشحين والناجحين في امتحانات البكالوريا حسب الأكاديميات والجنس

سنة 2008

الأكاديمية	المرشحون الحاضرون			المرشحون الناجحون			نسبة الناجحين ب %		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
فاس بولمان	8017	7546	15563	3354	3705	7059	41,8	49,1	45,4
مجموع الأكاديميات	118691	109419	228110	47014	48228	95242	39,6	44,1	41,8
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	6,75	6,90	6,82	7,13	7,68	7,41			

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

وفيما يتعلق بالأقسام التحضيرية للمدارس العليا، فإن الجهة تتوفر على مركز واحد عمومي، ذا شعبتين وهما الرياضيات العيا و الرياضيات الخاصة. وخلال السنة الدراسية 2008-2009، ضم هذا المركز 365 طالبا وطالبة، مثلت الإناث منهم 42,2%. وهذا العدد لا يمثل سوى 6,5% من مجموع طلبة الأقسام التحضيرية العمومية بالمغرب. وحسب السنة، يمثل طلبة السنة الأولى 43,3% من مجموع طلبة المركز، وهي نسبة تقل بنقطتين عن مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني، 45,5%. وحسب الشعبة، فإن الطلبة المنتمين لهذه الأقسام يتوزعون على الشعبتين بشكل شبه متساو، مع امتياز بسيط لشعبة الرياضيات العليا، 53,5% من مجموع الطلبة (المعطيات تتعلق بالسنة الدراسية 2007-2008). بينما نجد عكس ذلك على المستوى الوطني: 47,3% من الطلبة يتابعون في نفس الشعبة.

أعداد طلبة الأقسام التحضيرية العمومية للمدارس العليا حسب الجنس والسنة

السنة الدراسية 2008-2009

	السنة الأولى			السنة الثانية			المجموع		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
2008-2009	99	59	158	112	95	207	211	154	365
فاس- المدينة									
مجموع المغرب	1644	908	2552	1757	1296	3053	3401	2204	5605
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	6,02	6,50	6,19	6,37	7,33	6,78	6,20	6,99	6,51

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

أعداد طلبة الأقسام التحضيرية العمومية للمدارس العليا حسب الجنس والتخصص والمدينة

السنة الدراسية 2008-2007

	الرياضيات العليا			الرياضيات الخاصة			المجموع		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
فاس	96	64	160	87	52	139	183	116	299
مجموع المغرب	1253	759	2012	1458	781	2239	2711	1540	4251

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2008.

3 - 1 - 2 - التعليم الجامعي

تضم جهة فاس بولمان جامعتين : جامعة سيدي محمد بن عبد الله وجامعة القرويين. فجامعة سيدي محمد بن عبد الله تضم كلتین للأداب والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، وكلية الطب والصيدلة، وكلية العلوم، وكلية العلوم والتقنيات، والمدرسة العليا للتكنولوجيا، والمدرسة الوطنية للتجارة والتدبير، و المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية، وكل هذه المؤسسات متواجدة بمدينة فاس. كما تضم هذه الجامعة كلية متعددة التخصص بمدينة تازة، تابعة لجهة الحسيمة-تازة-تاوانات. أما جامعة القرويين، فتضم كلية الشريعة، متواجدة بمدينة فاس، بالإضافة إلى كلية الشريعة بأكدير، و كلية أصول الدين بتطوان، وكلية اللغة العربية بمراكش.

تستقطب مؤسسات التعليم الجامعي بمدينة فاس طلباً من جهة فاس بولمان، والطلبة الوافدين من جهات أخرى.

وتفيد إحصائيات الموسم الجامعي 2008-2009 إلى أن عدد طلبة السلكين الأول والثاني بجامعة سيدي محمد بن عبد الله وجامعة القرويين وصل إلى 44792 طالباً. وهذا العدد لا يتضمن طلبة باقي الكليات التابعة للجامعتين، المتواجدة خارج التراب الجهوي. كما أن 97,4% من مجموع الطلبة يتابعون دراستهم بالكليات والمدارس العليا التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله، أما الباقي فيتابعون دراستهم بكلية الشريعة بفاس.

وفيما يخص توزيع الطلبة على مختلف الشعب، فنجد 37,4% من مجموع الطلبة يتابعون دراستهم بشعب العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، و 36,5% بشعب الآداب والعلوم الإنسانية، 19,8% بالشعب العلمية والتقنية، 3,8% بالطب والصيدلة، و 2,6% بالشريعة.

وتمثل الإناث 43,7% من مجموع الطلبة بجهة فاس بولمان، مقابل 46,9% بمجموع الجامعات المغربية. وتوجه الطالبات أكثر إلى الشعب العلمية والتقنية، وخاصة الطب والصيدلة.

والجدول الموالي يستعرض توزيع طلبة السلكين الجامعيين الأول والثاني، حسب الكلية و الجامعة والجنس.

أعداد الطلبة بالسلكين الأول والثاني حسب الجامعة

السنة الجامعية 2008-2009

نسبة الإناث (%)	توزيع الطلبة ب %	عدد الطلبة			
		المجموع	الإناث	الذكور	
					جامعة محمد بن عبد الله - فاس
44,90	25,84	11574	5197	6377	كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراس
26,18	10,66	4775	1250	3525	كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس
48,67	37,37	16738	8147	8591	كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
49,50	3,79	1697	840	857	كلية الطب والصيدلة
36,67	12,21	5471	2006	3465	كلية العلوم ظهر المهراس
52,81	4,33	1941	1025	916	كلية العلوم والتقنيات سايس
42,74	2,21	992	424	568	المدرسة العليا للتكنولوجيا
62,68	0,32	142	89	53	المدرسة الوطنية للتجارة والتدبير
51,01	0,66	296	151	145	المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية فاس
43,85	97,40	43626	19129	24497	المجموع (1)
49,48		5475	2709	2766	كلية متعددة التخصصات تازة
44,48		49101	21838	27263	مجموع جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس
					جامعة القرويين - فاس
25,56	2,60	1166	298	868	كلية الشريعة فاس
25,56	2,60	1166	298	868	المجموع (1)
26,34		1678	442	1236	كلية الشريعة أكادير
46,20		1132	523	609	كلية أصول الدين تطوان
29,09		832	242	590	كلية اللغة العربية مراكش
31,30		4808	1505	3303	مجموع جامعة القرويين - فاس
43,37	100,00	44792	19427	25365	مجموع جهة فاس بولمان
46,91		293044	137466	155578	مجموع المغرب
		15,29	14,13	16,30	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

المجموع (1) : مجموع المؤسسات التابعة للجامعة والمتواجدة بجهة فاس بولمان.

ومن جهة أخرى، بلغ عدد الطلبة الذين يتابعون دراستهم بالسلك الثالث، حسب المعطيات المتوفرة، خلال السنة الدراسية 2006-2007، ما مجموعه 4589 طالبا بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، و231 طالبا بجامعة القرويين. وهذا العدد يضم الطلبة المنتمين إلى كل المؤسسات الجامعية التابعة للجامعتين، بما فيها الغير متواجدة بجهة فاس بولمان. وتبقى حصة طلبة السلك الثالث بشعب الآداب والعلوم الإنسانية هي الأوفر، بنسبة 44,8%، بينما لا يمثل طلبة هذا السلك بشعب العلوم سوى 29,6%، و 19,8% بشعب العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، و 4,8% بالتعليم الأصلي.

أعداد الطلبة بالسلك الثالث حسب الميدان الدراسي والجامعة

السنة الدراسية 2006-2007

المجموع	جامعة القرويين	جامعة سيدي محمد بن عبد الله	الميدان الدراسي والجامعة
2 158	-	2 158	الأداب و العلوم الإنسانية
1 101	-	1 101	العلوم
328	-	328	العلوم و التقنيات
956	-	956	العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
-	-	-	علوم التربية
-	-	-	علوم المهندس
231	231	-	التعليم الأصيل
-	-	-	الطب وطب الأسنان
46	-	46	التكنولوجيا
-	-	-	التجارة و التسيير
4820	231	4 589	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2008.

أما هيئة التأطير فتتكون من 1276 أستاذا جامعيًا. وهذا العدد يمثل 12,64% من مجموع هيئة التدريس الجامعي بالمغرب. وتصل نسبة العنصر النسوي إلى 21,47%. وفيما يخص توزيع هذه الهيئة حسب الجامعة، فنجد 90,20% من مجموع هيئة التدريس الجامعية المداومة تشغل بجامعة محمد بن عبد الله، والباقي بجامعة القرويين. كما أن حوالي النصف من هيئة التدريس (40,2%) من فئة أستاذ محاضر، و 42,0% من فئة أستاذ التعليم العالي، و 7,0% من فئة أستاذ مؤهل. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأعداد تعمل في جميع المؤسسات التابعة للجامعتين، بما فيها الغير متواجدة بالجهة.

هيئة التدريس المداومة حسب الجامعة والدرجة

السنة الجامعية 2008/2009

المجموع العام	أستاذ مساعد	أستاذ محاضر	أستاذ مؤهل	أستاذ التعليم العالي	هيئة التدريس
1151	-	458	73	496	جامعة محمد بن عبد الله
250	الإناث
-	-	-	-	-	الأجانب
125	-	55	16	40	جامعة القرويين
24	الإناث
-	-	-	-	-	الأجانب
1276	-	513	89	536	مجموع الجامعتين
274	الإناث
-	-	-	-	-	الأجانب
10095	24	3959	600	4688	مجموع الجامعات بالمغرب
2549	الإناث
-	-	-	-	-	الأجانب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

ويساهم القطاع الخاص، من خلال 16 مؤسسة تعليمية، أي بزيادة مؤسسة واحدة عن السنة الجامعية السابقة، في تكوين 2322 طالبا بالتعليم العالي خلال السنة الجامعية 2008-2009، وبزيادة تصل إلى 3,0% بالنسبة للموسم الجامعي السابق. وتمثل نسبة الطالبات ما يناهز 41,9% من المنتسبين إلى هذه المؤسسات. كما عرفت نسبة الطلبة الأجانب ارتفاعا ملحوظا يقدر بـ 10,8% مقارنة مع السنة الجامعية السابقة، وهي في نمو مضطرد.

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسات التعليم العالي الخصوصي، متواجدة كلها بمدينة فاس، ويعمل بها 243 أستاذ، ضمنهم 77 أستاذا مداوما، و يبلغ معدل تأطير الطلبة 9.5 طلاب لكل أستاذ.

التعليم العالي الخصوصي

السنة الجامعية 2008-2009

مجموع المغرب	فاس	
30541	2322	عدد الطلبة
13117	974	منهم الإناث
8550	635	الطلبة المستجدون
3186	852	الأجانب
3112	320	المتخرجون سنة 2008-2009
177	16	المؤسسات
		هيئة التدريس
3724	243	المجموع
510	77	المداومون
3718	251	غير مداومين

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

بلغ عدد الطلبة القاطنين بالأحياء الجامعية الثلاثة المتواجدة بمدينة فاس، و بداخلية المدرسة العليا للتكنولوجيا بفاس 5280، تمثل الطالبات منهم 59,4%. وهذا العدد يمثل 15,3% من الطلبة القاطنين بالأحياء الجامعية على الصعيد الوطني.

القاطنون حسب الأحياء الجامعية

السنة الجامعية : 2008-2009

المجموع	الإناث	الذكور	المؤسسة
1070	186	884	الحي الجامعي ظهر المهراس 1 (فاس)
1850	1850	0	الحي الجامعي ظهر المهراس 2 (فاس)
1771	887	884	الحي الجامعي الساييس (فاس)
589	213	376	المدرسة العليا للتكنولوجيا (فاس)
5280	3136	2144	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

3 - 1 - 3 - التكوين التربوي

تتوفر الجهة على خمسة مراكز للتكوين التربوي، ثلاثة منها متمركزة بمدينة فاس ومركز لتكوين المعلمين بكل من إقليم بولمان و صفرو. وتتشكل هذه المراكز من المدرسة العليا للأساتذة، التي تضم السلك التربوي والتبريز، ويصل عدد الأساتذة المتدربين بها، خلال السنة الدراسية 2007-2008، إلى 122 أستاذا بالسلك التربوي، و 50 أستاذا بسلك التبريز، ثم المركز التربوي الجهوي بمجموع 87 أستاذا للتعليم الإعدادي، وأخيرا مراكز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي بمجموع يصل إلى 65 أستاذا متدرب. أما مركزا تكوين أساتذة التعليم الابتدائي المتواجدة بإقليم بولمان و صفرو، فقد ضمت 30 و 38 متدربا على التوالي خلال نفس السنة الدراسية.

تكوين أساتذة التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي و التأهيلي والتبريز

السنة الدراسية 2007-2008

أعداد المتدربين بمراكز التبريز	تكوين أساتذة السلك الثاني - السلك التربوي			تكوين أساتذة السلك الأول			تكوين أساتذة الابتدائي		
	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المتدربون	هيئة التدريس	
50	122	20	102	87	41	46	65	30	فاس
-	-	-	-	-	-	-	-	-	مولاي يعقوب
-	-	-	-	-	-	-	38	16	صفرو
-	-	-	-	-	-	-	30	17	بولمان
50	122	20	102	87	41	46	133	63	فاس - بولمان

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2008.

3 - 1 - 4 - التكوين المهني

نظرا للاهتمام التي توليه السلطات العليا للبلاد إزاء قطاع التكوين المهني، فإن هذا الأخير عرف قفزة نوعية على مر السنين الأخيرة. ففي جهة فاس-بولمان، وصل عدد المتدربين إلى 14328 خلال السنة الدراسية 2009-2008 بزيادة 14% عن السنة الماضية، تمثل نسبة الإناث منهم 46.4%. وفيما يخص توزيع هؤلاء المتدربين حسب مستويات التكوين، فنلاحظ أن فنتيالتقني والتقني المختص تحتلان الدرجة الأولى، ب 31,2% و 29,6%، متبوعتين بمستوى التأهيل، فالتخصص، ب 22,4% و 16,8% على التوالي.

ومن النقط الإيجابية التي يعرفها قطاع التكوين المهني، هو مشاركة الخواص في النهوض به، حيث يساهم القطاع الخاص بما نسبته 34,6% في تغطية جميع مستويات التكوين، وبالتالي في تأطير المتدربين. وتتغير هذه النسبة حسب الشعب، إذ تصل إلى 42,2% على مستوى التخصص، و 36,9% على مستوى التقني المتخصص، و 31,2% بالنسبة للتقني، ثم 30,4% بالنسبة للتأهيل. لذا، يظهر أن المؤسسات العمومية للتكوين المهني تولي اهتماما أكثر بمستوى التأهيل و التقني، بينما القطاع الخاص يركز تدخله على مستوى التخصص والتقني المتخصص.

وتجدر الإشارة كذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث المتدربات بمؤسسات التكوين المهني التابعة للقطاع الخاص، إذ بلغت 59% بمجموع المستويات الأربعة، مقابل 39,7% فقط بالقطاع العمومي. وترتفع هذه النسبة خاصة بمستويي التخصص والتأهيل الخاصين، بينما نجد عكس ذلك بمؤسسات القطاع العمومي.

ويتوزع المتدربون، حسب المستوى وقطاع التكوين المهني، كما يبرزه الجدول الموالي.

أعداد المتدربين بمؤسسات التكوين المهني حسب المستوى والقطاع

السنة الدراسية 2008-2009

المجموع	التقني المتخصص	التقني	التأهيل	التخصص	الأقاليم/العمالات
الذكور					
5653	1412	1765	1696	780	العمومي
2032	648	670	297	417	الخاص
7685	2060	2435	1993	1197	فاس بولمان
الإناث					
3723	1262	1315	535	611	العمومي
2920	918	728	676	598	الخاص
6643	2180	2043	1211	1209	فاس بولمان
المجموع					
9376	2674	3080	2231	1391	العمومي
4952	1566	1398	973	1015	الخاص
14328	4240	4478	3204	2406	فاس بولمان

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

أعداد المتدربين بمؤسسات التكوين المهني العمومي حسب المستوى والأقاليم

السنة الدراسية 2008-2009

المجموع	التقني المتخصص	التقني	التأهيل	التخصص	الجنس	الأقاليم/العمالات
4166	1203	1516	1080	367	ذكور	فاس
2941	1095	1005	286	555	إناث	
7107	2298	2521	1366	922	مجموع	
218	-	-	-	218	ذكور	مولاي يعقوب
49	-	-	49	-	إناث	
267	-	-	49	218	مجموع	
984	209	230	405	140	ذكور	صفرو
598	167	234	141	56	إناث	
1582	376	464	546	196	مجموع	
285	-	19	211	55	ذكور	بولمان
135	-	76	59	-	إناث	
420	-	95	270	55	مجموع	
5653	1412	1765	1696	780	ذكور	جهة فاس بولمان
3723	1262	1315	535	611	إناث	
9376	2674	3080	2231	1391	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

من خلال هذا الجدول، تابع 9376 متدرب ومتدربة تكوينهم بالمؤسسات العمومية للتكوين المهني خلال السنة الدراسية 2008-2009. ويتمركز قرابة 75,8% من هذا العدد بعمالة فاس، ويليهما إقليم صفرو ب 16,9%، ثم على التوالي إقليم بولمان ومولاي يعقوب بنسبتي 4,5% و 2,8%، مع غياب مستوى التقني والتقني المتخصص بهذا الأخير.

3 - 2 - الصحة

3 - 2 - 1 - تجهيزات القطاع الصحي

يعرف القطاع الصحي قفزة نوعية من حيث التجهيزات والتأطير، بفضل الجهود المبذولة من طرف السلطات الوصية على القطاع، والتي تعتبر العناية بالميدان الصحي من الأولويات التي تسطرها الدولة.

أما القطاع الخاص فيتجلى في إسهاماته لتوفير الخدمات الصحية، وتحسين جودتها لفائدة سكان الجهة.

فيما يخص المستشفيات العمومية، تتوفر الجهة على مستشفيات مختصين جامعيين متمركزين بعمالة فاس، وهما مستشفى عمر الإدريسي ومستشفى ابن الحسن، و6 مستشفيات عامة، ثلاثة منها بعمالة فاس، وهي مستشفى الغساني، وابن الخطيب وابن البيطار، وإثنين بإقليم بولمان وهما مستشفى المسيرة الخضراء بميسور ومستشفى أوطاط الحاج، وواحد بإقليم صفرو، وهو مستشفى محمد الخامس.

المستشفيات العمومية حسب الأقاليم والعمالات وطاقتها الاستيعابية

يونيو 2007

الجماعة	سنة بداية العمل	عدد الأسرة	نظام التسيير	الفئة	اسم المستشفى	العمالة أو الإقليم
						المستشفيات العامة
أكدال	2004	60	الوكالة	مستشفى عام جهوي	ابن البيطار	فاس
المرينيين	1920	531	تسيير ذاتي	مستشفى عام جهوي	ابن الخطيب	
أكدال	1935	409	مؤسسة عمومية	مستشفى عام جامعي	الغساني	
صفرو	1971	128	تسيير ذاتي	مستشفى عام إقليمي	محمد الخامس	صفرو
ميسور	1990	130	تسيير ذاتي	مستشفى عام إقليمي	المسيرة الخضراء	بولمان
أوطاط الحاج	1997	34	تسيير ذاتي	مستشفى محلي	أوطاط الحاج	
		1292				مجموع المستشفيات العامة
						المستشفيات المختصة
فاس المدينة	1956	132	مؤسسة عمومية	مستشفى مختص جامعي	عمر الإدريسي	فاس
المرينيين	1983	112	مؤسسة عمومية	مستشفى مختص جامعي	ابن الحسن	
		244				مجموع المستشفيات المختصة
		1536				جهة فاس بولمان

المصدر : الصحة في أرقام، 2008، وزارة الصحة.

وتتوفر هذه المؤسسات الصحية في مجموعها على طاقة استيعابية تصل إلى 1536 سرير صحي، أي بمعدل 1066 فرد لكل سرير صحي على المستوى الجهوي، وهو بذلك ينخفض عن المعدل الوطني بحوالي 93 فردا، حيث يصل هذا الأخير إلى 1159 فرد لكل سرير سنة 2007. وحسب التوزيع الجغرافي لهذا المعدل، فهو جد متباين بين عمالة وأقاليم الجهة، إذ يناهز 825 فرد لكل سرير كحد أدنى بعمالة فاس، في حين يصل إلى 2063 فرد لكل سرير بإقليم صفرو، ويناهز هذا المعدل بإقليم بولمان 1165 فردا لكل سرير صحي، مع الإشارة إلى أن إقليم مولاي يعقوب لا يتوفر على مؤسسات صحية بأسرة.

أما المؤسسات الصحية الأساسية المنتشرة بتراب الجهة، فيصل عددها إلى 93 مركزا صحيا و30 مستوصفا قرويا. وتتوزع هذه المؤسسات بينالوسطين الحضري والقروي بشكل شبه متكافئ: 46 مركزا صحيا حضريا مقابل 47 مركزا صحيا بالوسط القروي. أما المستوصفات فتغطي فقط الوسط القروي، ويصل عددها إلى 30 مستوصفا.

والجدول التالي يبرز توزيع المؤسسات الصحية الأساسية حسب الأقاليم والفئة.

المؤسسات الصحية الأساسية العمومية حسب العمالة والأقاليم والفئة

يونيو 2008

المراكز الصحية القروية		مستوصف قروي	المراكز الصحية الحضرية		العمالة أو الإقليم
جماعي بأسرة للتوليد	جماعي		بدون أسرة	بالأسرة	
2	1	2	29	3	فاس
7	3	6	0	1	مولاي يعقوب
6	11	6	4	4	صفرو
6	11	17	2	1	بولمان
21	26	31	35	10	جهة فاس بولمان

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009

3 - 2 - 2- الطاقم الطبي والشبه طبي

ويشرف على ممارسة التطبيب وتقديم الخدمات الطبية لسكان الجهة 1274 طبيب في نهاية سنة 2008، منهم 841 طبيب بالمؤسسات الصحية العمومية، ضمنهم 323 طب عام، و 518 أخصائيون، و 433 طبيب يزاولون نشاطهم بالقطاع الخاص، منهم 185 في الطب العام و 248 في مختلف الاختصاصات.

ويمثل أطباء القطاع الخاص حوالي 41,8% .يتمركز حوالي 82,6% من الأطباء بعمالة فاس، وذلك راجع إلى تواجد المركز الصحي الجامعي الحسن الثاني، 20,8% من مجموع الأطباء بالجهة، وإلى تركيز أكبر لأطباء القطاع الخاص، إذ تضم عمالة فاس 92,4% من أطباء القطاع الخاص بالجهة.

ويصل معدل تغطية الطاقم الطبي لسكان الجهة ما يناهز 1565 فرد لكل طبيب.ويقل هذا المعدل عن المتوسط الوطني بحوالي 268 نسمة لكل طبيب، حيث يصل هذا الأخير إلى 1833 فردا لكل طبيب. في حين نجد هذا المعدل جد متباين بينالوحداتالإدارية للجهة، حيث لا يتعدى 1188 فرد لكل طبيب، لسكان عمالة فاس، بينما يناهز 3106 فرد يقطن بإقليم صفرو، و2690 فرد لكل طبيب بإقليم بولمان، و6000 بإقليم مولاي يعقوب.

ويوضح الجدول التالي توزيع الأطباء بالجهة حسب العمالات والأقاليم وحسب القطاع:

عدد الأطباء بالقطاعات العمومي والخاص حسب العمالة والأقاليم والتخصص

2008

القطاع	عمومي			خاص			المجموع	
	طب عام	اختصاص	مجموع	طب عام	اختصاص	مجموع	طب عام	اختصاص
بولمان			58			7		
فاس			691			401		
مولاي يعقوب			26					
صفرو			66			25		
فاس - بولمان	323	518	841	185	248	433	766	1274

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

ومن بين أطباء القطاع العمومي، يزاول 220 طبيبا، من بينهم 11 اختصاصيا في المؤسسات الصحية الأساسية، يتوزعون حسب التخصص ووسط الإقامة كما يبرزه الجدول الموالي. ويشغل زهاء 26,8% من هؤلاء الأطباء بالوسط القروي. ويتمركز بعمالة فاس 59,5% من هذا الجهاز الطبي.

أطباء القطاع العمومي المزاولون في شبكة المؤسسات الصحية الأساسية حسب وسط الإقامة والتخصص

يونيو 2007

العمالة أو الإقليم	التخصص	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
فاس	الطب العام	113	8	121
	الطب الاختصاصي	10	-	10
	المجموع	123	8	131
مولاي يعقوب	الطب العام	1	15	16
	الطب الاختصاصي	-	-	-
	المجموع	1	15	16
صفرو	الطب العام	21	13	34
	الطب الاختصاصي	-	-	-
	المجموع	21	13	34
بولمان	الطب العام	15	23	38
	الطب الاختصاصي	-	-	-
	المجموع	15	23	38
فاس - بولمان	الطب العام	150	59	209
	الطب الاختصاصي	11	-	11
	المجموع	161	59	220

المصدر : الصحة في أرقام، 2008، وزارة الصحة.

ومن جهة أخرى، يمارس 435 صيدلي عملهم بتراب جهة فاس بولمان، خمسة منهم فقط بالمؤسسات الصحية العمومية، بينما الباقي في القطاع الخاص. كما يمارس 188 طبيب أسنان مهنتهم بمختلف الوحدات الإدارية التابعة للجهة، منهم 7 فقط بالمؤسسات الصحية العمومية.

عدد الصيادلة وأطباء الأسنان حسب القطاع و العمالة والأقاليم

سنة 2008

العمالة أو الإقليم	القطاع العمومي		القطاع الخاص	
	عدد أطباء الأسنان	عدد الصيادلة	عدد أطباء الأسنان	عدد الصيادلة
المركز الاستشفائي الجامعي		1	-	-
فاس	5	1	332	180
مولاي يعقوب	-	1	39	
صفرو	1	1	38	
بولمان	1	1	21	1
فاس - بولمان	7	5	430	181

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

يتألف الطاقم شبه الطبي العموميين 2610 ممرض ومساعد صحة طبي. 77,7% منهم يشتغلون في المؤسسات الصحية العمومية بما فيها المركز الاستشفائي الجامعي الحسن الثاني، المتواجد بمدينة فاس. والباقي يشتغل بالشبكة المتنقلة.

يتوزع الطاقم شبه طبي على عمالة وأقاليم الجهة بشكل متفاوت. أكثر من ثلثي العدد، 69,3% بعمالة فاس، ثم إقليم صفرو وبولمان ب 13,2 و 11,8%، فأقليم مولاي يعقوب ب 5,7% فقط من هذا الطاقم. وهذا راجع بالأساس إلى تواجد المركز الاستشفائي الجامعي بعمالة فاس.

وتتشكل أغلبية الطاقم شبه طبي من فئة الممرضين المجازين من طرف الدولة المختصين، بنسبة 71,0%، متبوعا بفئة مساعدي الصحة حاملي الإعدادية بنسبة 26,6%، فمساعدي الصحة المجازين من الدولة ب 2,4%.

الطاقم شبه طبي بالجهة

سنة 2008

سنة 2008	مساعدو الصحة المجازون من الدولة المختصون بما فيهم المولدات	مساعدو الصحة المجازون من الدولة	مساعدو الصحة حاملي الإعدادية	المجموع
المزاوول بالمؤسسات الصحية العمومية بما فيها المركز الصحي الجامعي				
بولمان	135	-	68	203
فاس	1172	36	309	1517
مولاي يعقوب	67	-	16	83
صفرو	158	-	67	225
فاس - بولمان	1532	36	460	2028
المجموع	18832	192	8762	27786
المزاوول بالشبكة المتنقلة				
بولمان	63	-	41	104
فاس	131	26	134	291
مولاي يعقوب	51	-	16	67
صفرو	77	-	43	120
فاس - بولمان	322	26	234	582
المجموع	5526	93	3995	9614

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

3 - 2 - 3 - معدلات التغطية الصحية

يستعرض الجدول الموالي مختلف مؤشرات التغطية الصحية من حيث التجهيزات المتوفرة، ومن حيث الطاقم الطبي والشبه طبي الممارس، وذلك حسب الوحدة الإدارية ووسط الإقامة.

معدلات التغطية الصحية

سنة 2008

عدد السكان لكل							عدد السكان	الوسط	العمالة أو الإقليم
ممرض بالقطاع العمومي	طبيب (قطاع عمومي وخاص)	سرير بمؤسسة صد ية عمومية	مستشفى عام	مستوصف قروي	مركز صحي قروي	مركز صحي حضري			
						32063	1026000	حضري	فاس
				8500	5667		17000	قروي	
577	955	533	347667				1043000	مجموع	
						3000	3000	حضري	مولاي يعقوب
				25833	15500		155000	قروي	
1053	6077						158000	مجموع	
						15875	127000	حضري	صفرو
				23000	8118		138000	قروي	
768	2912	2070	265000				265000	مجموع	
						19667	59000	حضري	بولمان
				7882	7882		134000	قروي	
629	2969	1177	96500				193000	مجموع	
						27000	1215000	حضري	فاس - بولمان
				14323	9447		444000	قروي	
636	1302	737	276500				1659000	مجموع	
						25512	17731000	حضري	المغرب
				10783	19659		13447000	قروي	
834	1620	1140	305667				31178000	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009.

3 - 3 - الشبيبة والرياضة والثقافة

3 - 3 - 1 - تجهيزات قطاع الشبيبة والرياضة

تعرف جهة فاس-بولمان تجهيزات مهمة في ميدان الشبيبة والرياضة. غير أنها تتمركز ببعض التجمعات السكنية دون الأخرى، حيث تتواجد بحصة وافرة داخل فاس.

تتوفر الجهة على منشآت رياضية مهمة بالقياس إلى نسبة عدد السكان. حيث نجد أن نسبة التجهيزات المتوفرة بالجهة غالبا ما تفوق نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني. غير أن توزيعها على مختلف الوحدات الإدارية يعرف نوعا من الاختلال بالنظر إلى الثقل الديموغرافي، وخاصة فيما يتعلق بملاعب كرة القدم، وكرة السلة.

المنشآت الرياضية حسب الأقاليم والعمالات

سنة 2008

الأقاليم/العمالات	كرة القدم	كرة السلة	كرة اليد	الكرة الطائرة	الكرة المستطيلة	ألعاب القوى	المسابح	قاعة الرياضة
فاس	11	4	3	2	1	3	4	2
مولاي يعقوب	11	1	1	1			1	1
صفرو	6	2	2	3				1
بولمان	5	4		2				1
جهة فاس- بولمان	33	11	6	8	1	3	5	5
المغرب	456	183	115	128	9	74	61	81
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	7,24	6,01	5,22	6,25	11,11	4,05	8,20	6,17

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

يبلغ عدد الأندية النسوية بجهة فاس بولمان 22 ناديا سنة 2008، تستفيد من خدماته ما يزيد عن ألف امرأة ، تحت إشراف مربية ومشرفة. كما بلغ عدد الأنشطة الإشعاعية و محو الأمية والتكوين حوالي 11 ألف مستفيدة خلال نفس السنة. والجدول الموالي يستعرض توزيع الأندية والمربيات والمستفيدات من الأنشطة حسب العمالة والأقاليم.

الأندية النسوية

سنة 2008/2009

عدد المستفيدات		المربيات	عدد الأندية	العمالة أو الإقليم
الأنشطة الإشعاعية+وم	الأنشطة العادية			
5712	601	34	6	فاس
1449	98	12	5	مولاي يعقوب
920	66	8	4	صفرو
2765	232	17	7	بولمان
10846	997	71	22	فاس - بولمان
201782	17237	870	283	مجموع المغرب
5,4	5,8	8,2	7,8	نسبة الجهة إلى المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009 و.م. وحدات متنقلة لمحو الأمية والتكوين.

ما يزيد عن 1900 طفل يستفيد من خدمات ال 19 روض أطفال التابعة لقطاع الشبيبة والرياضة خلال سنة 2008، مؤطرين من طرف 44 مربية منهن 12 مربية قارة و32 مساعدة. كما استفاد أزيد من 10 آلاف طفل من الأنشطة التربوية الإشعاعية. وعلى غرار التجهيزات الأخرى للقطاع، نلمس تباينا بين الوحدات الإدارية التابعة للجهة من حيث توزيع المؤسسات و عدد المستفيدين، بالنظر إلى الثقل الديموغرافي.

رياض الأطفال

سنة 2008/2009

عدد المستفيدين		المربيات		عدد المؤسسات	العمالة أو الإقليم
الأنشطة التربوية الإشعاعية	الأنشطة المؤسساتية	المساعدة	القارة		
1148	184	13	7	6	فاس
280	28		2	2	مولاي يعقوب
131	53	3	1	2	صفرو
342	57	16	2	9	بولمان
1901	322	32	12	19	فاس - بولمان
78455	12451	468	276	348	مجموع المغرب
2,42	2,58	6,84	4,34	5,46	نسبة الجهة إلى المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

يصل عدد دور الشباب 34 المنتشرة بتراب الجهة وتعمل على تأطير ما يقرب من 146 ألف شاب وشابة، في إطار الأنشطة العادية، وأزيد من 343 ألف في إطار الأنشطة الإشعاعية. ويتوزع المستفيدون من الأنشطة العادية والإشعاعية على الوحدات الإدارية التابعة للجهة بشكل متناسب مع الثقل الديموغرافي، باستثناء إقليم صفرو، الذي سجل عددا أكبر للمستفيدين، على حساب باقي الوحدات الإدارية الأخرى.

أنشطة دور الشباب

سنة 2008

عدد المشاركين			عدد المؤسسات	العمالة أو الإقليم
المجموع	الأنشطة العادية	الأنشطة الإشعاعية		
275313	76059	199254	12	فاس
41302	13154	28148	9	مولاي يعقوب
122640	31584	91056	8	صفرو
50164	25645	24519	6	بولمان
489419	146442	342977	35	فاس - بولمان
6709270	1716983	4992287	467	مجموع المغرب
7,3	8,5	6,9	7,5	نسبة الجهة إلى المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009

ومن جهة أخرى، يوفر مركزا الاستقبال المتواجدين بكل من فاس وبولمان 130 سريرا، وهو ما يمثل 7,2% من الطاقة الإيوائية لمراكز الاستقبال ال 35 التي تتوفر عليها قطاع الشبيبة والرياضة على الصعيد الوطني. واستقبل مركز الاستقبال القدس بفاس ما يقرب من 2785 سنة 2008، أي ما يمثل 9.8% من مجموع العابرين بمراكز الاستقبال خلال نفس السنة.

تطور أنشطة مراكز الاستقبال

2008	2007	2006	2005	2003	الطاقة الإبوانية (بالأسرة)	مركز الاستقبال
-	-	40	-	20	40	بولمان
2785	2690	2966	2365	2561	90	فاس (القدس)
2785	2690	3006	2365	2581	130	فاس – بولمان
28279	24945	20374	17982	22555	1800	مجموع المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009.

وبخصوص المشاركة في المخيمات، استفاد ما يقرب من 731 طفل من أنشطة المخيمات الربيعية، و 9971 من أنشطة المخيمات الصيفية. هذه الأنشطة، جلها قارة، ومثلت 4,7 % من المستفيدين من المخيمات الربيعية على الصعيد الوطني، و 6,2 % من المخيمات الصيفية. كما يستفيد أطفال وشباب إقليم بولمان أكثر من المخيمات الربيعية، بينما يستفيد أطفال وشباب عمالة فاس أكثر من المخيمات الصيفية، وذلك حسب الجدول الموالي.

المشاركون في المخيمات الربيعية والصيفية حسب الأقاليم والعمالات

سنة 2008

الأنشطة الصيفية					الأنشطة الربيعية				العمالة أو الإقليم
المجموع	القارة	القرب القارة	الحضرية	القرب الحضرية	المجموع	القرب الحضرية	الحضرية	القارة	
6131	6131	-	-	-	-	-	-	-	فاس
1487	237	1250	-	-	128	-	-	128	مولاي يعقوب
714	714	-	-	-	295	-	-	295	صفرو
1639	457	500	-	682	308	-	-	308	بولمان
9971	7539	1750	-	682	731	-	-	731	فاس – بولمان
161845	90944	13650	30257	26994	15684	-	3969	11715	مجموع المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009

3 – 3 – 2- التجهيزات المتوفرة في الميدان الثقافي

يعرف الحقل الثقافي وضعية غير مرضية، حيث يلاحظ قلة التجهيزات والأنشطة، إضافة إلى تركز العدد القليل من المؤسسات الثقافية بمدينة فاس، وبالتالي يبقى الخصاص صارخا بكل من إقليم مولاي يعقوب و بولمان و صفرو.

وتأتي هذه المنشآت على النحو التالي:

- 2 - دور الثقافة.....
- 3 - المركبات الثقافية.....
- 16 - الخزانات.....
- 6 - السينما.....
- 3 - معاهد الموسيقى.....
- 3 - المتاحف.....

وبخصوص الأنشطة الترفيهية، تتوفر الجهة على ست قاعات سينما متمركزة كلها بمدينة فاس. وتوفر هذه القاعات 4155 مقعدا، أي ما يمثل 6,4% من مجموع المقاعد السينمائية بالمغرب. غير أن عدد الدخول السنوية لا يتجاوز 122500، أي 8,1% كمعدل استغلال، وهو يقل بكثير عن نظيره المسجل على الصعيد الوطني، 14,2%، وكذلك المدخول السنوي لا يصل إلى 2 مليون درهم، أي ما يمثل 3,3% فقط من مجموع مداخيل قاعات السينما بالمغرب.

النشاط السينمائي حسب العمالة والأقاليم

سنة 2008

العمالة أو الإقليم	عدد قاعات السينما	عدد المقاعد	عدد الدخول سنويا	المدخول السنوي الخام (بألف درهم)
فاس	6	4155	93293	1603
مولاي يعقوب	-			
صفرو	-			
بولمان	-			
فاس - بولمان	6	4155	93293	1603
مجموع المغرب	95	58799	2960877	59554
نسبة الجهة إلى المغرب				

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009

خلاصة عامة

لقد تم إظهار من خلال هذه الدراسة الجوانب المتعلقة بتطور الحالة الديموغرافية والسوسيو اقتصادية لسكان جهة فاس بولمان سنة 2009

ففي الميدان الديموغرافي، عرفت جهة فاس بولمان، خلال الفترة الفاصلة ما بين الإحصاءين الأخيرين، زيادة إجمالية في عدد السكان تقدر بـ 250582 نسمة. وذلك بوثيرة تقدر بـ 1.7% سنويا. وقد عرفت هذه الأخيرة تقلصا ملحوظا بالمقارنة مع ما كانت عليه بين 1982-1994. ولقد تبن من خلال احصاء 2004، أن الجهة عرفت تحضرا مطردا خلال العشر السنوات الأخيرة حيث وصل معدل التمدن إلى 72% سنة 2004 عوض 69% سنة 1994. وتعدى أسباب هذا التغيير الى الزيادة الطبيعية من جهة، والهجرة القروية وتوسيع المدار الحضري وإعادة ترتيب بعض المراكز القروية ضمن الحضري من جهة أخرى.

كما أن البنية العمرية لسكان جهة فاس بولمان عرفت بدورها منذ 1994 تغييرا هاما في اتجاه تقليص قاعدة الهرم نتيجة انخفاض الخصوبة، إلا أن هذه البنية تبقى شابة حيث نجد 41.8% من مجموع سكان جهة فاس بولمان لا يتعدى سنهم 20 سنة، أما الأشخاص في العمر الثالث (60 سنة فما فوق) فلا يمثلون سوى 7.8% من مجموع السكان.

فيما يخص المستوى التعليمي للسكان على العموم ، فعلى الرغم من ارتفاع هذا الأخير ، لا تزال الفوارق متباينة نسبيا بين وسطي الإقامة والجنس.

في المجال الإقتصادي ، أفرز احصاء 2004 ، 556 ألف نشيطا منهم 416 ألف ذكورا و140 ألف إناثا. وذلك رغم تساوي الذكور والإناث في التركيبة السكانية. وتبقى مساهمة المرأة في النشاط الإقتصادي محدودة، حيث نسجل فقط ثلاث إناث نشيطات من بين عشرة مقابل سبع نشيطين من بين عشرة.

ويستنتج من مؤشرات ظروف سكن الأسر تحسن أكيد في هذا المجال، إذ انخفضت حصة السكن الغير اللائق ما بين 1994 و2004 لفائدة السكن اللائق خصوصا بالوسط الحضري. كما نلاحظ تمركزا كبيرا للأسر على مستوى المساكن ذات الأحجام الكبيرة (أكثر من 4 غرف) على حساب المساكن ذات الأحجام الصغيرة (ثلاث غرف فأقل)

كما تطورت صفة حيازة المسكن نحو التحسن بالنسبة للملكية وبشكل سلبي بالنسبة للاكتراء، حيث يظهر احصاء 2004 أن 63.8% من مجموع سكان مدن الإقليم، قد صرحن بملكيتها للمسكن الذي تقطنه او في طريق التملك، و 19.4% فقط مكتريين.

ومن جهة أخرى أصبحت غالبية الأسر تتوفر على الكهرباء (82.8%) ، الماء الجاري (75.3%)، ورغم النتائج المهمة للبرامج الوطنية PAGER و PERG فإن الأسر القروية لا زالت تفتقر بشكل جلي للماء الشروب والكهرباء.

إن مقومات جهة فاس-بولمان، وإرثها الحضاري ومؤهلاتها الطبيعية، والمآثر التاريخية التي تتوفر عليها، تؤهلها لإقلاع تنموي مندمج. وما يرجح ذلك هو الوعي الضروري و التفهم للمشاكل المحيطة بجميع القطاعات من لدن كافة الفعاليات الجهوية من ناحية، وتوفر الجهة على طاقات بشرية شابة، وهي أهم ثروة لأي إقلاع إقتصادي وتنموي من ناحية ثانية.

و ما من شك في أن تحقيق الرخاء المطلوب من قبل الساكنة، عبر نمو اقتصادي واجتماعي وثقافي متكافئ و مستدام، هو الهدف المبتغى، و هو كذلك أهم رهان تكسبه الجهة مستقبلا. ولن يتحقق إلا بالعمل بمبدأ الشراكة والتشاور، و بتظافر الجهود بين كل فعاليات الجهة، خصوصا منها السلطات العمومية والمجالس المنتخبة وجميع المواطنين.

ملحقات

توزيع سكان عمالة فاس حسب الفئات العمرية إحصاء 2004

النسبة المئوية			عدد السكان			الفئة العمرية
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
9,11	4,50	4,62	88917	43853	45064	00-04
9,41	4,66	4,75	91790	45484	46306	05-09
11,00	5,44	5,57	107353	53024	54329	10-14
11,12	5,55	5,56	108428	54172	54256	15-19
10,70	5,46	5,24	104377	53266	51111	20-24
8,55	4,48	4,08	83451	43695	39756	25-29
7,43	3,92	3,51	72470	38238	34232	30-34
6,56	3,50	3,05	63967	34188	29779	35-39
6,76	3,56	3,20	65939	34705	31234	40-44
5,33	2,63	2,71	52039	25616	26423	45-49
4,45	2,10	2,35	43374	20491	22883	50-54
2,38	1,19	1,19	23183	11591	11592	55-59
2,47	1,34	1,13	24096	13027	11069	60-64
1,59	0,80	0,79	15477	7781	7696	65-69
1,52	0,80	0,72	14842	7831	7011	70-74
1,56	0,78	0,79	15246	7568	7678	75-98
0,06	0,03	0,03	558	302	256	غير مصرح
100,00	50,73	49,27	975507	494832	480675	المجموع

ملاحظة: الفرق الحاصل بين عدد السكان القانونيين والعدد الوارد في جدول الهرم السكاني راجع إلى أن هذه الأخيرة لا تتضمن عدد السكان المحسوبين على حدة.

توزيع سكان إقليم مولاي يعقوب حسب الفئات العمرية إحصاء 2004

النسبة المئوية			عدد السكان			الفئة العمرية
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
11,62	5,71	5,90	17317	8516	8801	00-04
11,45	5,60	5,85	17069	8354	8715	05-09
12,43	6,00	6,43	18526	8940	9586	10-14
12,06	6,04	6,02	17973	9000	8973	15-19
10,95	5,54	5,41	16322	8252	8070	20-24
8,20	4,10	4,11	12227	6105	6122	25-29
6,67	3,32	3,35	9943	4954	4989	30-34
5,27	2,68	2,59	7855	3998	3857	35-39
5,19	2,57	2,62	7738	3827	3911	40-44
3,77	1,86	1,92	5624	2766	2858	45-49
3,28	1,57	1,71	4895	2341	2554	50-54
1,99	1,01	0,98	2962	1500	1462	55-59
2,18	1,16	1,02	3249	1724	1525	60-64
1,52	0,72	0,80	2267	1072	1195	65-69
1,64	0,84	0,79	2438	1253	1185	70-74
1,75	0,79	0,96	2607	1180	1427	75-98
0,04	0,02	0,02	58	32	26	غير مصرح
100,00	49,52	50,48	149070	73814	75256	المجموع

ملاحظة: الفرق الحاصل بين عدد السكان القانونيين والعدد الوارد في جدول الهرم السكاني راجع إلى أن هذه الأخيرة لا تتضمن عدد السكان المحسوبين على حدة.

توزيع سكان إقليم بولمان حسب الفئات العمرية إحصاء 2004

النسبة المئوية			عدد السكان			الفئة العمرية
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
10,72	5,28	5,28	19729	9716	10013	00-04
11,13	5,45	5,45	20476	10035	10441	05-09
11,93	5,84	5,84	21957	10750	11207	10-14
11,54	5,79	5,79	21229	10651	10578	15-19
9,65	5,22	5,22	17754	9607	8147	20-24
7,75	4,09	4,09	14259	7531	6728	25-29
7,01	3,64	3,64	12894	6695	6199	30-34
5,59	3,00	3,00	10279	5513	4766	35-39
5,15	2,87	2,87	9476	5286	4190	40-44
4,26	2,18	2,18	7844	4020	3824	45-49
3,88	1,95	1,95	7134	3596	3538	50-54
2,53	1,33	1,33	4656	2451	2205	55-59
2,55	1,41	1,41	4684	2600	2084	60-64
1,86	0,95	0,95	3426	1748	1678	65-69
1,88	0,99	0,99	3463	1830	1633	70-74
2,53	1,22	1,22	4653	2251	2402	75-98
0,06	0,03	0,03	102	49	53	غير مصرح
100,00	51,26	51,26	184015	94329	89686	المجموع

ملاحظة: الفرق الحاصل بين عدد السكان القانونيين والعدد الوارد في جدول الهرم السكاني راجع إلى أن هذه الأخيرة لا تتضمن عدد السكان المحسوبين على حدة.

توزيع سكان إقليم صفرو حسب الفئات العمرية إحصاء 2004

النسبة المئوية			عدد السكان			الفئة العمرية
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
9,03	4,44	4,59	23408	11502	11906	00-04
9,76	4,83	4,94	25315	12514	12801	05-09
10,87	5,24	5,63	28176	13572	14604	10-14
10,64	5,27	5,38	27593	13653	13940	15-19
9,46	4,99	4,47	24528	12940	11588	20-24
7,83	4,28	3,55	20300	11106	9194	25-29
7,35	3,92	3,43	19066	10173	8893	30-34
6,57	3,61	2,96	17039	9358	7681	35-39
6,29	3,48	2,81	16310	9013	7297	40-44
5,18	2,57	2,61	13430	6665	6765	45-49
4,29	2,17	2,12	11121	5619	5502	50-54
2,70	1,40	1,30	6997	3635	3362	55-59
2,94	1,61	1,33	7617	4166	3451	60-64
2,25	1,15	1,09	5821	2993	2828	65-69
2,15	1,13	1,03	5582	2917	2665	70-74
2,63	1,27	1,35	6809	3301	3508	75-98
0,05	0,03	0,03	142	68	74	غير مصرح
100,00	51,38	48,62	259254	133195	126059	المجموع

ملاحظة: الفرق الحاصل بين عدد السكان القانونيين والعدد الوارد في جدول الهرم السكاني راجع إلى أن هذه الأخيرة لا تتضمن عدد السكان المحسوبين على حدة.

توزيع سكان جهة فاس بولمان حسب الفئات العمرية إحصاء 2004

النسبة المئوية			عدد السكان			الفئة العمرية
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
9,53	4,69	4,83	149371	73587	75784	00-04
9,86	4,87	4,99	154650	76387	78263	09 - 05
11,23	5,5	5,72	176012	86286	89726	14 - 10
11,18	5,58	5,6	175223	87476	87747	15-19
10,4	5,36	5,03	162981	84065	78916	20-24
8,31	4,37	3,94	130237	68437	61800	25-29
7,29	3,83	3,46	114373	60060	54313	30-34
6,32	3,38	2,94	99140	53057	46083	35-39
6,34	3,37	2,97	99463	52831	46632	40-44
5,03	2,49	2,54	78937	39067	39870	45-49
4,24	2,04	2,2	66524	32047	34477	50-54
2,41	1,22	1,19	37798	19177	18621	55-59
2,53	1,37	1,16	39646	21517	18129	60-64
1,72	0,87	0,85	26991	13594	13397	65-69
1,68	0,88	0,8	26325	13831	12494	70-74
1,87	0,91	0,96	29315	14300	15015	75-98
0,05	0,03	0,03	860	451	409	غير مصرح
100	50,78	49,22	1567846	796170	771676	المجموع

ملاحظة : الفرق الحاصل بين عدد السكان القانونيين والعدد الوارد في جدول الهرم السكاني راجع إلى أن هذه الأخيرة لا تتضمن عدد السكان المحسوبين على حدة.

